

٢٨٫٥
م

ديوان كشاجم، نظم محمود بن الحسين (أوابن محمد بن الحسين) المعروف بكشاجم - ١٣٦٠هـ. بخط عبد الرحمن ابن محمد الفارسي سنة ١٢٩٦هـ.
٩٧ ق
١٨ س
نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ١ - ٩٧) خطها نسخ معتاد ٥ر٢٣×١٧ سم
الاعلام ٨: ٤٣، معجم المؤلفين ١٢: ١٥٩

١٦٢
١ م

١- الشعر، العصر الحديث، ادب اللغة العربية
ا- كشاجم، محمود بن الحسين - ١٣٦٠هـ بد الناسخ
ج- تاريخ النسخ

٢٨٫٥ رسالة في العروض، لم يعلم المؤلف. بخط عبد الرحمن بن
م
محمد الفارسي سنة ١٢٩٦هـ.
٥ ص
١٨ س
١٧×٢٣٫٥ سم
نسخة جيد ، ضمن مجموع (ق ٩٨ - ١٠٠أ) خطها نسخ
معتاد .
٢ ١٦٢
م ―――
٢
١- العروض، أ ب اللغة العربية ١- الناسخ ب- تاريخ
النسخ ج- رسالة في المجموع.

١ ١٩١
٦٨٨ك

٥/ن/٤

لقد فتحت باب الرضى بعد هجرها شقيقة غصن البان فانجبر الكسر
فاسكنت بعد الصبر ما قد نصبته وقلت ارفعي جزما فقد طاب الجبر

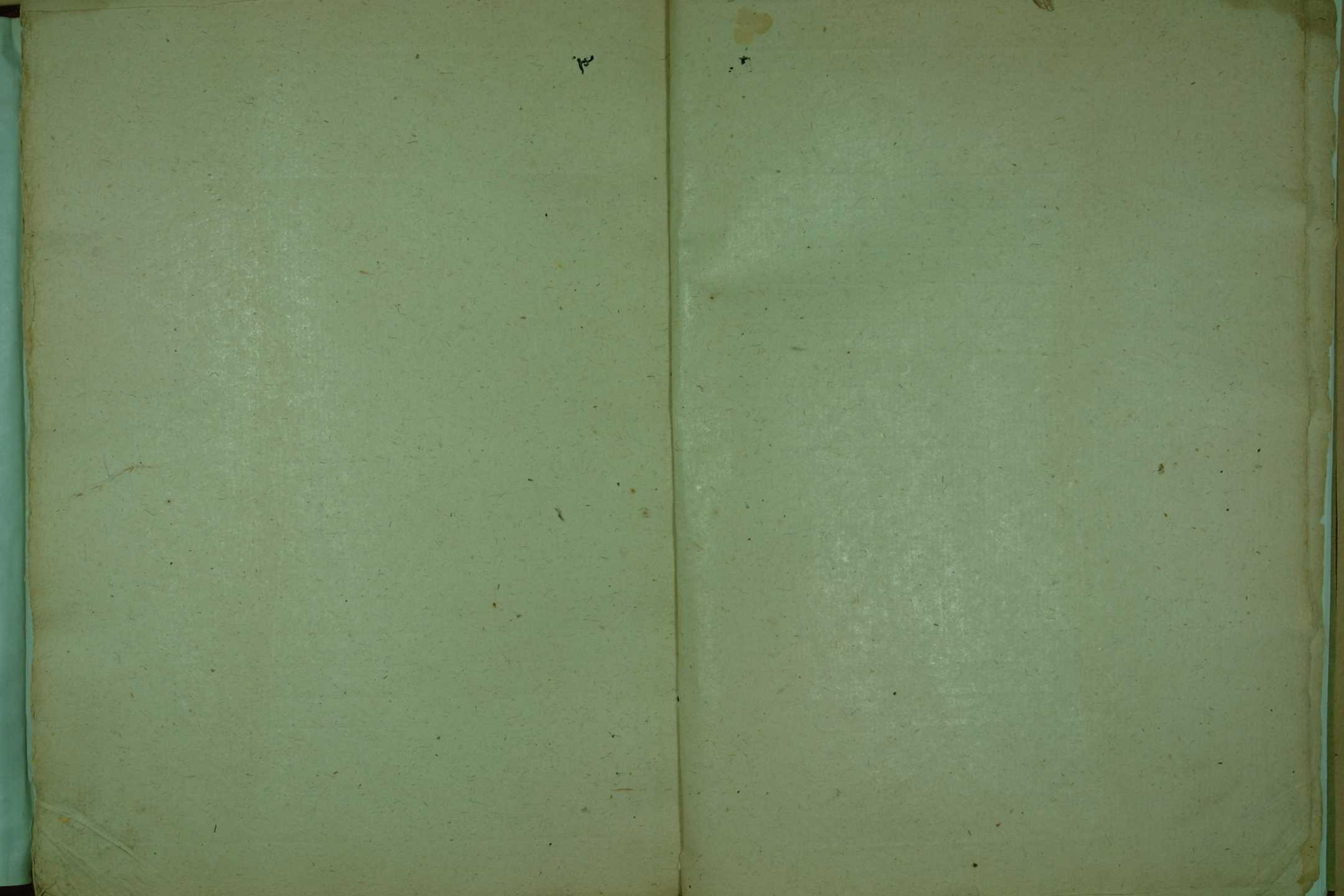
[illegible] يوما فقلت تاريخ الهوى
وغلت في بحر لج قلبي بسجن ضيق [illegible]
[illegible]

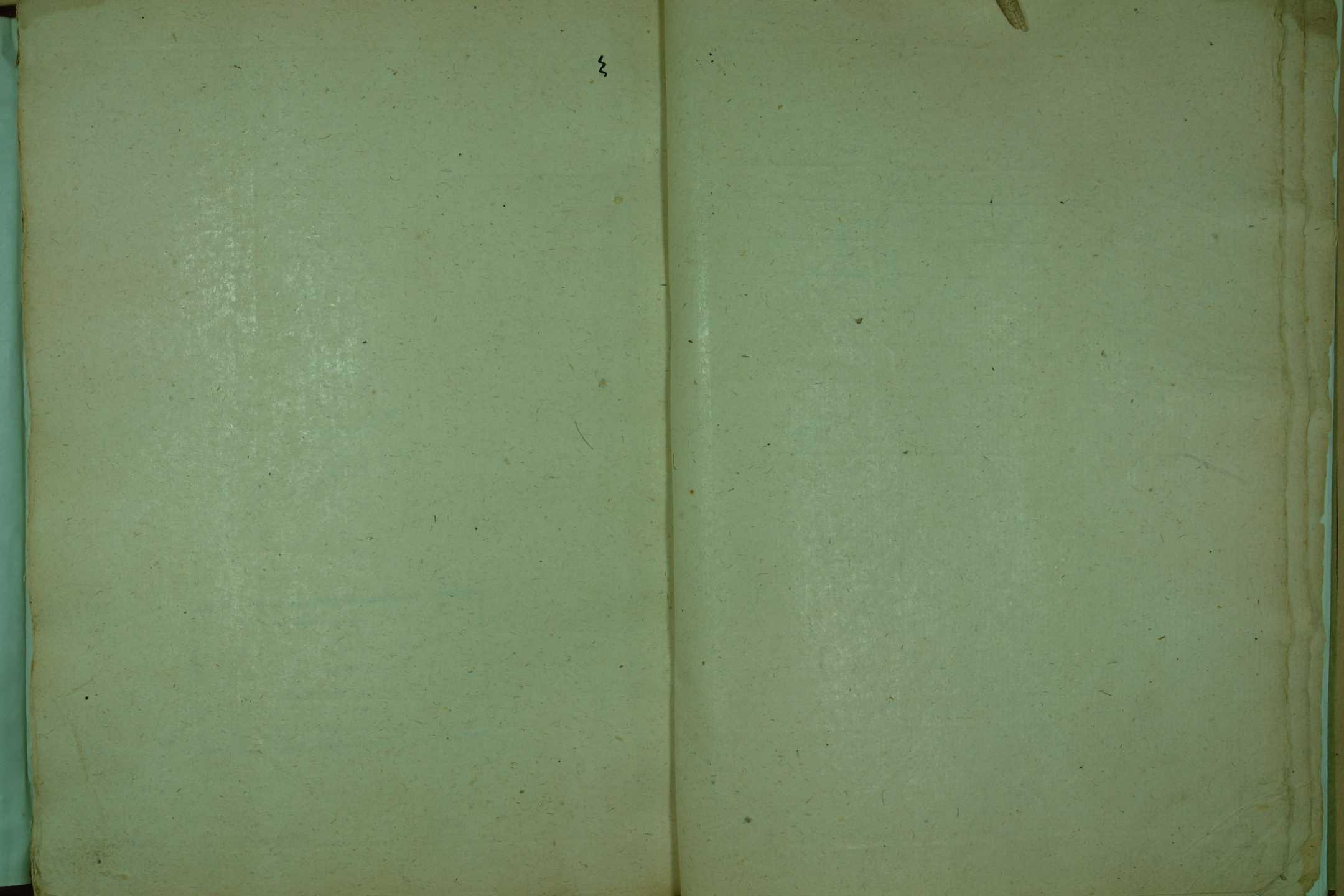
ت ل م ح لـ ف ت

المكتبة العصرية
صاحبها محمد الحمد العصري واولاده
الرياض

مكتبة جامعة الرياض
الرقم العام
الرقم الخاص
التاريخ







٥

ق ٢٩٨/٢

٢٧/٤/١٢٩٨م

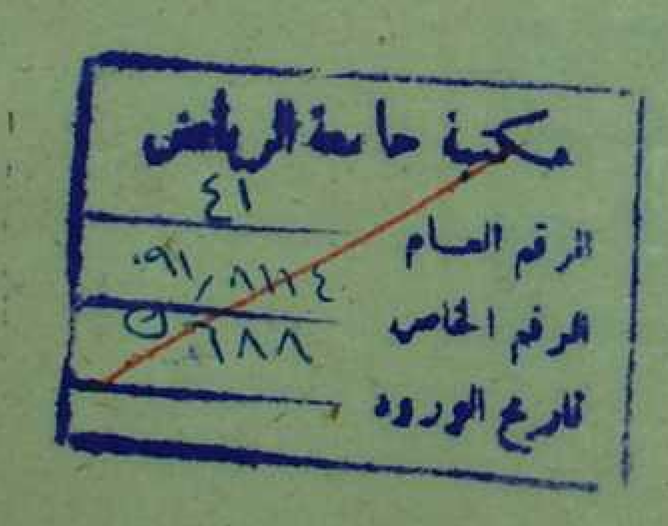
مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب ديوان كشاجم الرقم ١٦٣
اسم المؤلف محمود ابو الحسين ابن السندي
تاريخ النسخ ١٢٩٦
عدد الاوراق ١٠٠
القياس ١٧×٢٢,٥ سم
ملاحظات (شعر)
٨١١,٤

٦ ادب النديم لابي الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم المتوفى سنة ٣٥٠ [illegible]

ديوان كشاجم ابي الفتح محمود بن حسين الرملي المتوفى سنة ٣٥٠ [illegible]

[illegible]

ترجمة كشاجم هو محمود ابو الحسين وابو الفتح ابن السندي الكاتب المعروف المشهور من اهل الرملة من نواحي فلسطين كان رئيسا في الكتابة ومقدما في الفصاحة والخطابة له تحقيق يتميز عن نظرائه وتدقيق يربو به على اكفائه وتحذيق في علوم التعليم اضرم فيه شعلة ذكائه الشاعر المفلق والنجم المتالق لقب نفسه بكشاجم فسئل عن ذلك فقال الكاف من كاتب والشين من شاعر والالف من اديب والجيم من جواد والميم من منجم وكان من شعراء ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان والد سيف الدولة وله شعر انيق وارج مدوناته فتيق منها كتاب المصائد والمطارد اتى فيه بكل لطف ضائع ومعنى شارد وكتاب ادب النديم وذكر انه انفرد بتصنيفه واتى فيه بشيء بديع المنشأ وديوانه المشهور الذي ابدع فيه نظم الدر المنثور وله غير ذلك توفي سنة ثلاثين وثلثمائة رحمة الله عليه



بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو الفتح محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك الكاتب المعروف بكشاجم يمدح ال الرسول صلى الله عليه وسلم

بكاء وقل غناء البكاء　　على رزء ذرية الانبياء
لئن ذل فيه عزيز الدموع　　لقد عز فيه ذليل العزاء
اعاذل لتى ان برد التقى　　كسانيه حبى لاهل الكساء
سفينة نوح فمن يعتلق　　بحبهم يعتلق بالنجاء
لعمرى لقد ضل راى الهوى　　بافئدة من هداها هواء
واوصى النبى ولكن غدت　　وصاياه منبذة بالعراء
ومن قبلها امر الميتون　　برد الامور الى الاوصياء
ولم ينشر القوم غل الصدور　　حتى طواه الردى فى رداء
ولو سلموا لامام الهدى　　لقوبل معوجهم باستواء
هلال الى الرشد عالى الضيا　　وسيف على الكفر ماضى المضاء
وبحر تدفق بالمعجزات　　كما يتدفق ينبوع ماء
علوم سماوية لاتنال　　ومن ذا ينال نجوم السماء
لعمرى الاولى جحدوا حقه　　وما كان اولاهم بالولاء
وكم موقف كان شخص الحمام　　من الخوف فيه قليل الخفاء

جلاه



جلاه فان انكروا فضله　　فقد عرفت ذاك شمس الضحاء
اراها العجاج قبيل الصباح　　وردت عليه بعيد المساء
وان وتر القوم فى بدرهم　　لقد نقض القوم فى كربلاء
مطايا الخطايا خذى فى الظلام　　فما هم ابليس غير الحداء
لقد هتكت حرم المصطفى　　وحل بهن عظيم البلاء
وساقوا رجالهم كالعبيد　　وحازوا نسائهم كالاماء
فلو كان جدهم شاهدا　　لتبع اضعانهم بالبكاء
حقود تضرم بدرية　　وداء الحقود عزيز الدواء
تراه مع الموت تحت اللوا　　ء والله والنصر فوق اللواء
غداة خميس امام الهدى　　وقد عاث فيهم هزبر اللقاء
وكم انفس فى سعير هوت　　وهام مطيره فى الهواء
بضرب كما انقد جيب القميص　　وطعن كما انحل عقد السقاء
اخيرة ربى من الخيرين　　وصفوة ربى من الاصفياء
ظهرتم فكنتم مديح المديح　　وكان سواكم هجاء الهجاء
قضيت بحبكم ما على　　اذا ما دعيت لفصل القضاء
وايقنت ان ذنوبى به　　تساقط عنى سقوط الهباء
فصلى عليكم اله الورى　　صلاة توازى نجوم السماء

وقال يصف اجزاء القران

من يتب خشية العقاب فانى | تبت انسا بهذه الاجزاء
بعثتنى على القراءه والنسـ | ـك وما خلتنى من القراء
حين جائت تروقنى باعتدال | من قدود وصنعة واستواء
سبعة شبهت بها الانجم السبـ | ـعة ذات الانوار والاضواء
كسيت من اديمها الحالك الجو | ن غشاء الكرم به من غشاء
مشبها صبغة الشباب ولما | ند العذار ولبسة الخطباء
ورات انها تحسن بالضد | د فناهت بحلة بيضاء
فهى مسودة الظهور وفيها | نور حق يجلو دجى الظلماء
مطبقات على صحائف كالربـ | ـط تخيرن من متون الظباء
وكان الخطوط فيها رياض | شاكرات صبغة الانواء
وكان البياض والنقط السو | د عبير رششته فى ماء
وكان العشور والذهب السا | طع فيها كواكب فى سماء
وهى مشكوكة بعلة اشكا | ل ومقروءة على انحاء
فاذا شئت كان حمزة فيها | واذا شئت كان فيها الكسائى
خضرة فى خلال صفر وحمر | بين تلك الاضعاف والاثناء
مثل ما اثر الدبيب من الذر | على جلد غضة غيداء

ضمنت

ضمنت محكم الكتاب كتاب الـ | ـله ذى المحكمات والالاء
تحقيق على ان اتلو القر | ان فيهن مصبحى والمساء

وقال يصف نجابة ولده

نفسى الفداء لمن اذا اجج الاسى | قلبى اسوت به جروح اساءى
كبدى وناظرى وحبة ناظرى | ومؤملى فى شدتى ورخاءى
ربيته متوسما فى وجهه | ما قيل فى توسمت اباءى
ورزقته حسن القبول مهنيا | فيه عطاء الله ذى الالاءى
وغدوت مقتنيا له عن امه | وهى النجيبة وابنة النجباء
وعمرت منه مجالسى ومساكنى | وجمعت منه ماربى وهواءى
فاظل ابهج فى النهار بقربه | واريه كيف تناول العلياء
وازيره العلماء ياخذ عنهم | ولشد من يغدو الى العلماء
واذا يجن الليل بات مسامرى | ومجاورى ومثلا بازاءى
فابيت ادنى مهجتى من مهجتى | واضم احشاءى الى احشاءى

وقال

مزجت دموع العين منى | يوم بانوا بالدماء
فكانما مزجت بخد | مقلتى خمرا بماء
ذهب البكاء بعبرتى | حتى بكيت على البكاء

وقال في امير حسن الوجه جامعا لفضيلتي السيف والقلم

لبس القباء ولم يعبه فايقنوا   ان النهى والحزم حشو قبائه
وغدا فناط الى شبا اقلامه   سيفا يصول به على اعدائه
متقدما بمناقب اوفت به   فضلا على الاشراف من اكفائه
فكان رونق وجهه من سيفه   وكان حدة سيفه من رائه

وقال

اقبلت في غلالة زرقاء   زرقة لقبت بجري الماء
فتاملت في الغلالة تيها   جسد النور في قميص الهواء
هي بدر وان احسن لون   ظهر البدر فيه لون السماء

قافية الباء

قال يصف معزفة

معلنة الاوتار صخابة   لها حنين كحنين الغريب
تاهت على المزهر طيبا وقد   زادت عن النائي بخلق عجيب
مكسوة احشاؤها حلة   بيضاء من جلد غزال ربيب
كانما ستة اوتارها   نصبن اشراكا لصيد القلوب

وقال يصف مذبة اهداها

مذبة تهدى الى سيد   ما زال عن كل ولي يذب
ظريفة لم يخل من مثلها   مجلس ذي ظرف ولا ذي ادب

ناصية

ناصية الادهم في عودها   لم تك من عرف ولا من ذنب
وذاك فال ان تاملته   لما ترجي من نواصي الرتب
لطيفة يجمعها حلية   مذهبة في قائم منتخب
كانها في ظهر نجد ولن   ذؤابة انبوبها من ذهب
قليلة المقدار لكنها   اكثر منها انها من محب

وقال يتغزل في عودية

افدي الذي كلفت الفؤاد من اجلها   بالعود حتى شفني اطرابا
تاهت بجمع صناعتين واظهرت   كبرا لذلك واعجبت اعجابا
قالت فضلتك بالغناء وانتم لا   تشدو وكنا مثلكم كتابا
فالفتها فاغار ذاك على يدي   قلبي وعاتبها عليه عتابا
فجعلت للقرطاس جانب صدرها   وجعلت جانب عجزه مضرابا

وقال

لا احب الدواة تحشى يراعا   تلك عندي من الدوي معيبه
قلم واحد وجودة خط   فاذا شئت فاستزد انبوبه
هذه قعدة الشجاع عليها   ابدا سيره وتلك جنيبه

وكتب الى بعض ابناء الرؤساء رسالة وانفذها اليه فلم يجبه عنها فقال

ها قد كتبت فارددت جوابي   ورجعت تختم ما على كتابي

واتى رسولى مسكينا يشتكى ذل الحجاب ونخوة البواب
وكاننى بك قدكنت معذلا وظلمتنى بملامة وعتاب
فارجع الى الانصاف واعلم انه اولى بذى الاداب والاحساب
يارحمة الله التى قد اصبحت دون الانام على سوط عذاب
بابى وامى انت من مستجمع تيه القيان ورقة الكتاب

وقال يهجو جماعة رؤساء

عدمت رياسة قوم شقوا شبابا ونالوا الغنا حين شابوا
حديث بنعمتهم عهدهم فليس لهم فى المعالى نصاب
يرون التكبر مستصوبا من الراى والكبر لا يستصاب
وان كاتبوا صارفوا فى الدعا ءكان دعاءهم مستجاب

وقال

ومنزل صحبة سهل الحجاب تضمن كل أنسة كعاب
غذتها نعمة و لذيذ عيش فانبت صدرها ثمر الشباب
فمن عوادة تشدو واخرى بمعزفة واخرى بالرباب
وشافعة صواحبها بنائى احن من الخليع الى التصابى
فما بقيت به عذراء الا صبت نحوى وهام فؤادها بى
اواصل هذه فتغار هذى فتعتب وتعرض بالعتاب

واخرى بيننا بالكتب تسعى مكاتبة وترجع بالجواب
فان رهته حتى تولى بذات يدى واودى باكتسابى

وقال ايضا

زعموا ان من احب عليا ظل للفقر لابسا جلبابا
كذبوا من احبه من فقير يتحلى من الغنى اثوابا
حرفوا منطق الوصى بمعنى خالفوا اذ تاولوه الصوابا
انما قال ارفضوا عنكم الدن يا اذا كنتم لنا احبابا

وقال يصف القطايف

عندى لاضيافى اذا اشتد السغب قطائف مثل قراطيس الكتب
كانه اذ ابتدا من كثب كوائر النحل بياضا وثقب
قد مج دهن اللوز ما قد شرب وابتل ما عام فيه ورسب
وجاء ماء الورد فيه وذهب وغاب فى السكر عنا واحتجب
فهو عليه حبب فوق حبب اذا راه والد القلب طرب
اطرب منه ان راه ينتهب كل امرئ لذته فيما يحب

وقال

نظرت الى المراة فروعتنى طوالع شيبتين المتالج
فاما شيبة ففزعت منها الى المقراض عجبا بالشباب

واما شيبة فصفحت عنها — لتشهد بالبراة من الخصاب
فيا عجبا لذلك من مشيب — اقت به الدليل على الذهاب

وقال يصف تخت الحساب والرمل

وقلم مداره تراب • في صحف سطورها حساب • يكثر فيه المحو والاضراب
من غير ان يسود الكتاب • حتى يبين الحق والصواب • وليس اعجام ولا اعراب
فيه ولا شك ولا ارتياب

وقال يستهدى بركارا

جد لي ببركارك الذي صنعت — فيه يدا قينة الاعاجيبا
ملتئم الشفرتين معتدل — ماشيين من جانب ولاعيبا
شخصان في شكل واحد قدرا — وركبا بالعقول تركيبا
اشبه شيئين في ائتلا فهما — بصاحب لا يميل مصحوبا
اوثق مسماره وغيب عن — نواظر الناقدين تغييبا
فعين من تجتليه تحسبه — في قالب الاعتدال مصبوبا
وضم شطريه محكما لهما — ضم محب اليه محبوبا
يزداد حرصا عليه مضمره — ما زاده بالبنان تقليبا
قولته كلما تأملـه — طوبى لمن كان ذا الهطوبى
ذو مقلة بصرتها مذهبة — لم تاله خبرة وتهذيبا
ينظر منها الى الصواب به — فما يزال الصواب مطلوبا

وقال ايضا
رب ناعم كفه باسق فيه روعة الباسقات عجيب
ذاك يصيد الطرف حاذق وذا بالعيش صار القلوب

لولاه



لولاه ما صح شكل دائرة — ولا وجدنا الحساب محسوبا
الحق فيه فان عدلت الى — سواه كان الحساب تقريبا
لو عين اقليدس به بصرت — خر له بالسجود مكبوبا
فابعثه واجنبه لي بمسطره — تلف الثناء بالعلاء مكسوبا
لا زلت تجدى وتجتدى حكما — مستوهبا للصديق موهوبا

وقال يصف محبرة وسكينا واقلاما ومقلمه

حسبي من اللهو والات الطرب — ومن ثناء وعتاد ونشب
ومن قيان ومدام تصطحب — وهمة طامحة الى الرتب
مجالس مصونة عن الريب — معمورة بكل علم يطلب
تكاد من حر الحديث تلتهب — شعرا واخبارا ونحوا يقتضب
ولغة تجمع الفاظ العرب — وفقرا كالوعد في قلب المحب
او كتأتي الرزق من غير طلب — نعم وحسبي من دوى تنتخب
محليات من لجين وذهب — محبرة يزهى بها الحبر الالب
منقوبة اذانها وفي الثقب — مثل شنوف الخرد العين العرب
تضم قطرا فيه للكتب عشب — اسود يجرى بمعان كالشهب
لا تنضب الحكمة الا ان نضب — نيطت الى يدى سرى بسبب
كالقرط في الجيد تدلى واضطرب — تصحبها والاخوات تصطحب

كنانة تودع نبلا من قصب … لم يعلها ريش ولم تكس عقب
لم تضحك الاوراق حتى تنتحب … ترمي بها يمناي اغراض الكتب
ربما مني اقصد ثم الشهب صب … ومدى بذكا القضب ما مس قضب
غضبى على الاقلام من غير سبب … يسطو بها من كل حين ويثب
وانما يرضيك من ذاك الغضب … فتلك الاتي والاتي تحب
والظرف في الاداب شيء يجتنب … لاسيما ما كان منها للادب

وقال في شكوى الحظ والزمان

الحمد لله نال الناس حظهم … واخطئتني مع استحقاقها الرتب
وعاقني عن طلابها اصيبية … يأبى فراقهم الاشفاق والحدب
ولي قوادم لو اني حذفت بها … لانهضتني ولكن افرخي زغب
وما التعجب لو اني ظفرت بها … بل في تنكبها اللاوى بها العجب
فان يكن ادب من رتبة عوضا … فقد قضى ما عليه العلم والادب

وقال واحسن وهو مما يتمثل به صاحب اليتيمة

عجبي من تعالت حاله … وكفاه الله ذلات الطلب
كيف لا يقسم شطري عمره … بين حالين نعيم وادب
فاذا ما نال دهرا حظه … فحديث ونشيد وكتب
مرة جدا واخرى راحة … فاذا ما غسق الليل انتصب

فقضى

فقضى الدنيا نهارا حقها … وقضى لله ليلا ما يجب
تلك اقسام متى يعمل بها … عامل يسعد ويرشد ويصب

وقال عفى الله عنه

ورأيته في الطرس يكتب مرة … غلطا ويوصل محوه برضابه
فوددت اني في يديه صحيفة … ووددته لا يهتدي لصوابه

وقال في جارية

مملوكة تملك اربابها … ماشانها ذاك ولا عابها
قد سميت بالضد مظلومة … وهي التي تظلم احبابها

وقال في الشيب واحسن

لا تنكرن الشيب انت جنيته … بقطيعة وجناية وعتاب
لو لم ترعني بالصدود وتارة … بالبين طال تمتعي بشبابي

وقال يدعو صديقا له وكان قد تقلد البريد

صرت يا عامل البريد مقيتا … وقديما الي كنت حبيبا
كنت تستثقل الرقيب فقد صر … ت علينا بما وليت رقيبا
كرهتك النفوس واعرضت عنـ … ـك قلوب وكنت تسبي القلوبا
افلا يعجب الانام بشخص … صار ذيبا وكان ظبيا ربيبا

وقال بل الله ثراه

لم ارض عن نفسي مخافة سخطها   ورضى الفتى عن نفسه اغضابها
لو انني عنها رضيت لقصرت   عما تزيد بمثلها ادابها
وتبينت اثار ذاك واكثرت   عذلي عليه وطال فيه عتابها

وقال عفى الله عنه

اكثر الاحسان اعدائي   فصبروا واحتسبا
ما يعاديني الا كل   لمن عادى الصوابا
زعموا ان افتناني   صار لي نقصا معابا
زادني الله من الحكمة   حظا واكتسابا

وقال يصف راووقا

كانما الراووق وانتصابه   خرطوم فيل سقطت انيابه
طفنا به وكلنا يهابه   وهو كطير شاق اهابه
مخضب وحبذا خضابه   بج الرحيق اشعابه
غيث مدام خرق سحابه   كالضرب يكفي حلبه اخلابه
فالبيت منه عبق ترابه   كان عطرا ذافه عيابه
فيه فكل همه انتهابه   فعم اذا ما اتصل انسكابه
سال براح قرقف لعابه   رضاب من اعشقه رضابه
من لم يرق بمثله شرابه   لم يدر كيف العيش واكتسابه

وقال في الاخفش النحوي

يا علي بن سليمان ويا   معدن العلم وينبوع الادب
بابي انت وامي والذي   اشتهي من كل شيء واحب
اكسبت شكواك قلبي علة   ما اراه قبلها قط اكتسب
انت لم تعلو ولكن العلى   والندى اعتلا وذا شيء عجب
ولقد اخطأ قوم زعموا   انها من فضل برد في العصب
ولقد قلت لاسحاق واسـ   حاق بالاوجاع ادرى واطب
كيف لا تجبر اعضاء فتى   كل عضو منه فيه الف قلب

وقال في الصنوبري مجيبا له

اخ لي عاد من بعد اجتنابه   ففرق بين قلبي واكتئابه
حباني بالعتاب وكان ظني   به الا سبيل الى عتابه
وخاطبني فخلت بان زهر الـ   ربى الموشي يجبي من خطابه
بلفظ لو بدا لحليف شيب   لفارقه وعاد الى شبابه
فقرب بين اجفاني وغمضي   وباعد بين دمعي وانسكابه
ورد البرء في جسم ثوى من   سقام الصد حين ثوى لما به
اتاني اري منطقه فعفى   على ما ذقته من طعم صابه
وكان الذ عندي من رضاب الـ   حبيب اذا اقدرت على رضابه

اذا انتسب الثقات الى وفاء ... فحسبك بانتسابي وانتسابه
على انى وان حزت الثريا ... فليس اقاس بعد الى ترابه
ولو اقسمت ان المجد شيء ... له دون البرية لم احابه
حبيب كنت ان واريت شخصي ... رأت عيناك شخصي في ثيابه
حمامي في تنائيه ولكن ... حياتي حين يقرب باقترابه
اذا ما اقتاد لي الفى قيادي ... قياد الماء اسرع في انصبابه
فلما احدث الدهر ارتيابا ... غدا متعلقا بعرى ارتيابه
يعاقبني على غير اجترام ... فاصبر حين يبلغ في عقابه
رجاء ايابه لي بالذي لم ... ازل صبا اليه من ايابه
وما لي لا اخاف ذهاب ود ... وجدت ذهاب نفسي في ذهابه
امن معنى تبسم عن صواب ... فاجنبت الزيارة في صوابه
يغادرني التجني كل يوم ... صريعا بين مخلبه ونابه
كاني قد رضيت عن الليالي ... واسعدت الزمان على انقلابه
وما انا وارتكاب الامر حتى ... اري ما خلفه قبل ارتكابه
ابا الفضل افتتحت الفضل لما ... ارحت معذبا بالك من عذابه
فقد سكنت قلبا كاد مما ... حشدت عليه يخرج من حجابه
واطفا برد وصلك حر هجر ... تلهبت الجوانح بالتهابه

وكنت

وكنت اذا امددت لحم امر ... يدا لم ارتاته من غير بابه
بنفسي شيمة لك لو انيخت ... لذي ظمأ لكانت من شرابه
ولي قلم اذا كاتمت ما بي ... تبين في انتحابي وانتحابه

قافية التاء

قال يصف عودا

جائت بعود كان نغمته ... صوت فتاة تشكو فراق فتى
مخفف حفت النفوس به ... كانما الزهر حوله نبتا
دارت ملاويه فيه واختلفت ... مثل اختلاف الكفين شبكتا
لو حركته وراء منهزم ... على بريد العجاج لالتفتا
ياحسن اختيهما كانهما ... اختان في صنعة تراسلتا

وقال في وصف عوادة وعود

وجارية تنال النفس منها ... بلحظ العين غاية ما تمنت
تريك الحسن والاحسان وقفا ... اذا برزت لنا واذا تغنت
كان العود حين تجس منه ... تعبر عن سرائر ما اجنت
كان ترنم الاوتار فيه ... انين مشوقة ذكرت فحنت

وقال يشكو الهجر يامن لعين ذرفت ÷ ومن لروح تلفت
منهلة عبراتها ÷ كانها قد طرفت ÷ ان امنت فاضت وان
خافت رقيبا وقفت ÷ وانما بكاؤها ÷ على ليال سلفت

وقال ايضا   يا معرضا لا يلتفت   بمثل ليلى تلبث
بوح هجرانك بى   حتى رثى لى من شمت   علقت قلبى بالمنى
فاحيه او فامت

وقال

بابى انت لم تبيتى فوافى   طارقا طيفك المليح فباتا
وتابيت ان تغنى فغنى   عنك ما اقترحته اصواتا
ونظمنا شعرا رقيقا فغنا   ه بلحن يحيى به الاموا تا
فى التقيل الثانى قرورى اذا شئـ   ـت لكيما نفيدك الابيا تا

وقال

يا طيب يوم خلاعة وبطالة   قصرته بتمتع ولذا ذ ة
فى روضة جليت على ابصارنا   فيما اكتسته من الحلى النابت الشامت
والغيث يبكى فى خلال نباتها   والبرق يضحك فيه ضحك
والورد كالوجنات والانفاس من   ظبى غرير عند صب بائت
وتعلق الاترج فى اغصانه   مثل النهود قد انكت اوكادت
وتجاوبت نغم الحمائم بالضحى   يسجعن بين بلابل وفواخت
يوم حمدت به الزمان واحكمت   فينا الشمول على العقول لخارت

وقال سامحه الله

سلام على دير القصير وسجفه   فجنات حلوان الى النخلات

منازل

منازل كانت لى بهن مآرب   وكانت مواخيرى ومنتزهاتى
اذا جئتها كان الجياد مراكبى   ومنصرفى فى السفر منحدراتى
فاقنص بالاسحار وحشى عينها   واغدو على الانسى فى الظلمات
معى كل بسام اغر مساعد   على كل ما يهوى لنديم مواتى
وجرد عتاق كالظباء ضوامر   يبار فى مضمارها القصبات
ولحان مما امسكته كلابنا   علينا ومما صيد بالشبكات
طعام اذا ما شئت باشرت طبخه   على كثرة من غلمتى وطهاتى
وصفراء مثل التبر يحمل كاسها   شديد فتور الطرف واللحظات
كان قضيب البان عند اهتزازها   تعلم من اعطافها الحركات
هنالك تصفو لى مشارب لذتى   وتصحب ايام السرور حياتى

قافية الجيم   قال رحمه الله

بدت فى نسوة مثل الـ   ـمهى اد مجراد ماجا   تجاذبن من الاردا
ف كثبانا وامواجا   ويسترن من الابشا   ر فى الديباج ديباجا
وقضبانا من الفضة   قد اثمرت العاجا   فلما طفن بالمجلـ
س افرادا وازواجا   تجاوبن فغنين   ك ارمالا واهزاجا
فلا لوم على قلبك   ان هيج فاهتاجا   وقال يصف منديلا سرق له
من يبك من وجد على هالك   فانما ابكى على د ستجه

جاذبنيها رشأ اغيد   فجاذب النفس بها مخرجه
بديعة في نسجها مثلها   يفقد من يحسن ان ينسجه
كانما رقة اسلاكها   من دقة العشاق مستخرجه
كانما مفتول اهدابها   ارجل نمل في الثرى مرجه
كانما تفويف اعلائها   طاووسة تختال اوبدرجه
لبيسة جددها حسنها   لارثة الحسن ولا مبهجه
كم رقعة من عند معشوقة   في الطي من اثنائها مدرجه
ومسحة من شفة عذبة   تبرد حر الكبد المنضجه
الى تحيات لطاف بها   تسكن مني مهجة مزعجه
وخاتمي يعقد فيها اذا   منها لاثار الغذا مخرجه
كانت فسي الكاس حتى ترى   اثرت من كفي ان امزجه
واتقي الجام بها كلما   كلله المازج او توجه
كانت لمحو الكتب حتى ترى   اثارها في حسنها مبهجه
فاستاثر الدهر بها انه   ذو نوب مجلبة موهجه
واصبحت في كم محتالة   ملحة في هجرنا مسرجه

وقال يصف مليحة في لباس الحداد

فتنتني بديها ظبية لم تحرج   افبكت ثم عرجت ليتها لم تعرج
ثم جاءت لمأتم اه من ذلك المجي

في حداد كانها وردة في بنفسج

وقال يمدح علي ابن سليمان الاخفش النحوي رحمه الله

أمسك غيف بالقهوة في الكاسات ممزوجه
بماء الورد ام انفاس ريا الخلق مغنوجه
سرت قاصدة نحوك لا تزمع تعريجه
والليل سرابيل من الظلماء منسوجه
وقد ازعجها شجو اطال الشوق تهييجه
ومكنون من الوجد به الاحشاء منفوجه
كان ريح اعارتها من الحقف تداريجه
وثغر واضح زين منه الثغر تفليجه
تولت نفضت في اثرها رها نفسك معلوجه
واعلاد ت لها عيسا لوشك البين محدوجه
فدرجت الى الوصل رشا احسنت تدريجه
فبتنا والخلاخيل تلاقين دما ليجه
فلما خيل الصبح ولما يبد تبليجه
وانبعت القرى وجها كساه البشر تبهيجه
الى كعبة اداب بارض الشام محجوجه
الى معدن الحكمة بالاداب ممزوجه
سماعي فز الى له في العلم سرجوجه
ومن يعدل بالعلم من المناد تعويجه
اذا الاجار حاجته ثناها وهي محجوجه
به تغدو من الشك قلوب القوم مثلوجه
ويلقي اطرف الحكمة للافهام منهوجه
لكي يفرج عن الخطب لا استطيع تفريجه
ومن اولى بتقريظي ممن كنت حز يحيه
ومن توضحني من علمه

منفوجه

احسن الله تتويجه **وقال** كلف الفواد بشادن ابصرته
في مأتم يبكي بطرف ادعج مازال يخمش خده ببنانه
حتى تنقب ورده ببنفسج **وقال يصف تينا اسود**
ارجبنا المرجى اى مرج في بيته البالغ غبر النضج
يشبه في اللون وريح الارج نوافح المسك وبرد الثلج
مثل رؤس الغلف سود الدعج او كثنايا ناهدات الزنج

وقال يصف كانون نار

وقولا لموقدنا اجج هلما بكانوننا جاحما
وناهيك من منظر مبهج الى ان ترى لها كالرياض
تصاعد في حالك مدمج ومن شعب لازوردية
وفي صفرة التبر لم ينسج ومن عذب في اخضرار الحرير
ترنح عن ريحها السجسج اذا اطربت قلت ريحانة **وقال**
بليت ولج بي وجد بظبي بصد غابه الا اللجاج
وعن بني قضيب في كثيب تشارك فيه لين واندماج
اغار اذا دنت من فيه كاس على در يقبله زجاج

قافية الحاء قال بكرت تلوم على السماح وتعذلك من صلاحي
فاقنى حياءك انه لو ملك غيرنا من جماح هيهات ليس يصون لي

عرضي سوى المال المباح واب اللواحي انني لهج بعصيان اللواحي
لمن باتلاف اللهى في اللهو نشوا وصاحي معطى البطالة ما تحب
من البطالة والمراح متصرف في الجد احيانا وطورا في المزاح
بينا اجر من الغلا ثل رحت في لشك السلاح واغير في بهم الكما
ة صبوت بالخود الرداح فغدو يومي للعلا ورواحه ابدا لراح
ومريضة الاجفان تعمل في ضنى المهج الفصاح رود القوام خريدة
اعطافها طوع الرياح ريا الروادف طفلة ظمأى الحشا غرثى الوشاح
في حجرها مترنم يشدو بالحان فصاح تغضي على حور وتف
حك حين تضحك عن اقاح في كل مرئي ترو ق وكلما تشدو اقتراحي
تدع الفسيح من البلاد بنشرها عطر النواحي وانا ابن فرسان اليراع
معا وفرسان الصفاح قومي بنو سامان ليس حماهم بالمستباح
العاقدي التيجان تضحك عن وجوههم الصباح والجاعلين عداهم
لهم بمجزرة الاضاحي وولاونا للعز من سادات معتلج البطاح
واذا تشاجرت الرماح فان اقلامي رماحي يمرجن نضح مدادهن
بمستفاض دم الجراح واذا تغلقت الامور حكمن فيها بانفتاح
ياويلة دهري لو تبينني لاحجم عن كفاحي ولجاء معتذرا الي
من اهتضامي واطراحي ولقد عجبت من الليا لي كيف هاضت من جناحي

لكنها حرب الحيى وسلم ذى الوجه الوقاح وعلى ان اسعى وليس
س علي ادراك النجاح **وقال** يا لقومى من لمكتئب
دمعه فى الخد منسفح لامه العذال فى رشأ عذره فى مثله يضح
وادعوا انصحى واخون ما كان عذالى اذا انصحوا خوفونى من فضيحته
ليته وافى وافتضح ذهبي الخد تحسب فى وجنتيه النار تنقدح
كيف يسلو القلب عن غصن علة من مائه المرح وكان الشمس نيط بها
تم يمناه والقدح صدان ما زجته غضبا ما على الاحباب ان مزحوا
وهو لا يدرى لنخوته اننا فى النوم نصطلح ثم لا انسى مقالته
الطفيلى و مقترح **وقال عفى الله عنه** يا من لاجفان قريحه
سهرت لاجفان مليحه لا تترك العين المريضة فى جارحة صحيحه
ومتيم نحل الهوى جثمانه واعل روحه يخفى الهوى وتذيعه
عنه مدامعه السفوحه حى بحالة ميت وهواك يودعه ضريحه
خير له مما بكا بل ميتة منه مريحه وانا الفداء لمن عصيت
ولم اطع فيه نصيحه ومن الفضيحة كلها لو لم اكن فيه فضيحه
لو يستطيع لخلة فيها سعى فى شحيحه منع الصبا من ان تسو
قالى حين تسيحه كم بت فيه بليلة ليلاء ليس لها صبيحه
قلقا اكابد حرقة من طى احشائى جريحه انسية تيا بهة

للطغرائى
ولقد تمشا كينا على عجل
والعبرات تنسفح
بالسفح فلوان تشكوانا هناك بدت
لرأيت فينا النار تنقدح
مالى وللعذال ليتهم
ماتوا بغيظهم وما نصحوا
قالوا افتضحت وليتهم صدقوا
لى بانى فيك افتضح

لحمى فؤادك مستبيحه كغزالة القفر السنيحه عاضتك والبريحة
تابى النوال اذا استمحت ولو تكون لمستبيحه لا بحتها نفسى وما
لى ان شانى ان ابيحه شهدت بذاك مناسب لى فى ذرى كسرى صحيحه
وسجية لى فى المكا رم ان لى فيها سجيحه متخيرا منها معلى
المجد مجتنبا منيحه ولقد سننت من الكتا بة للورى طرقا فسيحة
وفضضت من عذر المعانى الغر فى اللغة الفصيحه وشفعت مأثور الرواية
بالبديع من القريحه ووصلت ذاك بهمة فى المجد سائبة طموحه
وعزيمة لا بالكليلة فى الخطوب ولا الطليحه كلتاهما لى صاحب
فى كل ناحية جموحه ولئن شعرت لما قصدت هجاء شخص او مديحه
لكن وجدت الشعر للاداب ترجمة فصيحة **وقال يرثى قدحا انكسر له**
غزانى الزمان باحداثه فبعض اطقت وبعض فدح
وعندى فجائع للنائبا ت ولا كفجيعتها بالقدح
وعاء المدام وتاج النداام ومدنى السرور ومفضى الفرح
ومعرض راح متى تكسه وبستودع السر منه يبح
وجسم هو الماء ان لم يكن يرى كالهواء بكف سنح
برد على الشخص تمثاله وان تتخذه مرآة صلح
ورق فلو حل فى كفة ولا شيء فى اختها ما رجح

يكاد على الماء ان مسه   لما فيه من شكله ينفسح
هوى في انامل جدولة   فيا عجبا للطيف رزح
وافقد بيه على ضنة   به للزمان غريم ملح
كان له ناظرا ينتقي   فما يتعهد غير الملح
اقلب ما ابقت الحادثات   منه وفي العين دمع يسح
وقد قدح الوجد مني به   على القلب من ناره ما قدح
واعجب من زمن مانح   واخر يسلب تلك المنح
فلا تبعدن فكم من حشا   عليك كليم وقلب قرح
سيفقد منك رسم الغبوق   وتوحش منك مغاني الصبح

وقال

اعذر اخاك فما عليه جناح   لاغرو ان تتألف الارواح
جسمان الف بالهوى روحاهما   احداهما ماء والاخرى راح

وقال

ومستهجن مدحي له ان تأكدت   لنا عقدة الاخلاص والحق يمدح
ويابى الذي في القلب الا تبينا   وكل اناء بالذي فيه ينضح

وقال راثيا

اسعداني يا مقلتي فنوحا   لا تملا البكاء ولا تستريحا

ان

ان لمياء ان عجتها المنايا   عن قصور واسكنتها ضريحا
فسقى الله ذلك الجسم جسما   وتلقا بالروح تلك الروحا
لو اكون التراب ما كنت ابلى   حين اهدى الى وجها مليحا

وقال يصف عواده

جاءت بعود كان الحب انحله   فما يرى فيه الا الوهم والشبح
فحركته وغنت في الثقيل لنا   صوتا تكاد به الاحشاء تنقدح
بيضاء يحضر طيب العيش ان حضرت   فان نأت غاب عنا اللهو والفرح
كل اللباس عليها معرض حسن   وكلما تتغنى فهو مقترح

وقال يصف اسطرلابا

ومستدير كجرم البدر مسطوح   عن رائق حسن الاشكال مصفوح
ملئ البنان وقد وافت صفائحه   على الاقاليم في اقطارها الفيح
كانها السبعة الافلاك محدقة   بالماء والنار والارضين والريح
ينبيك عن طالع الابراج هيئته   بالشمس طورا وطورا بالمصابيح
وان مضت ساعة او بعض ثانية   عرفت ذاك بعلم منه متروح
لا يستقل لما فيه بمعرفة   الا الحصيف اللطيف الحس والروح
حتى ترى الغيب فيه وهو منغلق الـ   ـابواب عمن سواه جد مفتوح

وقال رحمه الله

ياضوء حبك في الاحشا قد قدحا فظل مستوطنا فيها فما برحا
اشكو اليك جفونا مايغب لها غرب وماقين بالسهاد قد قرحا
وهيكلا ناحلا اودى السقام به فلم يدع منه الا الرسم والشبحا
فلو يكون باحدى كفتين ولا شيء يوازيه في الاخرى لما رجحا

وقال متغزلا ولحربا من اوجه ملاح وحدق مرائض صحاح
ومن ثغور تشبه الاقاحي مملوءة من برد وراح هن اللواتي افسدن صلاحي
وابرحتني ايما براح وتركت ليلي بلا صباح وقال في اللعب بالصوالجه
وملعب للخيل في قراواح منفسح الارجاء والنواحي كانه كف فتى جحجاح
مبذولة للجود والسماح عمرته بفتية صباح مؤتلفي الاخلاق والارواح
وضمر الاحشاء كالقداح من كل طرف سابح طماح مناسب للبرق والرياح
يطيره الخضر بلا جناح خال من الحران والجماح ذي دهمة تضحك عن وضاح
كانه ليل على صباح فخلتهم من شدة المراح وترفات الاكر الملاح
سكرى ينشون حميا الراح فيا له لهوا بلا جناح شبه فيه الجد بالمزاح

وقال يدعو صديقا له

كتبت وعندنا ماء وراح واخوان نجبهم ملاح
وبيضاء السوالف ذات عود تناغيها مثالثه الفصاح
واحور من ظباء الروم ساق كغصن البان اسه الرياح

بديع

بديع ملاحة يدعى نجاحا ولكن مالموعده نجاح
له طور تصف على جبين كمثل الليل قابله الصباح
يحلى بالمناطق وهو ممن يليق به القلائد والوشاح
وساطعة الشعاع رضاب نخل خلال الشرب ليس بها جناح
وللوسمي بالقطر ابتدار وللشرب ابتهاج وارتياح
شرابهم سرور وادكار وشدوهم اختيار واقتراح
وبين الزير والمضراب حرب وبين الماء والراح اصطلاح
فزرنا خير محتشم يزرنا بزورتك المكارم والسماح

وقالـ

يا راح قم فاحينا بالراح اما ترى طلائع الصباح
كالدهم قد طوقن بالاوضاح فعاطنا صديقة الارواح
واضحك الاكواب بالاقداح عن ذهب في نكهة التفاح
فقام يهتز من المراح جذلان يفتر عن الاقاحي
بين الغلام الماجن الوقاح والغادة المكودة الرداح
يالك من ورد له مباح ليس علينا فيه من جناح

وقالـ

ماترى في الصبوح ايدك الله فهذا اوان حث الصبوح

غسق راحل وديك صدوح   فاجب دعوة المنادى الصدُح
وكان الصباح اوجه رهبا   ن تطلعن من فتوق المسوح
واری القطر قد تتابع يحكی   دمع عينی اخی فواد جريح
وعلى الديكتان قدران اذكی   من عبير بقهوة مجد و ح
وكباب مشرح ارهقته   كفّ طاه لطيفة التشريح
ولنا قينة تشابه ظبيا   واخ ماجد خفيف الروح
ورحيق معتق كسروی   بكدم الشاذن العزيز الذبيح
ومغن يريك معبد فی المجـ   ـلس حذقا ومعبد فی الضريح
مطرب الزير والمثالث والبم   فصيح ليشدو بعود فصيح
وصنوف من الرياحين ليست   من عرار ولا افانين شيح
وسقاة مثل الظباء علينا   تتهادى من سانح وبريح
كل ساجی الجفون فی ريقه البرُ   وفی لفظه سقام الصحيح
يخطف الخصر فی القبا كغصن   البانة الغض يوم غيم وريح
لك غير القبيح ما تبتغی فيه   وحاشاك من فعال القبيح
فتفضل وكن جواب كتابی   واعصی فی اللهو قول كل نصيح

وقال يهجو غلاما له اسمه   كافور

اكافور قبحت من خادم   ولا قتك مسرعة جائحه   فلم ار مثلك لی منظرا

شبيهها

شبيها باخلاقه الفاضحه ؛ حكيت سميك فی برده ؛ واخطاك اللون والرائحه
كانی لم يك لی من ناصح ؛ يزهد فيك ولا ناصحه ؛ غلام تكامل فيه القبيح
فافيه من خلة صالحه ؛ بطیء الجواب فكم صائح ؛ به لم يجبه وكم صائحه
كثير البكاء بلا علة ؛ فدمعته ابدا سافحه ؛ اذا قلت قد قومته العصا
اجد امورا لنا فادحه ؛ فكيف يؤمل من يومه ؛ اذم واخزى من البارحه

وقال

نَطَقَ الوُدُّ باللسان الفَصيحِ   عَن بَيانٍ مَحْضٍ وعَقدٍ صَحيحِ
ماشكرت الزمان شكری يوما   فزت فيه بقرب عبد المسيح
بصديق منی ابانيه بالجسم   اجد روحه تلائم روحی
واذا ما الاديب زين بالتقر   يظ والمدح فهو زين المديح
كاتب حاسب اذا التبس الرأی   بدا فی كتابه المشروح
ومصون الاعراض مبتذل المعروف   للمستنيل والمستبيح
يقظ يلمح الخطوب بتدبير   مذل لكل خطب جموح
وشبيه بالروض خلقا وبالقطر   نوالا وراحة بالريح
وحليف لكل فعل جميل   وبعيد من كل فعل قبيح
وشريف لو انه كان وقتا   كان فی طيب وقت الصبوح
اومن الماء كان شربة صاد   بمهول من الفلاء طليح

اومن الكتب حين يقرأ يوما　　كان منها مبشرا بفتوح
شرف في ابي الحسن الحر　　وحلم يزهى بعلم رجيح
جاعل صدره اذا استكتم السر　　ضريحا للسر او كالضريح
بابي انت ان غاية مدحي　　فانها شأو فضلك الممدوح
وشقائي من الصبابة والشوق　　الى لفظك البديع الفصيح
رقعة منك زانها الخط واللفظ　　وحسن التشذير والتوشيح
فاجتنيها فحسب روحي فيها　　منحة اهديت الى الممنوح
وقال　　رنت فاصابت سر قلبي بلحظة
لها في الحشا وقع وليس لها جرح　　وقد حسرت عن واضح الفرق فاحم
كخطي ظلام شق بينهما صبح　　وقال
بليت بحب نا سكة　　تشوب بنسكها مرحا　　وقد جعلت لتونسني
مكان سوارها سبحا　　تظل اذا ذكرت لها　　لتكذب قول من نصحا
تعض علي بالاعراض　　من اطرافها بلحا　　وقال يمدح ال الرسول ع
اجل هو الرزء جل فادحه　　باكره فاجع ورائحه
لا ربع دار عفا ولا طلل　　اوحش لما نأت ملامحه
عن ذاك مندوحة لمعتبر　　وذو النهى جمة منادحه
فجائع لو درى الجنين بها　　لعاد مبيضة مسالحه

يا بوس

يا بوس دهر بجين ال رسو　　ل الله تجتاحهم جوائحه
اذا تفكرت في مصائبهم　　انعب زند الهموم قادحه
بعضهم قربت مصارعه　　وبعضهم بوعدت مطارحه
اظلم من كربلاء يومهم　　ثم تجلى وهم ذبائحه
لا برح الغيث كل شارقة　　تهمي غواديه او روائحه
على ثرى حله غريب رسو　　ل الله مجروحة جوارحه
ذل حماه وقل ناصره　　ونال اقصى مناه كاشحه
وسيق نسوانه طلائح احـ　　ـسن ان تهادي بهم كلائحه
وهن يمنعن بالوعيد من　　النوح وعن العلى نوائحه
عاد الاسى جلده والـ ـدرة　　حين استغاثتهما صوائحه
لو لم يرد ذو الجلال حرمتهم　　به لضاقت بهم فسائحه
وهو الذي احتاج امة عقرت　　ناقته اذ دعاه صالحه
يا شيع الغي والضلال ومن　　كلهم جمة فضائحه
غششتم الله في اذية من　　اليكم اديت نصائحه
عفرتم بالثرى جبين فتى　　جبريل قبل النبي ماسحه
يطل ما بينكم دم ابن رسول　　الله وابن السفاح سافحه
سيان عند الانام كلهم　　خاذله منكم وذابحه

على الذى فاقهم بحقهم | لمن يفاديه اويراوحه
جهلتم فيهم الذى عرفته | البيت وما قابلت اباطحه
ان تصمتوا عن دعاهم فلكم | يوم وغى لا يجاب صائحه
فى حيث كبش الردى يناطح من | ابصر كبش الوغى يناطحه
وفى غد يعرف المخالف من | خاسر دين منكم ورابحه
وبين ايديكم حريق لظى | يلفح تلك الوجوه لافحه
ان عبتموهم بجهلكم سفها | ماضر بدر السماء نابحه
اوتكتموا فالقران مشكله | بفضلهم ناطق وواضحه
ماشرق المجد من قبورهم | الا وسكانها مصابحه
قوم الى حد سيف والدهم | للدين اوليستقيم جامحه
وهو الذى استأنس النبى به | والدين مذعورة مسارحه
حاربه القوم وهو ناصره | قدما وغشوه وهو ناصحه
وكم كسى منهم السيوف دما | يوم جلاد يطيح طائحه
ماصفح القوم عند ما رقدوا | لما جنت فيهم صفائحه
بل منعوه الفدا واجتهدوا | ان يمنعوه والله مانحه
كانوا خفافا الى اذيته | وهو ثقيل الوقار راجحه

وقال

اطلق

اطلق عقال الروح بالراح | انى اليها جد ملتاح
قد كدت الحكمة روحى | فروحها باوتار واقداح

وقال عفى الله عنه

فى يتيمة اول ٤٥١

الذ العيش اتيان القبيح | وعصيان النصيحة والنصيح
واصغاء الى وتر وناى | اذا ناحا على دن جريح
غداة دجنة وطفاء تبكى | الى ضحك من الزهر المليح
وقد حديت قلائصها الحيارى | بحاد من رواعدها الفصيح
وبرق مثل حاشيتى رداء | جديد مذهب فى يوم ريح

وقال

محاسن الدير تسبيحى ومسباحى | وخمره فى الدجا صبحى ومصباحى
اتت فيه الى ان صار هيكله | بيتى ومفتاحه للانس مفتاحى
منادما من قلاليه رهابنة | راحت خلائقهم اصفى من الراح
قد عدلوا نقل ابدان بمعرفة | منهم لخفة ابدان وارواح
ووشحوا غرر الاداب فلسفة | وحكمة بعلوم ذات اوضاح
فى طب بقراط لحن الموصلى وفى | نحو المبرد اشعار الطرماح
ومنشد حين يبديها البزال لنا | المع برق سرى ام ضوء مصباح
اخلقت فى العمر عمرى حين راح الى | غير البطالة قلبى غير مرتاح

ما نور احداقنا الاحدائقه   لام اللوائم فيها او لحا لاح
بسط البنفسج والمنثور بسط في   صحون آس وخيريات تفاح
بدائع لا الدير العلث هز ولا   لدير حنة من ذات الاكيراح
فكم حننت الى حاناته وغدا   صوتي يكاثر اصواتا باقداح
حتى تخمر خماري بمعرفتي   وجرت ملحي في السكر لاحي
يا دير مران لا تعدم ضحى ودجى   سجال كل ملث الودق سحاح
ان يفن كاسك اكياسي فان بها   يفل جيش همومي جيش افراحي
وان اقم سوق اطرابي فلا عجب   هذا بذاك اذا ما قام نواحي

قافية الخاء   قال

بالحرص في الرزق يذل الفتى   والصبر فيه الشرف الشامخ
ومستزيد في طلاب الغنى   يجمع لحا ماله طابخ
يضيع ما نال بما يرتجي   والنار قد يطفئها النافخ

قافية الدال   قال

ودعتها ولهيب الشوق في جسدي   والبين يبعد بين الروح والكبد
وداع صبين لم يمكن وداعهما   الا بلحظة عين ام ببنان يد
وحاذرت اعين الواشين فانصرفت   تعض من غيظها العناب بالبرد
فكان اول عهد العين يوم نأت   بالدمع اخر عهد القلب بالجلد

وقال في مضراب

وقال في مضراب هداه

يا ايها الصلف المدل بحسنه   جد للمحب فانت اهل الجود
بقبول مضراب حكاك بلطفه   حسن التعطف مخطف مقدود
متشبه بك حين تخطو لاهيا   وتميس بين منافس وعقود
لا تشمتن بي الحسود برده   يفقد بك كل منافس وحسود
ان اهده لك يا مناي فانما   اهديته متقربا للعود

وقال يصف فصا

ساجل بفصك من اردت وباهه   فكفى به كمدا لقلب الحاسد
لون ضميا منه علت لارتوت   من ماء جوهره المعين البارد
متالق فيه الفرند كانه   وجهي غداة قرى وضيف قاصد
بهر العيون اضاءة في زرقة   فكانني متختم بعطارد

وقال

قد جاد طيفك لي بوعدك   واذا النهى طول صدك
ودنا الى معانقا   ومصافحا خلي لخدك
فظفرت منه بما هويت   بجد طيفك لا بجدك
وهتكت ستر ضياء جسمك   في فنون سجاف بردك
وحللت عقد ازاره   حل الخيانة عقد ودك
يا ظالمي متجنبا   ماذا اردت بظلم عبدك
لم تحمل الظلم الثقيل   وانت تشكو حمل عقدك
مالي احضك بالدنو   وانت تجزيني ببعدك
اما القضيب فانه

لعله من امين

متعلم من فعل قدك … وارى لطرفك عسكرا هاروت فيه بعض جندك
افلا يتيه بك الجمال … وانت فيه نسيج وحدك

وقال رحمه الله

واصربا منك ومن … مطلك لى بموعدك
قلت غدا انجزه … والموت من دون غدك
ماذا تلاقى كبدى … من غلظ فى كبدك
ياليت شعرى ما الذى … القيت لى فى خلدك
تريد ان تقتلنى … بالهجر هذا فى يدك

وقال

اشتهى فى الغناء بحة حلق … ناعم الصوت متعب مكدود
كانين المحب اضعفه الشوق … فضاهى به انين العود
لا احب الاوتار تعلو كما لا … اشتهى الضرب لازما للعمود
واحب المحببات لحبى … للمبادى موصولة بالنشيد
كهبوب الصبا توسط حالا … بين حالين شدة وركود

وقال يشكو حبيبته

الحمد لله حتى مقلتى نحلت … على بالدمع ان اشفى بركبدى
يجنى البلاء على قلبى وتسلمنى … ياليتها اخذت ما جنت بيدى
لو انها اقصرت ما تلح به … لم تمس مكحولة الاجفان بالسهد

وقال يمدح الرشيد

عجبت من قناعتى وقعودى … غلب الجد غاليات الجدودى

ان

ان تكونى انكرت كر نحوسى … فلقد طال ما حمدت سعودى
ما وفى لى بعهد الدهر الا … ليفى بعد وعده بالوعيد
ان ذوى عود نعمتى فرويدا … فعسى ان تئوب نظرة عودى
ما تناهت بى السنون ولا قا … رب خطوى ولا انحنى بى عودى
بعدت همتى وما انا ممن … ابعدت فيه همتى ببعيد
وابى لى القنوط ان عدوى … فى رداء من الشباب جديد
حب الحمد كان اكبر اسبا … ب ذهابى بطارفى وتليدى
واعتياضى من الغنى بالغوانى … واعتقادى هوى ابنة العنقود
اقسم الدهر بين وصل حبيب … تحت ظل الصبا ووصل ودود
وغدوى على عطارف شوس … ورواحى لما كواعب غيد
بينما استهل فى صدر ديوان … تصابيت بين نأى وعود
معطيا ارتقى اكف ظباء … موطيا اخمصى رقاب الاسود
لا يزال العزيز يعتاد من فضل … عبابى قودى لتلك الجنودى
وغرامى بلذة الجود ما ان … زال حتى اتى على موجودى
قد لعمرى رأيت وجه رشادى … لاح لى اذ رأيت وجه الرشيدى
صفوة الاكرمين من ال عباس … وحبل المكارم الممدود
وخطيب المهذبين بنى العباس … فى كل محفل مشهود

يرد المشهد الوفود ويأتى ... وحلو من بيا نزلى وفودى
وعقيد الندى تنال به الاما ... ل اذ ليس للندى من عقيد
وترى نحوه المسامع تصغى ... لحديث يقص او نشيد
فتهاب العيون ان تتملا ... ه وفيه لها مراد مريد
وكان الروس من فوقها الطير ... سكونا الى اخر مجيد
ملئ صدر وملئ سرج وعين ... وفواد ورغم انف حسود
بحر علم غداة حجة خصم ... طود حلم هلال ليلة عيد
لو يبارى سحبان في محكم القو ... ل لامسى سحبان غير سديد
او يناجى عبد الحميد لما اعـ ... جب مروان لفظ عبد الحميد
يا ابن مولى ابن ابى نصر الله ... ندى ركن الخلافة الموطود
جامع السيف للخليفة والاقلا ... م اعظم بسيد ومسود
شهدت غرة الرشيد على وجـ ... هك بالمولد الزكى السعيد
شبه منه كما فيك كان كاوث ... لسليمان حين عن داود
كن الحافظ لنفع وضر ... واشاراته لباس وجود
ولسانا يستلزم العصم لينا ... فاذا اشتد قال للارض ميدى
قمت فينا مقام جدك عبد ... الله اكرم بجيله في الجدود
ان سألناك عن حدود كتاب ... الله او ضحت مشكلات الحدود

اوسمعنا

اوسمعنا منك الحديث فاسنا ... دك ليس بالواهى ولا المردود
اوطلبنا بك الرياسة والجا ... ه عضدتنا بالعز والتأييد
قد تناولت دونهم خصلة السبـ ... ق وجاؤا كانهم في قيود
ماترى عطلتى وكثرة قوم ... شغلوا بالخراج او بالبريد
ولوان الزمان حين حسنا ... وتمادى بنا المدى في صعيد
ودواتى تشكو الفراغ واقلا ... مى ظماء حوائم للورود
وهى لو اعملت جرت لشبيه ... كشتيت الرياض او كالبرود
من سطور اعارها جدى السند ... ى من حسن نقشه في النقود
كل نون كعطفة الصدغ تقفو ... الفا مثل قامة المقدود
ومعان مثل الاهلة بيض ... فى مداد مثل الليالى السود
كن شفيعى فانتم شفعائى ... فى الحيوة الدنيا ودار الخلود
سدت حتى لو ابتغيت مزيدا ... فوق ماسدت لم تجد من مزيد

وقال

يا كامل الادوات منفرد العلى ... والمكرمات ويا كثير الحاسد
شخص الانام الى كمالك فاستعذ ... من شر اعينهم بعيب واحد

وقال

لقد ساء العدا وشجا الحسودا ... وابهجنا تقلدك البريدا
هو العمل الذى اصبحت فيه ... على العمال كلهم شهيدا

فمنهم من تغادره ذميما ... ومنهم من تغادره حميدا
نصائح لم تزل بجميل راى ... لها وجليل قدر مستفيدا
اذا ما الشامخات بها استحثت ... طوت بالشرق والغرب البعيدا
ترى الاذان مصغية اليها ... اذا احركن بالحلق الحديدا

وقال في رجل بره بدنانير

ياحبذا الصرة اهدى لنا ... جودك فيها احسن النقد
جاءت على حاج اليها كما ... جاءك معشوق على عمد
مجلوة صفراء تخبيرتها ... تعدل من سكة السندى
اخلص لى رايك فيها كما ... اخلص في تصفية جدى
لكنها امست ولولا الذى ... يخلفها ما اصبحت عندى

وقال عفى الله عنه مادحا

بنفسى لا بنفوس التلاد ... اقيك نوائب الدهر العواد
شهاب ملة وربيع محل ... وليث كتيبة وهلال نادى
وميمون النقيبة حيث حلت ... ركائبه وامت من بلاد
اطال عيادة المعروف حتى ... نفى ما قيل في الشيئ المعاد
لو قلم حياة حين برضى ... وان يسخط فمنية بطن واد
ويتصل المداد به فيجرى ... دم الاعداء في ذاك المداد

سموت

سموت ابا الحسين الى المعالى ... فتيا والسيادة في السواد
وشاء الله في الفسطاط حرا ... فخصك منه بالندب الجواد
اتعجب ان تغار عليك ارض ... اعيضت من دنوك بالبعاد
وليس بمنكر للشام وجد ... وهل تسلو الرياض عن العهاد
وحق القصد ان يلقى الهدايا ... موفرة الى يوم الفصاد
ولما كان حظ الثغر اقصى ... لما اسلفتنيه من الايادى
واحسن من ظباء الروم تهدى ... مقرطة على الجرد الجياد
خصصتك بالذى يهدى فيبقى ... محاسنه الى يوم التناد

وقال سامحه الله

واذا نمنمت بنانك خطا ... معربا عن بلاغة وسداد
عجب الناس من بياض معان ... تجتنى من سواد ذاك المداد

وقال في الباقلاء

وباقلاء حسن المجرد ... بباغ مسعود الاغر الاسعد
مسك الثرى شهد الجنا مخضرة ... ذى رونق يكحل عين الارمد
ورقة تشفى اوام الكبد ... وموقع يبرد من حر الصدى
ريان من ماء السحاب الاجود ... اما السماكى واما الاسدى
والعقد الا انه لم يعقد ... او كالفصوص في اكف الخرد

اوكبنات اللؤلؤ المنضد	في طي اصداف من الزبرجد
مفروشة بالكرسف المزبد	حبات در قمعت باثمد
مشبطات كالهلال المبتدي	يفترعن فيروزج رطب ندي
على قوام كقوام اغيد	جني يوم لم يؤخر لغد
ولم ينقل من يد الى يد	احلا من الاغفاء بعد السهد
اومن وفاء خلة بموعد	ومن امان في فؤاد مرعد
باكرته والطير لم تغرد	والصبح لم يبد لنا فيبتدي
ونصله في الغد لم نجود	في فتية من ولد المؤيد
وعصبة طابت بطيب المولد	من كل غطريف خضم اصيد
مرشح لكل امر قعدد	موزر لكل امر مرتدي
حتى وردنا اينق المورد	بطيب رياه اليه نهتدي
لشد ما اغنى عن التردد	ما طهت لك ايدي الاعبد
ثم دعونا بغزال اغيد	فجاء من صهباء لم تصرد
بقهوة كخده المورد	ثم استحثت بغناء معبد
امتع بها من غدوة لمغتدي	حدت عقبي العيش فيها والندي
في ظل عيش رغد مؤيد	برغم اناف العدا والحسد

وقال يهجو

اخا

اخا لحاك الله كلب دناءة	كلما يروح الى النباح ويغتدي
يهدي المدائح للئام وان هجا	فهجاؤه ابدا لاهل السودد
مثل المسيح في المخارج خاريا	وتراه يضرط في عراص المسجد
ولو لم اعفه اجبته فقتلته	لكن لساني لم يجبه ولا يدي

وقال متغزلا

ملكتني وصيفة لاناس	تركتني لحبها منقادا
حضرت مأتما ولو نادت الميـ	ـت فيه بان يعود لعادا
منعوها لبس الحداد ولكن	نشرت شعرها فكان حدادا

وقال مادحا

الحمد لله قد وجدت اخا	لست مدى الدهر مثله واجد
اسكن في صحتي اليه وان	مرضت كان الطبيب والعائد
طبا لعيا منجا جدلا	يجمع فيه الكثير في الواحد
ينظر في الحبر والخطوط ولا	ينتقد النطق مثله ناقد
احنى على كل من يعالجه	من الشفيق الشفيق والوالد
يعلم من قبل ان يخاطبه	ما هو من كل علة واجد
كانما تحت ما يحس له	قلب دليل وناظر رائد
كانما طرفه بمبضعه	متصل في طريقة القاصد

ترى الشر ابين منه امنة   لانه عن طريقها حايد
كانه من نصيحة وتقى   لنفسه دون غيره قاصد
يبقى علينا دم الحياة ولا   يخرج الا المحيل والفاسد
يخرج مقدار ما يريد على   المزاج لا ناقصا ولا زائد
ان جد الطبع حل منه وان   ذاب انحلالا اعاده جامد
مبارك الشخص حين تبصره   توقن بالبرء انه وارد
متسع الكلم غير ضائره   يبعد في لطف كفه الساعد
ليسوغ مستكره الدواء متى   يشهد ويرمى ما لم يكن شاهد
يحبه عندي الصديق ولا   يحبه وارث ولا حاسد
بقراط طبا وفي التحبب للذا   ات سقراط ذلك الزاهد
فاسلم على الدهر يا ابا حسن   يفديك من لم تكن له حامد
فيك حياة وانت رخصت   بالنفس دون الطريف والتالد

وقال

لولا ابو الفرج الذي فرجت به   كربي لما خفت لبود جيادي
ولجلت افاق البلاد وجبتها   حتى اكثر بالغنى حسادي
لكن سبقت به الثراء ففاتني   وعجلت قبل المال بالاولاد
خالفت ما جاء الكتاب بنصه   فلذاك قد ملك الزمان قيادي

وقال

وقال متغزلا

ويلاه من قلبي ومن كبدي   افنى ولا اشكو الى احد
ومريضة الاجفان قاتلتي   نفاثة بالسحر في العقد
معتادة للهجر لو غلطت   بالوصل في الاحيان لم تعد
ضنت بموعدها فقلت لها   يا هذه فعدي لما تعدي

وقال يصف مجلسا ويدعو صديقا له اليه

قفل الدجى واتى الصباح حميدا   وتجاوبت اطياره تغريدا
وحفتك لائمة وزارك سعد   وغدت عليك الشمس تحمل عودا
فكانما ينهل من سبل الندى   ايد نثرن من الجمان عقودا
وكان مجلسنا المفوف فرشه   نور الرياض لبسن منه برودا
وكانما الجامات في جنباته   ماء اعاد به الشمال جليدا
يكسو خدود الشرب من نفحاته   قبل الكؤوس وحثها توريدا
نار مضرمة ونار مدامة   فكانما يتبا ريان وقودا
والقرع من حجراتنا متنكب   منع التردد فانثنى مردودا
وكان نرجسنا الجني وورد نا   سلب الجواري اعينا وخدودا
فهب السعادة لي بقربك انني   قمن بقربك ان اكون سعيدا
واحضر فان العيش ليس بطيب   لاخي الصفا ما كنت عنه بعيدا

وقال يتغزل في نهر قويق

النهر نهر قويق عندي يد لبس يجحد عشية اصطدت فيه

رشا من المراعيد فراح يسعى بكاس مدامها لا يصرد

محفوفة بحباب مؤلف يتصعد كانه نظم در

من ثغره يتولد والارض تكسى بزهر الرياض وشيا معمد

كان خود عينا بهاميضا حكى خرد وابيض اللون ضاح

وحالك اللون اسود وحمرة في شقيق وخضرة في زبرجد

والاقحوان كما ارفض لولو وتبدد والنرجس الغض يرنو

الى البهار المنضد كما اشار حبيب الى حبيب بموعد

والنهر بين اعتدال من سيره وتاود كالافعوان تلوى

ثم استوى وتمدد كان فيه سيوفا مهندات تجرد

فتارة هي تنضى وتارة هي تغمد كان لينوفر الزهر

فيه سراج توقد طورا تضيء وطورا بشدة الريح تخمد

كان اوراقه الخضر بين مثنى وموحد اثار اخفاف ابل

في تربة من زبرجد اذا الصبا روحته ارتك شعرا مجعد

وان تانق للشمس فيه ضوء مورد حسبت ان لجينا

يذاف فيه بعسجد ومطرب اللفظ يبدي صبابة المتجلد

كان

كان روح عريض في جسمه تتردد كانما ابن سريج

فيه يجاوب معبد اذا اقترحت عليه وذات خد مورد

اجابني ببنان فضية المتجرد جعلت كفي طوقا

له وحجري مقعد فظلت الهو وشخص الرقيب عني مبعد

حتى اذا الليل الهى عن النهار والبد وعانق الليث ظبي

الكناس في جنس محسد صدرت عن نهلات الشباب نضر موعد

وخلت عيشي من عيشة الخليفة ارغد وما اللذاذات الا

لمن صبا وتمرد

وقال في المهرجان

للمهرجان عليك حق سنه اباوك المتقدمون فاده

باكره بالراح الشمول تحثها صرفا على زهر الربيع ووردة

كاسا ترى فيها مثالك من يدي ساق تريك مثالها من خده

وقال

منعمة يقر بها هواها اذا انزحت لمنزلها البلاد

يعاد حديثها فيزيد حسنا وقد يستقبح الشيء المعاد

وقال

ويوم تشهد الايام طيبا وحسنا انه فيهن فرد

ونار يقدح النيران منها معاقرها اذا المر يور زند

ويعلوها اذا مزجت حباب كما نصبت خلال الشرب نرد

بكف رشا له شبهان منهـا ... شفاؤك فيهما ريق وخـد
ومسمعة اذا اغنتك صوتا ... فما لك من فراق الحلم بـد
كان يسارها في العود برق ... ويمناها اذا ضربته رعـد
تريك الشمس قرطت الثريا ... ونيط بها من الجوزاء عقـد
وكنت اذا الهموم تعاورتني ... تروح الى طارقة وتغد و
وجدت شفاء همي في سماع ... وشرب مدامة مع من اود

وقال يصف البطيخ

وطيب اهدى لنا طيبـا ... قد لنا المهدى على المهدى
يا جاني البطيخ من غرسـه ... جنيت منه ثمر المجـد
لم تاتنا حتى اتينا لـه ... روا نحا اغنت عن النـد
كانما تكشف عنها المدى ... عن زعفران ذيف بالشهد
بظاهر اخشن من قنفـذ ... و باطن الين من زبـد
كانما في جوفه قهوة ... ينقع فيها عنبر هندى

وقال يصف عوادة

عادلة الاجزاء قد برئت ... من خطأ الناقص والزائد
فالصوت والضرب وحباتها ... خارجة من قرن واحـد
مثل خطوط جئن من نقطة ... الى محيط الدائر الفاصد

المكتبة العمرية
صاحبها محمد الحمد العمري واولاده
الرياض

وقال



وقال رحمه الله تعالى

مستهتر بالرمي واه عضده ... يطيعه القلب وتعصيه يده
احسن شيء حين يرمى طرده ... كانه فؤاده او كبـده

وقال

راح وتفاحة من كف جارية ... بيضاء بالحسن والاحسان منفرده
كانما هذه هاتيك ذائبة ... وهذه هذه في الكف منعقده

وقال يصف دجاجة حامضية

دجاجة في سمن السمنـد ... نبيلة وفخرها بالهنـدى
عظيمة الزور كصدر نهـد ... اجريت منها في مجال العقد
رهفة ذات شبا وحـد ... لغير ما دخل وغير حقـد
بل رغبة فيها شبيه الزهـد ... ولم تزل بالماء كف العبد
تفرق بين ريشها و الجلد ... وفصلت اعضاؤها من بعد
حتى اذا انضجها بالوقـد ... صب عليها اللوز مثل الزبد
وغليت بعد بماء ورد ... ثم اتى يسعى بها المهـدى

وقال يعاتب

اخ لى كنت اغبط باعتقاده ... ولا اخشى التنكر من وداده
هلال في اضائته حيا في ... سماحته شهاب في اعتقاده
اهاديه القوافي مسرعات ... اليه فليت انى لم اهاده

و اقبسه فيوري من زنادي ... و يقبسني فا وري من زناده
واعضده برأي من سدادي ... ويعضدني برأي من سداده
فكان وكنت والاخلاص منه ... بحيث يرى ابن صخر من زياده
واسعده واقبل ما دعاني ... له من غيه او من رشاده
صلحت له فادركه نبو ... فاظهر بالتنافر من فساده
وكان قياده بيدي ذليلا ... فصعبت الحوادث من قياده
فاصبح قد تبرء من ودادي ... كما برئ المتيم من فواده
وعاندني ولم اعلم باني ... سانقل من هواه الى عناده
ومال الى البعاد ولست اخشى ... حمام الموت الا من بعاده
وكايدني ولم ار قط احلى ... من المعشوق لفظا في كياده
ومعتقد علي ولست ممن ... يكدر صفو ود في اعتقاده
معنى في انتقاد على شعري ... وفضل الشعر يظهر في انتقاده
ولو حاولت ان تزرى ببدره ... طلبت له المعايب في سواده
وما كل الكواكب مستنير ... فيغني بالاضاءة في انفراده
وقد ينهل بعد الطل وبل ... وغمر الماء يظهر في ثماده
جفا فابان عن طرفي لذيذ ال ... كرى و ازال عن خدي وساده
كاني قد عذلت له حبيبا ... فصارمه و شرد من رقاده

ولو

ولو سفكت يداه دم ابن عمي ... او ابني لم اتره ولم اعاده
ولو قتلي اراد قتلت نفسي ... له عمدا ليبلغ من مراده
اواصل ان جفا واغض ما ان ... هفا والبين في وقت احتداده
وكنت عليه معتمدا فلما ... تغير لي اتقت على اعتماده
وتبت اليه من ذنب جناه ... ولم افقده شخصي بافتقاده
ابا بكر لمجدك حين تسمو ... بطارفه وتضحك من تلاده
ولفظك نظم در في قريض ... كنظم العقد يزهي بانعقاده
اقلني ان عثرت وخذ بكفي ... اخيك وفك طرفي من سهاده
فما كتبت يدي الابيات حتى ... جرى قلبي بدمعي في مداده
وان اك مذنبا فعفوت عني ... فان الله يعفو عن عباده

وقال يصف فراخ كتان

ما ابصرت عيني ولا عين احد ... احسن من روض اريض منتضد
بباغ مسعود على باب البلد ... كانما الكتان فيه اذ عقد
ونشر الاوراق زرقا في المدد ... اثار قرص من محب في جسد

و قال عفى الله عنه

ما فت حتى دعاني عوها الغرد ... قم فالصباح عليه الغيم يطرد
فقت والسكر في ريعان شرته ... ابغي سهادا لاجفاني فلا اجد

فقابلتني بمثل البدر طالعة والغيم مطرود والبدر مفتقد
تسعى علينا بجسم الماء محتويا على حشاشة نار جسمها برد
يزيدها المزج وقدا في قرارتها فكلما اطفئت بالماء تتقد
كانما بطن الياقوت جوهرة جوفاء صيغ لها من فضة زرد

وقال يصف كيزان الفقاع

ململمات الجسم من صيحود مقنعات قطع الجلود
مزررات بخيوط سود كانها المرء من الوعيد
قد وضع اللمة للسجود

وقال عفى الله عنه

وشاطري سعى براح لها بنظم الحباب عقد
فهي اذا شئت من يديه خمر ومن وجنتيه ورد

وقال يمدح على بن طارق ويهنيه بالفطر

عادات طيفك ان يعاود فيبيت بين يد وساعد واراه صد فقد صدد
تعن الرقاد وكنت لا اقد انا في الهوى كمجرب في نفسه سم الاساود
ومن السعادة ان تصيب على الصبابة من يساعد بهلال ما ستر النقاب
غزال ما حوت القلائد شمس يهدي بنورها غصن من الريحان مائد
هجدت ونبهت الهموم على محب غيرها جد دنف تمكن وجده
فابانه قلق الوسائد متحدرات العبرات يعجلهن بالنفس المصاعد

طمع الردى مستحكم فيه فقد يئس العوائد وعلى علي اجمعت
بالشكر السنة القصائد ملك دراري النجوم لبيت سودده قواعد
ملأ الاكف مواهبا ملأت مسامعه محامد وسما بهمته فما
هي فرقد بين الفراقد امسى عطارد لا يشك بان كوكبها عطارد
واذا العلى عرضت فليس لها سواه من مزايد جبل العلوم حديقة
الاداب ينبوع الفوائد ومصيب اندية الخطاب وقور اندية المشاهد
وندى تجرف في السماح فجاء فيه الأوابد لولاه لم نر في الزما
ن مواهبا سبقت مواعد لا مثل قوم قصدهم باللوم خيبة كل قاصد
خشب مسندة على تلك المطارح والمساند تستل من حنق لحا
ظهم السيوف على الموائد فتى مجد نا نعمة جاء يداك بالف شاهد
قابلت ناقص شكرنا بندى على المقدار زائد وفيت اجر صيامك
الماضي على رغم المعاند ورأيت عيدك والسعادة بالسرور عليك عائد
في فصل انوار تدبجها البوارق والرواعد لا الشمس داينة الهجير
ولا زلال الماء جامد والليل فيه والنهار كلاهما في الوزن واحد
وهواه لا هو طايش المهوى ولا هو فيه راكد وترى الجداول كالسيوف
لها سواق كالمبارد والارض تجلوها الحلى تون في مشهرة المجاسد
ومواكب المنثور صادرة وجيش الورد وارد وشقائق النعمان تنثر

مواهبه المجية

فوق جيشها مطارد والراح قد نظم الحباب لها نقابا من فرائد
فارجم بنجم الكاس شيطان الكآبة فهو مارد وتملها مطبوعة الا
بيات أنسة الشوارد وفدتك نفسي في الانام وكل مطرف وتالد

وقال رحمه الله

لا وجفون ينفثن في العقد وحسن ثغر يلوح كالبرد
والهيف المستعار من غصن البان ذي الانثناء والغيد
لاكنت ممن يضيع اد معمر بين الاثافي والقدر والوتد
جانب سقط اللوى سقوط حيا يكسى به ثوب عيشة رغد
ولا سقى الغيث دارمية العلياء بخلا بذاك فالسند
احن من وقفة على طلل قفر وذكر القرابة الاجد
كاس مدام جلا المدير لها ام الليالي وجدة الابد
نشربها شعلة بلا لهب ونجتليها روحا بلا جسد
هل احد نال مثل لذتنا بدير مران ليلة الاحد
يا طيب يومي به وامس ويا حسن غدي بعده وبعد غد
حدائق فوق جدول صحب وبانة تحت طائر غرد
وخالع يشترى المجانة بالعفة فيه والغي بالرشد
سقيا لماخور حارث ولما خص به من محاسن خدد

قلت له

قلت له وابنه يطوف بها عمرك فينا عمارة البلد
بابنك ذا في جمال صورته صرت ابا الظبي لا ابا الاسد
بوركت من ولد وبورك يا حارث عبد المسيح من ولد
هات اسقنيها صرفا فان سفكت دمي فمالي عليك من قود
والشرب من يأنف على رشأ الرملة حسنا وظبية الخلد
ورافع الصوت بالغناء بها يونس دون اللقاء من احد
زمان لهو مضى وكان وقد فارقته من اعز مفتقد

وقال يصف سحابة

غادية والشمس في طرادها مكنونة كالسر في فؤادها
مريضة تشكو الى عوادها بياضها قد ضاع في سوادها
تكاد لولا الماء في مزادها تحرقها البروق باتقادها
لها على الروضة في بعادها تعطف الام على اولادها
جاءت لها بالعذب من مرادها وارضت النسيم باعتيادها
كانها في سرعة ارتدادها وحشها الفرع من اذوادها
غريبة حنت الى بلادها والارض للزينة في اعيادها
كانها للحلي في اجيادها وللذي ينثر من ابرادها
على رباها وعلى وهادها غبية تفرط في كيادها

تفرط

لعائظ الناظر من حسادها   فراوح الخمرة او فعادها
جلة دهر هو من اجدادها   ميلاده اقرب من ميلادها
عند شحيح خاف من نفادها   فاشتط في السوم على مرتادها
حتى لقد صار من اعتقادها   نفاقها يدعو الى كسادها

وقال في سحابة

سارية من الدياجي السود   مكحولة الاجفان بالسهود
منهلة بمائها البرود   مثل انهمال مقلة العميد
فصدقت في الوعد والوعيد   كانها اذ اقلعت لتودي
سرب النعام نافر في البيد   كالميت قد قام من اللحود
يميس في ردائه الجديد   مصقل التوريس والتوريد
غاديتها قبل غدو السيد   وقبل ان يجهر بالتوحيد
بطائر يعد في الاسود   مربب كالولد المولود
منتصب كالبطل النجيد   عيناه للمشبه المجيد
كالحبتين السود في العنقود   نعرف لي بالطالع السعيد
في ضاحك الزهرة نضر العود   سرب ظباء كالعذارى الغيد
فحدت حيد الخائف المزؤود   حتى سرقت الريح من بعيد
فبددت تبدد الفريد   ثم خلا بكبشها الشديد

ينشب في

ينشب في يافوخه والجيد   مخالبا امضى من الحديد
بورك من فرد بلا سنديد   يومي بها مذ كان يوم عيد
من القدير ومن القديد   وعامر الطاجن والسفود

وقال   تولى الله خزرقدا وعلم مقلتي السهدا
وماطلني بموعده   واخلفني الذي وعدا
اغار عليه من عيني   اذا هو للعيون بدا
فلولا خوف خالقها   اذا لقلعتها حسدا

قافية الراء

قال

بالله يا متفردا بجماله   ومقلبا هاروت بين محاجره
ومحكما ارداف في خصره   ومصافحا خلخاله لم يظفائره
لا تغضبن على فتى يرضى بما   اوليته ولو انتعلت بناظره
وبكاتم الاسرار حتى انه   ليصونها عن ان تمر بخاطره

وقال

طلعت في مصبغ جلنا   ري طلعة الشمس في ضيا النهار
طاف من حولها الجوار فقلنا   البدر حفت به النجوم الدراري

وقال

حبك الزائر في وقت السحر   فشكرنا ذاك من فعل السكر
قاده السكر الى احبابه   واعتنقنا منه غصنا ناعما
ينثني بين قضيب وقمر

بعد ما لا

و تغنى لى صوتا مطربا … لو تغناه لميت لنشر
شجر الاترج سقيت المطر … كم لنا عندك من يوم اغر
يوم ابصرت غرابا واقعا … شرنا طار على شر الشجر
وتعلقت بفضلى بردة … فتغنى لى وقد كان عثر
واذ اما عثرت فى مرطها … اعتزت باسمى وقالت يا عمر
قلت لا تخبر ببرى احدا … فتغنى لى وهل يخفى القمر
قلت ينسانى وقد فارقنى … فتغنى بدلال وخفر
ليت من اهوى رأنى ساهرا … انضح الارض بمسفوح درر
ذاك انسان تعرضت له … لمعاناة هموم وفكر
لست ادرى كلما ميزت ما … لى فيه من سماع ونظر
ايما او فر حظى به … حظ سمعى فيه ام حظ البصر
غير انى افقد العيش اذا … غاب عن عينى واحيانا حضر

وقال

لا يستقر ولا يجرى فينحدر … اشكو الى الله دمعا جائرا ابدا
فقد تكافأ فيه الخوف والحذر … الخوف ينهاه والاشجان تأمره

وقال

كابدنى دهرى فى طرتى … بشيبة البسنى عارها
وفجع البيض بها قبل ان … يقضى المها منى اوطارها

ففرت

ففرت لا اغفل عن ستره … وكنت لا اغفل اظهارها

وقال

تبارك ناظر القمر اقتدارا … اصاغك صيغة القمر المنير
لطفت فخزت حدا للطف حتى … كانك بعض سكان الاثير
فضحت الزهرة البيضاء حسنا … وقد ازريت بالشعرى العبور
وعالمنا الصغير اجل قدرا … ولكنا نراك من الصغير
وحز بشناك او يبغيك سوء … ظلامى الطباع وانت نورى
وقال عطارد كن لى نظيرا … فكنت له اجل من النظير
كملت براعة وجمعت ذهنا … ومعرفة باسرار الامور

وجمعت

وقال

وعلىّ برد شبيبتى وازارها … لم لا اصر على البطالة والهوى
طمحت الى بلحظها ابصارها … واذا تراءت للقيان محاسنى
قابلننى لتحركت اوتارها … ولو ان عيدانا بغير ضوارب

وقال

مزاجك للمتنى من العود والصبا … من الريح والصافى الرحيق من الخمر
ولو كنت نورا كنت وردا مضاعفا … ولو كنت عطرا كنت من عنبر الشحر
ولو كنت لحنا كنت تاليف معبد … ولو كنت عودا ما افتقرت الى زمر

وقال عفى الله عنه

وحشية العينين مياسة   العطفين من تربية القصر
البدر لا يغنيك عنها اذا   غابت وتغنيك عن البدر
في فيها مسك ومشمولة   صرف ومنظوم من الدر
فالمسك للنكهة والخمر للريقة   واللؤلؤ للثغر
وقال   ينام الليل اسهره   واشكوه ويشكره
وليل الصب طوله   على المعشوق اقصره   كثير الذنب الا ان
فرط الحب يغفره   الا تمرحبه الواشين   والعبرات تظهره
واذكر خاليا حججي   وانسى حين ابصره   وقال
ومثله لي المنى   فرحت به ظافرا   اراه معي حاضرا
وان لم يكن حاضرا   وابصره نائما   واشعره ساهرا
ولست له ناسيا   ولست له ذاكرا   وقال
انا مشغوف بجار   قربت داري بداره   تائه جار على الجار
فأبرني لجاره   عالم ان هواه   قد كوى قلبي بناره
قلما ينفع قرب الدار   مع بعد مزاره   وقال غزلا
طلعت كالقمر التم بدر   ومشت مشية ذي القد خطر   وتثنت كتثني الغصن في
يوم ريح وغمام ومطر   لا تنت الكور على مفرقها   فراينا لها هاحول قمر
شبهت بالراح واشتق لها   اسمها منه فسموها سكر   ظبية مخلوقة اجسادها

من كثيب

من كثيب وقضيب وقمر   وقال   كم من اخ لي كنت اجعل عنده
سري وأمنه على اخباري   اخفيت حبك دونه وسترته
حذرا عليك من الحديث الجاري   اني متى اخبر بحبك اخوتي
حسدوا عليك وضيعوا اسراري   وقال عفى الله عنه
ليس خلق الا وفيه اذا ما   وقع الفحص عنه خير وشر
لازم ذاك في الجبلة لا يد   فع من له بذلك خبر
حكمة الصانع المدبر الا   شيئ الا وفيه نفع وضر
فاجتهد ان يكون اكبر قسميك من النفع والاقل الاضر
وتحمل مرارة الراى واعلم   ان عقبى هواك منه امر
رض بهذا التدبير نفسك واقصرها   عليه ففيه فضل وفخر
لا تطعها على الذي تبتغيه   وليرعها منك عتسا ونهر
ان من شانها مجانبة الخير   واتيان ما قد يعر
وقال ايضا
برزت واتراب لها عرب   فجعلت اصرف نحوها النظرا
كل يقدر ان املكه   والله يعلم ما لنا قدرا
فتركتهن وملت حيث رأيت   القلب مال ووجه البصرا
وكسبتها عمدا بلا تشرة   الا هواى ومثله وترا

هي بدرهن وهن انجمها | فالآن ان تخير القمرا
لكن مالكها يعنفني | واساء حكما في اذ قدرا
فالدمع يذرف والفؤاد علا | بنيه طيب للنار فاستعرا
لاحسرة بل رحمة لرشا | اورثته الاحزان والفكرا
اما النهار فحائر قلق | والليل فيه يكابد السهرا
متراقب يرجو معاودتي | افديه منتظرا ومنتظرا
ويرى شماتة حاسديه به | فيكاد يقتل نفسه حسرا
وحياته لازلت عن طلبي | اياه حتى ارزق الظفرا

وقال رحمه الله

قد كان شوقي الى مصر يؤرقني | فاليوم عدت وعادت مصر لي دارا
اغدو الى الجيزة الفيحاء مصطحبا | طورا وطورا ارجي السيرا طوارا
بينا اسامي رئيسا في رياسته | اذ رحت احبي في الحانات خمارا
فللدواوين اصباحي ومنصرفي | الى بيوت دمى يعلين اوتارا
اما الشباب فقد صاحبت شرته | وقد قضيت لبانات واوطارا
من شادن من بني الاقباط يعقد ما | بين الكثيب وبين الخصر زنارا

وقال

ما تغطى اكوار تلك البدور | من سنا اوجه وليل شعور

وتوازى

وتوازى تلك الجيوب اللواتي | عرضتها ظباء تلك القصور
من نحور من اللجين حسان | طوقتها مخانق الكافور
فتنتني اوانس نسج الحسن | لاجسادها غلايل نور
ناظمات لهامن الدر طرزا | سبحا علقت مكان السيور
راغبات عن الحلى فما يجلين | الا بالمسك اوبالعبير
انا صب بصبوة وبساج »
فؤادي بشاغف جد مشغوف | معنى بالهجر من مهجور
فدعاني من الملامة في الشوق | الى كل ذي دلال غرير
لي من حسن من كلفت به عذ | ر وليس المليم كالمعذور

وقال يصف حلب

ارتك يد الغيث اثارها | واعلنت الارض اسرارها
وكانت اكنت لكانونها | خبيا فاعطته اذارها
يفتح فيها نسيم الصبا | خلافا فيهتك استارها
ويسفح فيها دماء الشقيق | اذا ظل يفتض ابكارها
ويدني الى بعضها بعضها | كضم الاحبة زوارها
كان تفتحها بالصبا | عذارى تحلل ازرارها
يغض لنرجسها اعينا | وطورا تحدق ابصارها

اذا امزنتہ سكبت ماء ها	على بقعة اشعلت نارها
وما امتعت جارها بلدة	كما امتعت حلب جارها
هى الخلد تجمع ما تشتهى	فزرها فطوبى لمن زارها
وللهو فيها شهور الربيع	حين تعطر اشجارها
اذا اما استمد قويق السما	ءبها فامدتہ امطارها
واقبل ينظم انجادها	بفيض المياه واغوارها
فارضع جناتها در ه	فعم بالنور اشجارها
ودار باكنافها دور ة	فنسى الاوائل سرحارها
كان هلوكا حبتہ السوار	اوسلب الكف اسوارها

وقال

تريك مرور الليالى العبر	وللورد فى كل حال صدر
سحبت على الدهر ذيل الشبا	ب مازلت انضيہ حتى حسر
ولم يبق لى منہ الا كما	ترى فى الرياض بقايا الزهر
سواد اظل عليه البياض	كليل اظل عليه السحر
فرأيى فى الدهر رأى الذى	يقدم فى الزاد قبل السفر
ببزل الدنان وغرف القيان	وخلع العذار وفض العذر
ونادانى دواعى المشيب	ويقتادنى اوليات الكبر

ينشطنى اخريات الشباب	فسارووهى بذاتى الاشر
فنفسى تتوق الى الغانيات	وقلبى يهم بان ينزجر
ويابى لہ ذاك ورد الخدود	وصبح الوجوه وليل الشعر
واعطى قيادى كف المجون	واخفى فنونا وابدى اشر
واكذب نفسى فى بعض ما	احصلہ من حساب العمر
اقول سقى الله عهد الصبا	ليالى اذ انا بالدهر
واذ عذرى واضح بالشباب	وسكرى فيہ اشد السكر
اصيد وتصدانى تا رة	ظباء القصور بحسن الحور
اذا اما تتوجن اكوارهن	وخططن بالعاج شكل الطرر
وعلقن سود مسابحهن	دوين النهود وفوق السرر
واومضن حولى بروق الثغور	عن برد فيہ مسك ود ر
ولاكان اكلى مع الغانيات	لذ ولا مشربى بالغمر
يروعنى شامتا بالبياض	اخ قد قضى من شبابى طر
وقد كان يحسدنى بالسواد	فلما رأنى قد شبت سر
ومثلك قد صرت رسما عفا	فقف لى ولا تجفنى يا عمر
وساعد اخاك على شربها	بمياس خمص وسط النهر
عقارا كعينك فى لطفها	واخلاقك الواضحات الغرر

اذا مزجت لي في كاسها   اطار على جانبيها الشرر
كانك شاكلتها بالصفاء   واشبهتها بالنسيم العطر
تمكنت النار من جسمها   فلم يبق في الصفو منها كدر
الست ترى المزج معسوسا   لبيق الرياض مريعا خضر
كان الذي دبجت تستر   وطرزت السوسن فيه نشر
وقد ضربت فيه خيمانها   وعدل تشرين حر انقبر
وراحت تجاوب المياره   كما جاوب النائ وقع الوتر
وجاء الطهاة بما نشتهيه   مما استزيد وما حضر
وطاب المزاج ولذ الشراب   ومد الاريد بماء خضر
تعاليل ان انت اغفلتها   تذكرتها حين لا مدكر
فخذ من صفا العيش قبل الكدر   ومن ظاهر الامر قبل الحفر

وقال في صديق له
لي صاحب لا يجتني   منه مصاحبه ثمر
ناصحته وحلت عنه   فاتاني لا شكر
ليتقي بر قرباؤه   ابدا ويبعد من شطر
وتراه يكرم من نأى   عنه ويغفل من حضر
كالشمس تنحس من دنا   منها وتسعد بالنظر

وقال يمدح اهل البيت
آل النبي فضلتم   فضل النجوم الزاهره
وبهرتم اعداءكم   بالماثرات السائره
ولكم مع الشرف البلا   غة والحلوم الوافره

واذا

واذا النفوس بالعلى   فبكم علاكم فاخره
هذا وكم اطفأتم   عن احمد من نائره
بالسمر تخضب بالنجيع   وبالسيوف الباتره
تشفي بها اكبادكم   من كل نفس كافره
ورفضتم الدنيا لذا   فزتم بحظ الاخره

وقال
متى تظهر النعماء يشج بها العدى   وليس لهم علم بما الله ساتره
ومن يطع اللذات يذهب بوفره   بواطن اوطار ويختل ظاهره

وقال
يا ابن الذي استسقي به الناس المطر   وعم خير الخلق بدوا وحضر
اشرب من الشمس على ضوء القمر   مدامة تنفي الهموم والفكر
يسعى بها ظبي بعينيه حور   كانها من وجنتيه تعتصر

وقال
ان مظلومة التي   زوجت من ابي عمر
ولدت ليلة الزفاف   الى بعلها ذكر
قلت من ابن ذا الغلا   م وما مسها بشر
قال لي بعلها الم   يات في مسند الخبر
ولد المرء للفراش   وللعاهر الحجر
قلت هنيته على   رغم من انكر الخبر

وقال
يا من يكاثر بالدفاتر   حشو ها حشو المساور
لو كنت اجمع غيرما   يختار من غرر النوادر
عيناك من الاخبار او   علما من الامثال سا
اوموعيا صحفي لما   انا منتقيه من الجواهر

لججت مالا يستقل   بحمله كرم الاباعر   فافخر وكاثر بالقرى
بجة انها فخر المفاخر   واعلم بان العلم ما   اوعيت في صحف الضمائر

وقال   هذا الصباح فالذى   بصبوح يومك تنتظر
نبه ابا بكر وناد   اخا السماع ابا عمر   وادع المليحة تاتنا
قريها يحكى القمر   في حجرها من عودها   سكيت ينطق بالوتر
كالطفل الا انه   من غير لامن لبشر   في فتية لهم الصباحة
والفصاحة والخطر   ما بين شعر او غناء   او حديث او سمر
متفيئين من التذاكر   والتقاسم في زهر   وكأن من ناجاهم
في دفتر الحسن نظر   واحب وقات النعيم   الى اوقات السحر
هي عذرة اللذات و   اللذات اطيبها العذر   فاشرب نعمت وسقها
صرفا نداماك الغرر   واذا اديرت تحسبه   ومضى السرور بمن ليرز
فاسل الكؤس ونادهم   هل فيكم من مدكر   وتغن مرتجلا بحبك
بدلها ذات الخفر   خذ من زمانك ما صفا   ودع الذى فيه الكدر
فالدهر اقصر من معا   تبة الزمان على الغير   وقال
عندى اخ لك ماجد   من كل فاحشة معرى   واوترة سكباجة
ولنا طباهجة تفوح   كانها العود المطرى
ومدامة وردية   مخبوءة من عصر كسرى   وتحية لجمال وجهك

اوكلتبك حين تقرى   وحديثنا مثل الرياض   بمر منظوما ونثرا
فاجمع بقربك انسنا   لازلت للاخوان ذخرا   وقال
وندمان اخى ثقة   كان حديثه حبره   يسرك حسن ظاهره
ويحمد منه مختبره   ويستر عيب صاحبه   ويستر انه ستره
وقال رحمه الله   الم تر ان تكرار الليالى
يفيد المرء علما واختبارا   ويصقل جوهر الالباب حتى
يصير صفرها نطارا   فمثل ذاك تستد للعلية
بليل الشعر تجعله نهارا   وقال
لاو شبابى ولذاذته   ما الشيب الا برض الشعر   ليل شبابى خانه فجره
يا حسنه ليل بلا فجر   ها انا ساس فمن يبل ذا   يرد به عارية الدهر
والشيب لا تسلم اثوابه   لا بيها الا الى القدر   وقال يعزى الصنوبرى
اتأسى يا ابا بكر   لموت الحرة البكر   وقد زوجتها قبرا
وما كالقبر من صهرى   وعوضت بها الاجر   وما للاجر من مهر
زفاف اهديت فيه   من الخدر الى القبر   فتاة اسبل الله
عليها اسبغ الستر   ورزء اشبه النعمة   في الموقع والقدر
وقد يختار في المكروه   للعبد وما يدرى   فقابل نعمة الله
التى اولاك بالشكر   وعز النفس عما فات   بالتسليم والصبر

وقال في الشيب
عذيري من بياض الشيب فاجاني بما اكره
بلا في غرتي حتى لقد صيرني عره
وما كان عليه لو تجافى لي عن الطره
فارخاها وامضى حكمه في سائر الشعره

وقال عفى الله عنه

شمس الضحى في الغمام مستتره ام دمية في النقاب معتجره
حنت فجاءت تجيئ مذنبة اليك ما جنته معتذره
يقتادها الشوق ثم يمنعها خوف العدى والحسود المكره
حتى اذا نفحة الصبا نسمت نمت عليها الروائح العطره
احبب زورة وزائرة لو لم تكن من وشاتها حذره
تظل عن حالتي تسائلني وهي بما قد جنيته خبره
قلت لها قد قدرت فاغتفري ما احسن العفو منك مقتدره
قالت وحتى متى تو بخني من دون ماذا هتكت مستتره
الذنب في الحب لي فاحقره هذا من الحب في الهوى نكره
واستعجنت فاجتذبت ميزرها ياحسنها حاسرا و مؤتزره
ناهيك من خلوة وملتزم ورشف ثغر و ربقة خصره
ومن ثمار على الترائب في صحيحة الصدر غير منكسره
وذات لوم تظل تعذلني وهي من اللوم غير مزدجره

ياهذه

ياهذه قلت فاسمعي لفتى في حالة عبرة لمعتبره
امرت بالصبر و السلو ولو عشقت الفيت غير مصطبره
من مبلغ اخوتي وان بعدوا ان حياتي لبعدهم كدره
قد همت شوقا الى وجوههم تلك الوجوه البهية النظره
ابناء ملك علا هم بهم على العلا والفخار مفتخره
ترمي بهم نعمة يزينها مروءة لم تكن ترى نزره
ما انفك ذا الخلق بين منتصر على الاعادي بهم ومنتصره
جبال حلم بدور اندية اسد وغى في الهياج مبتدره
بيض كرام الفعال لا بخل الايدي وليست من الندى صفره
للناس منهم منافع ولهم منافع في الانام مشتهره
متى اراني بمصر جارهم نسبي كل غادة خصره
والنيل مستكمل زيادته مثل و ع الكماة منتشره
تغدو الزواريق فيه مصعدة بنا وطورا تروح منحدره
فالراح تسعى بها مذكرة اردانها بالعبير مختمره
بكران لكن لهذه مائة وتلك ثنتان واثنتا عشره
ياليتني لم ارى العراق ولم اسمع بذكر الاهواز والبصره
ترفعني تارة وتخفضني اخرى فمن سهلة ومن وعره

فتارة فوق ظهر سلهبة   قطاتها والبدار معتفره
وتارة في الفرات طامية   امواجه كالجبال معتكره
حتى كان العراق تعشقني   اوطالبتني يد النوى بتره

وقال   الا ابلغ ابا بكر   مقالا من اخي بر
يناديك باخلاص   وان ناداك من عقر   اظن الدهر اعدالك
فاخلدت الى العذر   فما ترغب في الوصل   ولا تعرض من هجر
ولا تخطرني منك   على بال من الذكر   اتنسى زمنا كنا
به كالماء في الخمر   اليفين حليفين   على الايسار والعسر
مكبين على اللذات   في الصحو وفي السكر   نرى في فلك الاداب
كالشمس وكالبدر   كما الفت الحكمة   بين العود والزمر
فالهنك بساتينك   ذات النور والزهر   وما شيدت للخلوة
من دار ومن قصر   وما جمعت من غرس   ومن نسل ومن بذر
ونارنج وريحان   جنى طيب النشر   يحاكي ورق الاطراس
في التشريف والشذر   ويجري بذكي العرف   مجرى الامس في الذعر
ومنثور كالفاظك   في نظم وفي نثر   ولي خد وبستان
ونهر فيهما يجري   كذوب الفضة البيضاء   فوق العنبر الشحري
ولكنهما اعرى   من الصفوان والصخري   خليان من النبت

غريقان

غريقان في القطر   كبكر ما لها بعل   ورأس غير ذي شعر
فاسهمني من الغرس   الذي عندك يا ذخري   فقل يا مالك الخير
غرست الود في صدري   وفي غرسك انجلت به معنى في صهري

وقال عفى عنه   حلل الشبيبة مستعاره   فدع الصبا واهجر دياره
لا يشغلنك عن العلا   خود تمنيك الزياره   خود تطيب طيبها
ويزيل ساعدها سواره   يحلو اوائل حبها   ويشوب اخره مراره
ما عذر مثلك خالعا   في شكر لذته عذاره   من بعد ما شد الاشد
على تلابيه ازاره   من ساد في عصر الشباب   غدت لسودده غفاره
ما الفخران يغدو الفتى   متشبعا صخم الحراره   كلها بشرب الراح مشغو
فا بغزلان الستاره   مهجورة عرصاته   لا تقرب الاضياف داره
الفخران يشجي الفتى   اعداءه ويعز جاره   ويذب عن اعراضه
ويشب للطراق ناره   ويروح اما للامارة   سعيه او للوزاره
فرد الكتابة والخطابة   والبلاغة والعباره   متيقظ العزمات تجتنب
الكرى الاغراره   فكانه من حذره   ونفاذ تدبير شراره
حتى يخاف ويرتجي   ويرى له نشب وغاره   في موكب لجب كان
ن الليل البسه خماره   تزهي به عصب تنفض عن مناكبها غباره
ونطيل ابناء الرغائب في مشاكله انتظاره   فاداب لمجد حادث

او سالف لعلى مناره   واعمر لنفسك في العلى   حالا وكن حسن العماره
واقم لها سوقا بنفقها   وتاجرها تجاره   لا تغد كلا واجتنب
امرا يخاف الجرعا ره   واذا علمت من الماكل   خيرها فكل الحجاره

وقال يعارض ابي نواس في قوله وبلدة فيها زور

وليلة فيها قصر   عشاؤها مع السحر   صافية من الكدر
تقضي ولم يقضي الوطر   وحيا كلمح بالبصر   اوخطرة من الخطر
في مثلها التذ السهر   واستوطن الجنب الابر   تمحو اساءات القدر
وتترك الدهر اغر   لهوت فيها مستتر   من طارق على حذر
حيران من فرط الذعر (الفزع)   ينهض باسمى ان عثر   نشوان من غير سكر
الا الدلال والخفر   ونفحة النشر العطر (نفحة الصبا)   انستر حتى استقر
هنيهة ثم سفر   عن دعج وعن حور   وعارض مثل القمر
يلوح في ليل الشعر   لا يشتفي منه النظر   لو صوبوه لقطر
ومبسم عذب الاشر   مع الطيب خصر   اديب من خمر ودر
يا مرحبا حين حضر   فارتاح مشتاق وسر   سرور ارض بمطر
او عين اعمى بنظر   انكرت شيئا فاعتذر   ثم اعتذرت فشكر
ثم تشجت فزفر   ثم لثمت فنخر   كنفس الظبي انبهر
ثم تجاذبنا الازر   فلا تسل عن الخبر   ثم تأبى فنفر

باقرب

باقرب ورد من عذر   ما ان دنا حتى شطر   ولا وفى حتى غدر
ولي اذا الهم عصر   وجاش بحر وزخر   عزم على الهول صبر
وهمة ذات كبر   مع السماك والمجر   بمثلها امري يمر
وسابح نهد طمر   لو سابق الريح ظهر   او ساجل البرق فخر
او كاثر البحر كثر   اوبادر السيل بدر   اوهم بالليل اعتكر
لولا الحجول والغرر   ومطلق الحد ذكر   عضب بمتنيه اثر
مد الفرند وزجر   فيه كما مد النهر   كما التقى نمل وذر
وكاسيات تنتظر   شتى الشيات كالحبر   هيم الى الصيد ضمر
من كل مغوار اشر   يضمر مامول الظفر   غار على الوحش مكر
بغيرها وله يغر   خلافا ان راغت كثر   مستحييا لما هصر
اخذ عزيز مقتدر   من غير ان يدمي لثغر   منه بناب او ظفر
والصبح لما ينفجر   والبركات في البكر   في زمرة خير زمر
من نفر اي نفر   من ال ساسان صبر   على تصاريف الغير
قد حلبوا الدهر درر   وجربوا حلوا ومر   موافقين في الحضر
مساعدين في السفر   الها هم عن الوتر   وشد وغزلان الستر
نحو وشعر وخبر   ومسند من الاثر   ويوم فخر يد كر
فانت منهم في ثمر   يغذي ويحيي بالفكر   وملح من الفقر

يطير منهن النثور يا للمنى قولخط كما لعقد حل فانتثر
عروض قول مشتهر سارلادنى من شعر وبلدة فيها زور

وقال في الثلج

باكر فهذه صبيحة قره واليوم يوم سماؤه ثره
ثلج وشمس وصوب غادية فالارض من كل جانب غره
باتت وقيعانها زبرجدة واصبحت قد تحولت دره
كانها والثلوج تضحكها تعار من احببه ثغره
كان في الجو ايديا نثرت وردا علينا واسرعت نثره
شابت فسرت بذاك وابتهجت وكان عهدى الشيب يستكره
فاشرب على الثلج من مشعشعة كانها في انائها جمره
قد جليت بالبياض بلدتنا فاجل علينا الكؤس في الحمره

وقال

بيض لبسن حدادهن لما أتم فلبس منه الليل فوق نهار
ولطمن منهن الخدود تاسيا وسكبن دمعا كاللجين الجاري
فكانما تلك الخدود بنفسج وكانما تلك البنان مداري

وقال يرثي قمريا كان له

غدر الزمان وجار في احكامه والدهر عين الخائن الغدار
ورزيت اعلاقا على كريمة من قبل ان يقضى بها اوطاري

ونجعت بالقمري فجعة ثاكل ففقدت منه امتع السمار
لون الغمامة لونه ومناسب في خلقه الاقلام بالمنقار
ومطوق من صنع خلقة ربه طوقين خلتهما من النوار
ولطالما استغنيت في غسق الدجى بهديله عن مطرب الاوتار
هزج الاصائل تستحث كؤسنا وتقيمنا للفرض بالاسحار
لهفي على القمري لهفا دائما يكوى الحشا بجوى كلذع النار
ولقد هجرت الصبر بعد فراقه ولقد مزجت دما بدمع جاري
ما كنت في الاطيار واجد مثله هيهات اودى سيد الاطيار

وقال يصف شمعة اهداها الصديق له

وصفرا من بنات النحل تكسى بواطنها وظاهرها عوارى
عذارى يقتضضن من العوالي اذا اقتضت من السفل لعذاري
وليست ينتج الاضواء حتى تلقح في ذوائبها بناري
كواكب لسن عنك بافلات اذا ما اشرقت شمس العقار
بعثت بها الى ملك كريم شريف الاصل محمود النجار
فاهديت الضياء بها الى من محاسنه تضيئ لكل ساري

وقال

عرهن فعرضن القلوب من الاذى لا اسرع من كي القلوب من الجمر

كان الشفاه اللعس منها خواتم — من التبر مختوم بهن على الدر

وقال يصف فرسا

من شك في فضل الكميت فبينه — فيه وبين يقينه المضمار
من منظر مستحسن محمودة — اثاره اذ تبتلى الاخبار
ما لتدفق طلاعه وسلاسة — فاذا استدر الحضر منه فنار
فاذا اعطفت به على ناورده — لتزده فكانه بوكار
وصف الخلوق اديمه فكانما — اهدى الخلوق لجسمه عطار
قصرت قلادة نحره وعذاره — والورس وهو من العتيق قصار
فكانما هاديه جذع مشرف — وكانما للضب فيه وجار
يرد الضحاضح غير ثان سنبكا — ويرود خلفك طرفه فتحار
لو لم يكن للخيل نسبة خلقه — خالته من اشكالها الاطيار

وقال

وجارية مثل شمس النهار — او البدر بين النجوم الدراري
اتتك تميس بقد القضيب — وترنو بعيني مهاة القفار
وترفل في مصمت ابيض — تلون في خدها الجلناري
وتحمل عودا فصيح الجواب — يشارك ارواحنا في المجاري
له عنق كذراع الفتاة — ود ستانه بمكان السوار
فجادت عليه وجادت له — بعسف اليمين ولطف اليسار

فلا اهملته ولا نهنهته — من الظهر حتى انقضاء النهار
فلما تغنت غناء الوداع — بكيت وقلت لبعض الجوارى
لئن عشت عند هزار الغناء — لقد مت عند هزار الازار

وقال عفي عنه

وروح من الماء في جسم من الصفو — مؤلف بلطيف الحس والنظر
مستعبر لم يبغ عن الفروطن — ولم يبت قط من ضغن على حذر
له على الظهر اجفان محجرة — ومقلة دمعها يجرى على قدر
تنسى له حركات في اسافله — كانها حركات الماء في الشجر
وفي اعاليه حسبان مفصلة — للناظرين بلا ذهن ولا فكر
اذا ابكاد ارفى احشائه فلك — خاف المسير وان لم يبك لم يدر
مخبر عن مواقيت يخبرنا — عنها فيوجد فيها صادق الخبر
تقضي به الخمس في وقت الزوال وان — غطى على الشمس ستر الغيم والمطر
وان سهرت لاسباب يؤرقني — عرفت مقدار ما القى من السهر
محدد كل ميقات تخيره — ذوو التخير للاسفار والحضر
وعزخ لك بالاجراء الطفها — من النهار وقوس الليل والسحر
نتيجة العلم والافكار صوره — يا حبذا بدع الافكار في الصور

وقال

قمر قد اتى ضوء الصبح المسفر

ياصاح نغتنم الهوى ونبكر | نلم بتين لذ طعما واكتسى
حسنا وقارب منظرا من مخبر | كالثلج بردا في اصفرار التبر في
ريح العبير وفوق طعم السكر | لطفت معانيه لطالفتى عاشق
في لون مشتاق حليف تفكر | يحكى اذا ماصف في اطباقه
خيما ضربن من الحرير الاصفر

وقال يصف سفرجلا

ململمات من كرات التبر | معتنقات لدقيق الخصر
بنكهة العطر وفوق العطر | اجود من نشق سلاف الخمر
مشتملات بثياب صفر | تزورنا في القصر بعد العصر

وقال يستهدى طفشيلا

مابال طفشيلك قد اخرت | عنا وما نعهد تاخيرا
فهاتها في حليها نجتلى | كالروض اذ صور تصويرا
زخارف الواشى والواشه | تبران الجوهر منثورا
والحرز الغض بارجائها | يحكى لنا فيه الدنانيرا
واخضر يضحك في اصفر | كانما واجد مهجورا
والبيض فيها نرجس نثره | في فضة قد ر تقديرا
خبيصة صفراء لكنها | تحوى من النبت عقاقيرا

وقال يصف الخزان

ووصائف صفت على ذى اربع

ماعنى

ماعنى بصنيعه النجار | وسمت وسوم الريح في لباتها
فتحيرت في حسنها الابصار | فكانما اذ انهن صوالج
وكانما اقداحها اقمار

وقال يصف نارا

كانما النار والرماد وقد | كاد يوارى من جسمها النورا
ورد جنى القطاف تحسب قد | ذرت عليه الاكف كافورا

وقال يصف كيزان الفقاع

دواء داء الثمل المخمور
رشف شراب شبم مقرور | رق كدمع العاشق المهجور
في قعر كيزان من الصخور | ترفع قضبانا من البلور
من نفس مثل جنا الكافور

وقال يصف بطيخا

وزائر زار وقد تعطرا | اسر شهدا واذاع عنبرا
واستكثرت منه اللهاة سكرا | ينفث في الانف مسكا اذفرا
ملتحفا للحر ثوبا اصفرا | معمدا من الحرير اخضرا
يحسبه الناظران تقررا | دب الدبا بمتنه فانتشرا
اباعلى فاحضر منه كى ترى | واكتب على ان كذبت محضرا

كذبت

وقال

ململمين فوق جوف هار
قد نحتا شبهين في نجار | دار كمثل الفلك الدوار
واسبلا ذيلا من الغبار | فنحن في رفدها المدار

في نعم صافية الاقطار

وقال يصف فصا اصفر

ياقوتة صفراء قد ركبت   في خاتم ابيض كافوري
ضدان قد الف معناهما   في لون معشوق ومهجور
كانما صفرة شمس علت   دون هلال تم في النور
مازلت في سكرى اخشكها

وقال رحمه الله

وذراعها بالقرص والاثار   حتى تركت اديمها وكانما
غرس البنفسج منه في الجلنار

وقال يصف نارنجا

كانما النارنج لما بدت   اغصانه في الورق الخضر
زمردا ابدى لنا انجما   معجونة من خالص التبر
اذا تحتانا بها خلتنا   نستنشق المسك من الجمر

وقال وقد دعا صديقا له فتأخر عنه

تاخرت حتى كددت الرسول   وحتى سئمت من الانتظار (انظار)
واوحشت اخوانك المبعدين   وفجعتهم بشباب النهار
واضرمت بالجوع احشائهم   بنار تزيد على كل نار
فان كنت تامل الا لجى   فانت وحقك عين الحمار

وقال

داوخماری بكاس خمر   واحی سكر الهوى بسكر

وروق المزج ذوب در   وشعشع الراح ذوب تبر
مدامة عنقت فجاءت   كلمع برق وضوء فجر
رقت فكانت كماء ديني   وماء وجهي وماء شعري
لا نقص عمر الزمان الا   ما بين قلاية وعمر
يا دير مران كم غزال   فيك وكم جنة ونهر
وكم تطربت مستهاما   اليك اذ عيل فيك صبري
وفي يميني شمال شمس   وفي شمالي يمين بدري
حلت اكف الرياح ليلا   بروضة خيط كل قطر
كان دولابها محب   يحن والدمع منه يجري
ثم تحلت ضحى وابدت   عرائسا من حلى زهر
فالنور والطل في رباه   ما بين نظم وبين نثر
كالدمع قد حار في خدود   حمر ووردية وصفر
ورب يوم قطعت فيه   عظيم قدر جليل ذكر
احسن من يوم مهرجان   ويوم اضحى ويوم فطر
اتبعت اثم الهوى باثم   فيه ووزر الصبى بوزر
بين شقيق صقيل خد   والقحوان نقي ثغر
وابن دلال اذا تثنى   رأيت عذراء بنت خدر

يدير الفاظه بحذق   فينا و الحاظه بسحر
فلست ابى ولو سقونى   على اغانيه نيل مصر
ماتركت لي المدام هما   يضيق عنه وسيع صدري
ان هى الا نجوم سعد   على اكف الانام تجرى

وقال عفى عنه

لاوعين تدير باللحظ خمرا   بين اهل الهوى فتقتل سكرا
لا اطعت لسلوعنها ولا العا   ذل فيها وله تعاطيت صبرا
صاح ماحيلتى حسبت طريق   الحب سهلا فكان لاكان وعرا
لاتلم فى البكاء فالدمع لولم   يجر فى الخد كان فى القلب جمرا
وسحاب يجر فى الروض ذيلى   مطرف زره على الارض زرا
برقه لمحة ولكن له رعد   بطى يكسو المسامع وقرا
كخلي منافق للذى يهواه   يبكى جهرا ويضحك سرا
قد سقتنى المدام فيه فتاة   سحرتنى وليس تحسن سحرا
فاذا ما رايتها تشرب الكأس   ارتنى شمسا تقبل بدرا

وقال

سقيا لليل قصرت مدته   بدير مران مر مشكورا
يوم اتيناه زائرين فصادفنا به روضة ومأخورا

وبات

وبات بدر الدجى يشعشعها   نورية تلبس الدجا نورا
غارت على نفسها وقد برزت   فعاد جيب الحباب مزرورا
حتى رأيت الظلام يدرجه   الغرب وبرد الصباح منشورا
واختلط الليل والنهار كما   يخلط كف مسكا وكافورا

وقال يمدح ابا القاسم الفصيصى ويذكر الطرد بالبازى

لست على عذلك صبارا   فلو تشا اقصرت اقصارا
واها لايام صبى فقدها   اورثنى هما واكدارا
ايام لا اصبح الا فتى   قد صاحب الفتيان غيارا
وكم وكم رحت الى حانة   وكم وكم نبهت خمارا
استغفر الله وكم ليلة   احييتها لهوا واوزارا
عانقت فى ظلمائها شادنا   بفترة الاجفان سحارا
فقام يجلو حلنا ريقة   تصير الاضواء ابوارا
يعقد ما بين كثيب النقا   وبين غصن البان زنارا
فان يكن ذاك الزمان انقضى   وبدل الاحلاء امرارا
فالعيش طعمان لمن ذاقه   والدهر ما ينفك اطوارا
وحبذا يوم بكرنا به   والفجر قد اسفر اسفارا
وكلنا مبتهج ممتط   طرفا يفوت الطرف حطارا

كانه من عظم تركيبه صوره الجبار جبارا
يخطو على صم اذا حتها القت على الاحجار احجارا
كاننا في وقت ارساله نضرم في اعطافه نارا
يجبب حبا باسلوقية تفوت اوهاما وابصارا
من كل حسناء طرازية تعرق الارنب احضارا
يمد متنين امدا كما قرنت بالطومار طومارا
كانها صائمة اقسمت ان تجعل الارنب افطارا
وقد حملنا كل مستوفز ادبر الحاذق واختارا
يفتق حلاقين عن مقلة يخالها الناظر دينارا
صادقة تحمل لحظا الى مقاتل الطائر نظارا
مخاتل لاكن له جلجل لم يأل اعذارا وانذارا
كانه شعلة نارا ذا عاين فتخاء او خشنسارا
اوعربي فاتك ثائر يخاف في تقصيره العارا
فبينما نكفف من غربها وكلها تجذب استارا
ثار لنا رق قباح ولو كان يخاف الحين ما ثارا
فلم يزل في عجب عاجب ياخذ ما دب وما طارا
فيا له يوما هر قنابه من دم ما صيد ناه انهارا

ولى

ولى وابقى ذكره بعده لسائر الطراد اسمارا
حتى اذا نحن قضينا به من عذر اللذات اوطارا
رحنا وقد سمط غلماننا خرائطا تحمل اوستارا
الى محل حل فيه الندى وصار فيه المجد مذ صارا
دار كريم سيد اسيد بورك فيمن يسكن الدارا
تلقاه فردا في الندى واحدا وجحفلا في الحرب جرارا
كان في كفيه من جوده وباسه الجنة والنارا
لو ان للافلاك اخلاقه كانت نجوم الليل اقمارا
يستعبد الاحرار معروفه والعرف يستعبد احرارا
يشرب شيرا ويترعتقت في الدن اعصارا واعصارا
حتى رأينا الليل قد غربت جوزاؤه والنجم قد غارا
ابق ابا القاسم واسلم فقد جعلت للاداب مقدارا
متعك الله بنعمائه وزاد في عمرك اعمارا

وقال يستدعي صديقا له في يوم شك هو يوم شك يا علي
وثره مذ كان يحذر والجو حلته ممسكة ومطرفه معنبر
والماء فضي القميص وطيلسان الارض اخضر نبت يصعد زهره
في الروض قطر ندى تحدر واخو الحجى لو كان هذا اليوم من رمضان افطر

ولنا فضيلات تكون لیومنا فوت مقدّر ⁘ ومدامة صفراء ادرك
عمرها كسرى وقيصر ⁘ فانشط لنا لنحث من ⁘ جاماتنا ما كان اكبر ⁘
اولا فانك جاهل ⁘ ان قلت انك سوف تعذر
وقال السيد عفي عنه يذم صديق
يا من انامله كالعارض الساري ⁘ وفعله ابدا عار من العار ⁘
اما ترى الثلج قد خالطت انامله ⁘ ثوبا يزر على الدنيا بازرار ⁘
نار ولكنها ليست بمبدية ⁘ نورا وماء ولكن ليس بالجاري ⁘
والراح قد اعوزتنا في صبيحتنا ⁘ بيعا ولو وزن دينار بدينار ⁘
فجد بما شئت من راح تكون لنا ⁘ نارا فانا بلا راح ولا نار ⁘
وقال عفي الله عنه فديت زائرة في العيد واصلة
والهجر في غفلة عن ذلك الخبر ⁘ فلم يزل خدها ركنا الوذ به
والخال في صحنه يغني عن الحجر ⁘
وقال
قم فاعقر الهم بالعقار ⁘ فالخمر درياقه الخمار ⁘ وهاتها يا غلام صرفا
حمراء مصفرة الخمار ⁘ صبح راح دجا عليه ⁘ في فلك الدن ليل قار
وجسم نور تراه يبدو ⁘ كنا ظرف قميص نار ⁘ من كف كالظبي في نفور
في احورار وفي نفار ⁘ غصن قوام على كثيب ⁘ وليل شعر على نهار ⁘
في ورد خد له جني ⁘ ريحان صدغ له مدار ⁘ مذكر القد والثنني
مؤنث الدل كالجواري ⁘ اذا اسقى بالصغار صبا ⁘ سقته عيناه بالكبار

لاعذر



لاعذر فيه لمن رآه ⁘ فلم يرح خالع العذار ⁘ شربت من راحه عقارا ⁘
ومن ثناياه كالعقار ⁘ حتى اذا الراح رنحته ⁘ وهمّ السكر بانكسار ⁘
وخالطت ورده جنيه ⁘ فظاعفته بجلنا ⁘ ر بتنا وقد ضمنا ازار ⁘
لله ما حل في الازار ⁘ فظن ما شئت بي فاني ⁘ اتيت ما شئت من خسار ⁘
وقال في غلام من اولاد الكتاب
مصيبتي فيك ليس تنجبر ⁘ وحسرتي فيك ليس تنحسر ⁘
لبست لي حلة الجبانة كم ⁘ حذرت ذا لو وقاني الحذر ⁘
لو كنت سمعي الغداة او بصري ⁘ ما عن عندي سمع ولا بصر ⁘
فاذهب عليك العفاء من قمر ⁘ لاغرني بعد حسنه قمر ⁘
وقال يتشوق قوما من بني الفصيص ويذكر رحيلهم من الساحل
نوب تبتلى بها الاحرار ⁘ وخطوب صغارهن كبار ⁘
وامور في الفكر حين يراها ⁘ عبر في ضميرها استعبار ⁘
وزمان تجور منه القضايا ⁘ في البرايا وتظلم الاقدار ⁘
فالالباب يلتقى تصاريف اذا الدهر والنضار النضار ⁘
ولايثاره الحمير على الناس ⁘ علمنا ان الزمان حمار ⁘
ايها الدهر ان ذا رأيت نذرا ⁘ فاذا انا عند ذلك ثار ⁘
كل يوم تثقف الاسل السمر ⁘ لنا منك او تحد الشفار ⁘

فعليك العفاء من قلب جار … علينا ما انت الاقدار
فبرغمى ورغم كل اديب … ان خلت من بنى الفصيص الديار
اى حزن سرى الى ووجد … وهموم ولوعة حين ساروا
ولقد قلت حين اقلقنى الشو … ق اليهم وشفنى التذكار
ياخيار الانام كان لكم فى … كل امر على الزمان الخيار
كيف لا تظلم البلاد وقد فا … رقتموها وانتم الاقمار
فقد ما تكون وهى قفار … ان تطل فيكم ليالى المحبين
لكم فى صميم قلبى وفى انسا … ن عينى مودة لا تعار
اى شيء عنكم يسلى الى ذ … لك الجوى البرح والدموع الغزار
اين تلك الهبات اين الرغا … بات واين الحلوم والاخطار
ليس الا تيقنى ان ايرا … د الليالى من بعدهم اصدار
ووراء الاسى سرور وبعد … العسر يسر وتحت ليل نهار
كم اجرتم من الحوادث فالله … لكم حيث ما تخافون جار
يا ابا القاسم المومل اسما … ع البرايا يقيك و الابصار
اصبحت اذ رحلت عن بلد السا … حل مفجوعة بك الاقطار
فالهواء الذى عهدت غليظا … و الديار التى عرفت قفار
رفضت بعدك العلوم فلا ينـ … ـفق زهد وبارت الاشعار

وغدا

وغدا البائس الاديب ذليلا … قد طوى الخوف شخصه الحذار
لم تضع انما نحن من بعـ … ـدك ضعنا وللامور عيار
حيث ما كنت كنت صدرا فكل … الناس اهل وسائر الارض دار
و لشوق اليك تطمح فى قر … بك مدت عيونها الابصار
فكرتى حسرة وسهوى هموم … وانتباهى اسى ونومى غرار
عجبا كيف ينتحيك بك الدهـ … ـر بسوء وانت فيها اسوار
لا تلم ان رأيت فى هذه الابـ … ـيات لينا ولم يكن انكار
فقد اعتلت القرائح مذ غبـ … ـت هموما و اختلت الافكار

و قال يصف السفينة

والى نداك ركبتها لجية … كرمت مناسب ساجها والعرعر
سمحاء منشاؤها بحر مخصب … ابدا ومولدها ببر مفقر
ان جانبت قصد الهدى بمقدم … عطفته كف وليها بمؤخر
وكانها والفجر قد خلع الدجى … للعين قطعة ظلمة لم تسفر
طارت امام قطاير بقوادم … منسورة وقوائم لم تنسر

و قال عفى الله عنه

وكنت ارى فى النوم هجرك ساعة … فاجفو لذيذ النوم حولا تطيرا
وتامرنى بالصبر و القلب كلما … تقاضيته صبرا تقاضيت معسرا

فلما رأيت الهجر من شانك اغتدى غدير التصافى بيننا قد تكدرا

وقال يمدح ابن طارق ويهنيه بالفطر ويستهدى منه نبيذا

اذ ابت قلبه الزفره وادمت خده العبره وهل يطمع فى الصبر

عميد باعه صبره له شوق حجازى وقلب من بنى عذره

ونفس د فعتها غمرة الحب الى غمرة بجهد نفرت عنه

الى ان سكنت غمره وظبى زارنى سرا وكانت بيضة العقره

له فى كل ايام الى هجرانه هجره اذا اضمرت فى الحب

وفاء اضمر الغدره اخى ان صروف الدهر فى تصريفها عبره

خطوب شيبت رأسى وما ان شبت من كبره على انى بنى الشعر

قد جئت على فتره ولو انصف حسادى رأونى فوقهم قطره

بغوا شأوى فى الشعر فما ان قطعوا شعره الى كم فى فمى ماء

من الاحزان بل جره ولا بد على ما قيل للساكن من نفره

وكم دوية قفر جعلت احرها حسره الى اصيد عالى الذكر

والهمة والقدره مضيئ الوجه والافعال والشيمة والفكره

معرى الجسم من عار امين الرأى من عثره شهاب ثاقب النور

حسام قاطع الشفره عليه دون سيف الدم من معروفه نثره

اهان المال للامال فى القلة والكثره خلال ما خلت من حا

حاسد تورثه حسره اعض الله من يكره ما قلت بما يكره

ابا اندى فتى كفا واسرى سيد اسره ويا من سلم الجود

على علياه بالامره لقد صمت على الحق وافطرت على الفطره

واحرزت لعمر الله اجر الحج والعمره فاهدى لعبدك بالسعد

الى قليك ما سره واما بعد يا غيث ندى ندى مطرته الحبره

فعندى قينة كالبدر قد جدرتها بدره وعجلت بها المهر

لكى لا تنفر المهره وقلنا فى غداة العيد كونى عندنا بكره

وما يدفع ما خامر منهم سوى الخمره وفى دارك لا زالت

عن الاسواء فى ستره مدام نورها نوران بالحمرة والصفره

اذا طاف بها الشادن ذو الاصداغ والطره حسبت البدر قد طاف

على الانجم بالزهره ولا يلزمن الرسم على اوفره عبره

وهل يروى امرأ اعطش شهرا كاملا سكره تشجيت لانى منك

فى امن من السخره وعشر اجتلها حسنا فقد جاءتك بالعذره

لئن هذبها الفكر لقد افرغها صبره كما ينحدر السيل

من الشاهق بالصخره وقال عفى عنه

ارى وصالك لا يصفو لامله والهجر تتبعه ركضا على الاثر

كالقوس اقرب سهميها اذا عطفت عليه ابعدها من منزع الوتر

وقال

قام بالنفس فى هوى قمر وباع وصل البدور بالبدر

وافتض ابكار لهوه طربا بين عشايا المدام والبكر

لا يوم كاليوم ابرزته لنا رياضه فى مشهر الحبر

يوم بهيم الزمان يخطر من جاله فى الحجول والغرر

مسرة كلها بلا حشف ولذة صفوها بلا كدر

قد ضربت خيمة الغمام لنا ورش جيش النسيم بالمطر

وعندنا عاتقان احمر كالشمس واخرى صفراء كالقمر

بكران هذى تعاب بالكبر البادى وهذا يعاب بالصغر

مدامة كان من تقادمها عاصرها ادم ابو البشر

وبنت خدر تريك صورتها بدر الدجى فى ردائها العطر

جنت على عودها وقد نزلت مدامنا جرة بلا شرر

يسعى علينا بها الوصايف قلدن بجونا قلائد الزهر

قرطقن منطقن اذ جلين لنا معقربات الاصداغ والطرر

يا تاركا طيب يوم لقد تبيع عين السرور بالاثر

ان وثرت قلبك الهموم فما مثل انتصار بالنار والوتر

وشادن حيرت لواحظه لحاظ عين الغزال بالحور

اجرت

اجرت فى حبه لا عذره فان جفانى احتججت بالقدر

سألته زورة نجادبها وكل هذا بالسن النظر

فنلت سؤلى من رشف ريقته ومنيتى من مأرب اخر

وقال يصف الهلال اهلا وسهلا بالهلال بدا لعين المبصر

اوما تراه يلوح فى جو السماء الاخضر كشعيرة من فضة

قد ركبت فى خنجر وقال دموعى فيك انواء غزار

وجنبى لا يقر له قرار وكل فتى علاه ثوب سقم فذاك الثوب منى مستعار

وقال الا فاسترزق الرحمان خيرا

وسر بالكاس نحو اللهو سيرا ولا تك الفا الا اديبا

وبشانا وما خورا وديرا ولا تغررك امال طوال

تعود ندامة وتعود ضيرا فايام الهموم مقصصات

وايام السرور تطير طيرا وقال عفى الله عنه

اتلفت مالى فى العقار وخرجت فيها م عقارى حتى اذا كتب الكتاب

وجائنى رسل التجار قالوا الشهادة بالعشى ونحن فى صدر النهار

فاجبتهم ردوا الكتاب ولا تعنوا بانتظارى لو كنت اسمح بالعشى

لما سمحت ببيع دارى وقال

اثاب فاعدانى الى ظلمة الدهر واعقب ما واصله من ذمة السكر

ويوم نعيم للسرور قصرته … بقصر عنه في لذاذته العمر
بلغت وابلغت المنى فيه بالتي … بها تقرح الغمى وينشرح الصدر
مشعشعة تهدى الى الروح راحة … ويعبق منها في زجاجتها العطر
كان عليها من حباب مزاجها … لآلى نظام قد تضمنها نحر
تناولها مني ندامى كانهم … كواكب ابراج توسطها بدر
ومسمعة تحنو على مترنم … له زجل عال وليس له سحر
فاصواته تفضين من كل سامع … الى حيث لا يفضى الى مثله الخمر
اذا طوقته بالانامل واتقى … على جسمه من جسمها الصدر والنحر
بكى طربا فاستضحك اللهو نحوه … وفضت عرى الالباب واستلب الصبر
فبت صريع السكر اطيب بيتة … وما الحلم الا ان يسفهك السكر

وقال

واقرحت جفنيه واسهرت ناظره … عليه فقد قطعته من قطعته
فانت على نحو الخطيئة قادره … اذا كنت تحييه وانت قتلته

وقال

حبك الزائر في وقت السحر … اسفر الصبح به حين سفر

وقال

الم تر ان تكرار الليالي … يفيد المرء علما واختبارا
ويصقل جوهر الالباب حتى … يصير صفر معدنها نضارا

فمثل

فمثل ذلك تستدل عليه … بليل الشعر تجعله نهارا

وقال في سواك اهداه لبعض اصدقائه

قد بعثناه لكي يجلى به … واضحا كاللؤلؤ الرطب اغر
طاب منه العرف حتى خلته … كان من ريقك يسقى في السحر
ليتني المهدي ومروي عطشى … برد انيابك في كل سحر
واما والله لو يعلم ما … حظه منك لاثنى وشكر

وقال يصف طنبورا

مخطف الخصر اجوف … جيد ضعف سائره
لفظه لفظ عاشق … يشتكي هجر هاجره
ذو لسانين فوقه … علا من مقادره
انطقته يد امرئ … فاتر الطرف ساحره
فحكى عن ضميره … ما جرى في خواطره

قافية الزاي قال

حان ان تستحي الاسقام من جسمي وتخزا … لم تدع لي منه ما في مثله لي متعزا
حزت الاعضاء مني كلها بالسقم حزا … فانا الجزء الذي من لطفه لا يتجزى

وقال

يا لقولي للزائر المجتاز … زائر اجابه على اوفاز
زار يقظان مثل ما زار في النوم … مرفيا فرحتي له واهتزازي
لم يكن بين ان دنى وتنائى … عنك الا مقدار خطفة بازي

قافية السين

قال

كالغصن في روضة تميس … تصبو الى حسنها النفوس

ما شاهدت والنساء عرسا … فشك في انها العروس

تبسم عن واضح لؤلؤ … تعبق من طيبه الكؤوس

يجمع فيه لمجتليه … در ومسك وخندريس

وقال

مقلة بالدمع منحبسه … وحشا بالوجد ملتبسه

وفؤاد شفه قمر … يترك الالباب مختلسه

دونه مولى يحجبه … ملزم ابوابه حرسه

حذرا منه على رشاء … صاقلب الليث فافترسه

ومن افراط غيرته … لو تكون الريح محتبسه

غيرة من ان تجر الى … نفسي في سيرها نفسه

وقال عفى عنه

يا بلائي من التي ختلتني … بدلال به تصاد النفوس

كتمتني الهوى لتخدع قلبي … والهوى في ضميرها محسوس

تصرف اللحظ حين تبصر نحوي … وباحشائها هوى ورسيس

وتراني فيضحك القلب منها … جذلا بي وان علاها عبوس

واذا ما اقترحت صوتا عليها … كايدتني بانه محبوس

وهي لا تهتدي لهذا ولكن … هو مما افادها ابليس

وقال

قد قلت للكاس وابصرتها

تلثمه طوباك يا كاسا … طوباك اذ اد ناك من ثغره

فاختلست رياك انفاسا

وقال

طاف خيال الحبيب في الغلس … فبت منه باعظم الانس

طيف حبيب حفظت خلته … وادركته بلالة فنسي

فقص ليلي بطيب زورته … وكان ليلي املاً من نفسي

وقال

ايا نشوان من خمر بفيه … متى تصحو وريقك خندريس

اري بك ما اراه بذي انتشاء … الح عليه بالكاس الجليس

تورد وجنة وفتور لحظ … تمرضه واعطاف تميس

وقال

اخي لا تروعني بميل الى اخ … سواك فتسلو بعض نفسك عن نفسي

وكن عالما اني اغار على اخي … وخلي كما اني اغار على عرسي

ووفر علي الحظ منك فانني … خصصتك بالحظ الموفر من انسي

وقال

ابى الدهر الا فعالا خسيسا … وصرفا يبدل نعماه بوسا

وكنت ارى وجهه ضاحكا … فابدلني منه وجها عبوسا

وشيبتني حادثات الزمان … واحداثه تشيب الرؤسا

ونازعني الدهر ثوب الشباب … فنازعني منه علقا نفيسا

تعاتبني ان اطلت الجلوس

انسى

وعن عذر ان اطلت الجلوسا … وقد يمكث السيف في غمد
مصونا ويستوطن الليث خيسا … اعخدم من كان لي خادما
واتبع من قد رأى رئيسا … جفوت النديم اذا والمدام
واصبحت بعدك اوذى الجليسا … كاني لم اغد في مقنب
افل بجد الخميس الخميسا … واقتنص الوحش في بيدها
بمضمرة تجتذبن المروسا … تروغ الظباء باشخاصها
فتقبض قبل الرؤس النفوسا … كان الكؤس بايديهم
نجوم سماء تلاقى شموسا … ولم ادر الكأس في فتية
نباكرها قهوة خندريسا … ويارب يوم تمليته
سرورا ببطناس او بانقوسا … وياصبنا الدير دير البريج
تجيب النواقيس فيه القسوسا … وهيفاء لولم تمس ما اهتدى
قضيب الرياض الى ان يميسا … ولو برزت لنصارى المسيح
لدانوا لها طاعة دون عيسى … اذا اشئت انطق في حجرها
لسان فصيح يهيج الوسيسا … اوامره بركوب الفلاة
وان اعمل الطرة والعنتريسا … رأتني قنعت ولم التمس
لقاء وجوه تطيل العبوسا … دعيني اما رس صرف الزمان
والبس في كل حين لبوسا … فاني رأيت فروع الكرام

يشبن

يشبن اذا ما اشتد بن العروسا

وقال عفى عنه

اما ترى مصر كيف قد جمعت … بها صنوف الرياض في مجلس
السوسن الغض والبنفسج والـ … ـورد وصفر البهار والنرجس
كانها الجنة التي جمعت … ما تشتهيه العيون والانفس
كانما الارض ألبست حللا … من فاخر العبقري والسندس
وقد احاطت بها شقائقها … كانها من عقائق الكؤس
فاشرب على الزهر من معتقة … بجلية شبروية المفلس
وطل على سورة الهموم بها … مع الظريف النديم والمونس
لا تخش ان افلستك فاقرة … فالظرف لا يترك الفتى مفلس

وقال سامحه الله

صحت مقادر ضربها وغنائها … وحسابها وتوازنت في الانفس
فكان اشكال المثلث انما … يؤخذن عنها ليس عن اقليدس

قال

لي من بني العباس … خلا رئيس
شهد المجد عليه … انه علق نفيس
نهب الاسلاب في المال … لعلي الشكر جليس
واذا جالسته لم … تدر من منا الجليس

وقال

تراه في الصدر من خساسته … كانه في اواخر المجلس
لا يفهم القول والخطاب ولا … يفهمه فهو ابكم اخرس

يحكم في مصر والشام وقد كان كثيرا لمثله يحرس
خطرا اذا انهتت نفسي تزداد فيك مصيبتي
وقال يرثي والده
فارى الاسى مني عليك اليوم اعظم منه امس فاظل فيك مخالفا
اهل التعزي والتأسي لا تبعدن ابي الشفيق فان غدوت رهين رمس
وسقى ضريحك وابل يضحي بعقوته ويمسي ولقد علت دنياي بعدك
وحشة من بعد انسي وعشيت في ظلم الخطوب وكنت مصباحي وشمسي
وتركتني غرضا لنبل الحادثات وكنت ترسي فتمكنت انياب ريب
الدهر من عضي ونهسي
وقال عفى عنه
قد جاءنا الورق الذي وفرته والطبع والسرج المحلى والفرس
والبغلة الشقراء والخلع التي كانت كعرضك ليس فيه من دنس
في ريحها ارج يفوح كانه من عود محتدك الكريم المفترس
والفص يلمع في الظلام كانه من نور وجهك وذكائك مقتبس
لكن ابت لي ان اروح واغتدي كلا على الاخوان اخلاق شمس
لا استلذ العيش لم ادأب له طلبا وسعيا في الهواجر والغلس
واري حراما ان يواتيني الغنى حتى يحاول بالعناء ويلتمس
فاصرف نوالك عن اخيك موفرا فالليث ليس يسيغ الا ما افترس
وقال يا نديمي اطلق الكاس فما للكاس حبس

قهوة

قهوة يعطيكها قبل طلوع الشمس شمس هي كالمريخ لكن
هي سعد وهو نحس وقال وقعتني ما بين حزن وبوس
وثنت بعد ضحكة بعبوس اذ راتني مشطت عاجا بعاج
وهي الابنوس بالابنوس

قافية الشين

قال ونديم مخالف لا يشأ الذي اشا
هو في الصحو لي اخ وعدو اذا انتشا اقترحت العشا يوما
يوما عليه فادهشا ساعة ثم قال لي العشا يورث العشا

قافية الصاد

وقال
ومازال يبرى عظم الجسم حبها وينقصها حتى لطفن عن النقص
فقد ذبت حتى صرت ان انا زرتها امنت عليها ان يرى اهلها شخصي

قافية الضاد

وقال عفى عنه
غدا وغدا نورد وجنتيه لعين محبه يصف الرياضا
على خديه ماء اذا انظر الرقيب اليه غاضا
يؤمل جنة الفردوس قوم وامل منه شما اوعضاضا
غزال كلما ازددت اقترابا اليه زاد بعدا وانقباضا
كتمت هواه حتى فاض دمعي فصيره حديثا مستفاضا
وقال ما اعتاد عيني غمضه مذ انت عني معرض

لم يبق الا كبد حرى وقلب مرض ومهجة عليلة
جثمانها منتقض ما فيه من جارحة الا وفيها مرض
كنت حياة لي وما لي من حياة عوض وقال
ما لذة اكمل في طيبها من قبلة في اثرها عضه
كانما تأثيرها لمعة من قصب اجرى على فضه
خلستها بالكره من شادن يعشق منه بعضه بعضه
وقال بابي انت تباغضت وما كنت بغيضا
جائني منك جواب كان للعهد نقيضا انت لم تمرض ولكن
احسب الود مريضا ولقد فاتك لهو لست عنه مستعيضا
ومدام شاكلت في الكاس ياقوتا فضيضا وحديث ونشيد
شاب لحنا وعروضا وغناء من غريض فاق في الحسن العريضا
لو رأت عيناك من صاحبه طرفا غضيضا وثنايا واضحات
كبنات الدر بيضا كدت من شدة شوق وافتنان ان تبيضا
ولوان الحدوا تاك لاسرعت النهوضا وقال
يا عوضا من فائت لم يحتسب منه عوض يا صحة في دفعة
صرت اليها من مرض يا دعة وراحة من تعب ومن مضض
يا فرحة الرامي اذا اصاب بالسهم الغرض يا خفة الظهر اذا

القى عنه المفترض يا موقع النوم على بعيد عهد بالغمض
يا جوهر الحسن الذى سواه في الحسن عرض اذا تذكرتك يا
من خان عهدي ونقض ظننت ان بازما على فؤادي قد قبض
وقال
غيث اتانا مؤذن بخفض
متصل الوبل حثيث الركض يقضي بحكم الله فيما يقضي
كالجيش يتلو بعضه لبعض يضحك من برق خفي الومض
كالكف في انبساطها والقبض دنا فخلناه فويق الارض
متصلا بطولها والعرض الفى الى الف بسير يفضي
ثم همى كاللؤلؤ المرفض فالارض تحكي بالنبات الغض
في حليها المحمر والمبيض من سوسن احوى وورد غض
مثل خدود نقشت بالعض واقحوان كاللجين المحض
ونرجس ذاكي النسيم بض مثل العيون رنقت بالغمض
تربو ويغشاها الكرى فتغضي وقال
امر عيش وحال خفض وحل همر وبان غمض
وممضني حادث دهاني وطارق الحادثات ممض
وخانني الدهر من ثقاتي فبان بعض وخان بعض
وعضني منهم بناب والدهر موذ لمن يعض

واسرعت فيهم المنايا ... وسير خيل المنون ركض
واسترجعت منهم الليالي ... قروضها والحياة قرض
ونقضت فيهم شروطا ... لم يك فيما يخاف نقض
بدور عز تضمنتها ... بعد بروج السماء ارض
كان كل امرئ عليه ... درهم اسهم تقض
عاشوا كرام الفعال عيش ... الورى في المحول خفض
تدحض عنهم به خطوب ... ليس لاذ اتهن دحض
كم غص في التراب منهم ... جنته ايدي المنون غض
وخلفوا محتدا وعزا ... محضا وبعض الكرام محض
لم يمس البخل قط مالا ... لهم ولا يستذل عرض
اودوا فاودت لهم معال ... ومات بسط لهم وقبض
والصبر الا اذا افتقدنا ... مثلهم سنة وفرض

وقال عفى الله عنه

تعطف علينا ايها الغصن الغض ... اما منك شم يستفاد ولا عض
جناك جنا فيه شفاء وصحة ... ولكن لنا في لحظك السقم المحض
تركت طبيبي حائرا في باكيا ... على بعين ما يصافحها غمض
ويعجب مني ان اطيق جوابه ... وقد كان يخفى في محبته النبض

بدت موهنا في دارع الليل تحته ... غلائل نور حشوها برد بض
وماست كميس الخيزرانة وانثنت ... باحسن مسود بدا فيه مبيض
وقد نقضت عهد الصبا فكانها ... اناس هواهم في عهودهم النقض
لئام اذا ما غبت عنهم تجمعوا ... على غير ما اهوى فان ابد ينفضوا
وقد اكسبتني نعمة الله بغضهم ... فلا زالت النعما ولا برح البغض
وكنت اذا ما عابني ذو نباهة ... بسابق بغض من فواد لرمض
ابى لي مجدي ان اساجل مثله ... وحاشى سماء ان يشاكلها ارض
ومالي اخشى حاسدا ومعاندا ... وليس له بسط علي ولا قبض
نبا لي اقلامي وسيفي مقولي ... به الدهر ابكار البلاغات افتض
يريك وجوه المكرمات ضواحكا ... ويوضح مسود الامور فيبيض
وكم خفق الامر الذي هو باطل ... وكم دحض الحق الذي ما له دحض
واكرمت اعراضي بما لي فصنتها ... وفي جاد لم يدنس له ابدا عرض
وحلت اسرار الصديق اخي الصفا ... فودك باق لا يحول ولا ينضو
منينا بمن تغضي لهم عن عثارهم ... وهم فينا التيقظ لا الغض
وانت امرؤ تصفو اذا كدر الورى ... وتحلو اذا ما شاب ودهم حمض
متى يشو خل بالتغير من اخ ... خؤون فحظي من مودتك الخفض

وقال

اراك تضن بالجاه العريض ففيم تجود بالعرض المريض
تبارزني وعرضك من رصاص فكم يبقى على نار القريض
وتومض عن بروق الوعد لكن عدمت الغيث في عقب الوميض
واذكرها حتى فتعى وتغضى فلا متعت بالطرف الغضيض
فكيف تطيق نافلة المعالى ونفسك ليس تنهض بالفروض
اذا المترج في حال ارتفاع ندمت اذا نزلت الى الحضيض

وقال عفى عنه

الا رب ليل بت ارعى نجومه فلم اغتمض فيه ولا الليل غمضا
كان الثريا راحة تشبر الدجى لتعلم طال الليل ام لي تعرضا
فاعجب بليل بين شرق ومغرب يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا

وقال يستهدى خمرا

غيم مدامعه تفيض ٭ وثيابه سود وبيض ٭ يبكي فيضحك من طويل
يكائه الروض الاريض ٭ ولدي اخوان قرا ٭ ئحهم بحور لا تفيض ٭
ولنا مغن جل قدرا ٭ ان يشاكله الغريض ٭ والراح قد عزت على
الشعراء مذ ذل القريض ٭ وعليك عولي في الندى ٭ من راح ليس له نهوض
ولانت رحاة المرتجى عنده الجاه العريض ٭ فامنن بها حمراء يحسد
طيبها المسك الرضيض ٭ واعلم بان صنائع المعروف اكثرها فروض ٭

قافية الطاء قال

وقالوا عليك بوسط الامور

ففلت



ان قيل في الدنيا اناس ما سواهم نسلا لادم قل بلى يا باسل
اهل الجزيرة والجبرة والخنا قوم يرى القطب فيهم ناسل

يا اهل الجزيرة والزاء راء ويا اهل التغا رو الراء زاء
واهل التناجب والبلى سين واهل التفاضح واللام حاء
واهل التوافق والواو نون واهل التاكد والدال حاء
ويا طلاب العلم والعين ظاء ويا طلاب الكتب والتاء ثاء

شطت لليلى بالنوى ٭ دار فكانت لا تشط ٭ ولطالما عشنا معا
كل بكل مغتبط ٭ ايام لا تسومنا الا ٭ يام في العيش شطط

اراك تضن بالجاه العريض ... فغيم تجود بالعرض المريض
تبارزني وعرضك من رصاص ... فكم يبقى على نار القريض
وتومض عن بروق الوعد لكن ... عدمت الغيث في عقب الوميض
واذكر حاجتي فتعي وتغضي ... فلا متعت بالطرف الغضيض
فكيف تطيق نافلة المعالي ... ونفسك ليس تنهض بالفروض
اذا المرتج في حال ارتفاع ... ندمت اذا نزلت الى الحضيض

وقال عفي عنه

الا رب ليل بت ارعى نجومه ... فلم اغتمض فيه ولا الليل غمضا
كأن الثريا راحة تشبر الدجى ... لتعلم طال الليل ام لي تعرضا
فاعجب بليل بين شرق ومغرب ... يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا

وقال يستهدي خزا

غيم مدامعه تفيض، وثيابه سود وبيض، يبكي فيضحك من طويل
بكائه الروض الاريض، ولدي اخوان قرا نحهم بجود لاتفيض
ولنا مغن جل قدرا، ان يشاكله الغريض، والراح قد عزت على
الشعراء مذ ذل القريض، وعليك عولي في الندى، من راح ليس له نهوض
ولانت رجاة المرتجي عنده الجاه العريض، فامنن بها حمراء يحسد
طيبها المسك الرضيض، واعلم بان صنائع المعروف اكثرها فروض

قافية الطاء قال

وقالوا عليك بوسط الامو ر

فقلت



فقلت لهم اكره الاوسطا
اذا الراكن في ذرى شامخ ... ولا في حضيض وطي الوطا
وحاولت في مرتقى هائل ... توسط خفت ان اسقطا
وخير من العير المستطر ... اذا اعوز السبق قصر الخطا
كما المنع حين يفوت الكثير ... احسن من مستقل العطا

وقال يعزي

تعز ابا بكر المرتجى ... عن الاهل والعصبة القاسطه
وما ظلم الموت في حكمه ... لعرك حيا ولا غالطه
ومن يك في جمع هذا الورى ... فايدي المنايا له لاقطه
ولكن بقاؤك ارضى النفوس ... وكانت لميتهم ساخطه
فان يك عقد هوى بعضه ... فان الذي لهي الواسطه

وقال

ما تحلى مخانق وسموط ... ما تغطي قراطق ومروط
غادة طفلة مذكرة العين ... وفيها مآرب وشروط
لاتنال الاكف منها ولكن ... كل عين يزني بها ولوط
ولها في صحيفة الخد منها ... نون صدغ بشامة منقوط

وقال عفي الله عنه

شطت لليلى بالنوى، دار فكانت لاتشط، ولطالما عشنا معا
كل بكل مغتبط، ايام لاتسومنا الا، يام في العيش شططا

والغصن غض والشباب شعره جعد قطط وكوكب السرور في
استقامة لم ينهبط والدهر لم ينشط لما كان من الغذ ربسط
ذاك وقد اغدو ولي في الغدوات مغتبط والليل كالشعر بدا
فيه من الشيب وخط والنجم كالقرط وهي عند العناق فسقط
والصبح كالقس بدا من فتق مسحبه الشمط في فتية عز لهم
في المجد باع منبسط لازللا يخشى الجليس منهم ولا سقط
ولا مجابادو نه حواجب القوم نمط كالاسد باسا في الوغى
والغيث ان عم القحط والدر والزهر معا شعرا والفاظا وخط
تنفسح الامال في امثالهم وتنتشط ما فيهم عيب سوى
الافراط في الجود فقط تشاكلوا فاشكلوا فهم كاسنان المشط
ترى حديث الشرب يطوى بينهم طي البسط وان هفا خل تلا
فوادا اقالوه الغلط وغر لساري من سيوف الهند اشطب سبط
كان برقا لامعا في جفنه اذ اخترط كان نملا دارجا
صاعد فيه وانهبط ماض ترى في متنه ماء بنار يختلط
كانما ذيف به سم الصئيلات الرقط يقد ان اعملته
طولا وان عارض قط وتحت سرجي سابح اجرد نهد دو معط
بقصر عنه الريح في اعناقه وما انبسط يراه مستقبله

اوفى على الطود الاسط ❀ حتى اذا استدبره ❀ ظل يراه منهبط
كان متنيه اذا ❀ ماغنها الجل كشط ❀ ملاءة موشية
فيها من التبر نقط ❀ كان اذنيه اذا ❀ ريع لشخص فاختلط
احسن ما يكتب في القرطاس من شكل وخط ❀ فحبذا مستصحبا
ذاك وهذا مرتبط ❀ باكلب منوطة ❀ بها السيور والمقط
كانما ضلوعها ❀ قسي نبع لم تحط ❀ كانما احداقها
لمع الذبال المستلط ❀ كانما اذانها ❀ انصاف دارة الشرط
من خليجي كمثل العصب مرموق الحطط ❀ واصفر اللون كما
اصبغ بالورس النمط ❀ واحمر مثل الذبيح ❀ بالدماء منشحط
على الذراعين عظيم الزور مخطوف الوسط كانه من مرح
يعانق الراح استعط ❀ او شخص مجنون راى ❀ عارض جن فاختلط
كانما نعيمنا ❀ فرض عليه مشترط ❀ وتوقن العصم اذا
راته ان سوف تحط ❀ تنثر ما يبقى وما ❀ تختار منها يلتقط
توسعنا صيدا فمطبوخ ومشوى خلط ❀ وباشق ذي نخوة
على الطيور ذي سخط ❀ كالكوكب المنقض او ❀ سهم من القوس انخرط
كانما جؤجؤه ❀ وشى محول في نمط ❀ كانما مقلته
فص من التبر خرط ❀ يهبط بالطير معا ❀ اذا علا ثم انهبط

غدا فاردى حجلا منها ودراجا وبط وفائقا من الار ز
والحمام والحبط حتى اذا لمنابه اوطار لهو وعبط
ابنا بغنم لم يشب رجاؤنا فيه قنط **وقال وكتبها الى الصنوبرى**
احبابنا بقلوبنا شطوا وتحكموا فى ذاك فاشتطوا
اما ترحلهم فاعقله خبرا فاين تراهم حطوا
ساروا ولم اعلم بسيرهم حتى رأيت جمالهم تخطوا
وغدت بهم تخطو واصبها اسفا على اكبادها تخطوا
كم فى هوادجهن من قمر يعدو على الالباب ويسطو
ومقبل تبدو مضاحكه فكانما يبدو لها سمط
ومرجل بالمسك يعبق من رياه حين يمسه المشط
ومثقل الارداف ينقل عن اردافه ونهوده المرط
وتضمنت استارها لعبا بيضا زهاها الخلق له الخرط
فيهن انسة كلفت بها كالظبية الادماء اذ تعطو
تلوى انا ملها على هزج ويحثها اطرافها السبط
كالطفل الا انه رجل تصبو الى نغمانه الشمط
ضدان منثور وملتقط والتبر يجمع شمله اللقط
كان المشيب وهم على عجل فترحلوا وتنزل الوخط

اخذوا

اخذوا العزاء وزودوك اسى شتان ما اخذوا وما اعطوا
ومذكرات الرى هن لنا فى المعنيين كلاها شرط
فسقى ديارهم محللة الاخلاف ليس يحلها ربط
لى من ابى بكر اخ ثقة لم استرب باخائه قط
ما حال فى قرب ولا بعد سيان فيه القرب والشط
جسمان والروحان واحده كالنقطتين حواهما خط
فاذا افتقرت فلى به جدة واذا اغتربت فلى به رهط
ذاكره اوحا وله مختبرا تر منه بحرا ماله شط
فى نعمة منه حليت بها لا الشنف يبلغها ولا القرط
ويد له بيضاء ضاحية مثل الملائة حاكها القبط
متذلل سهل خلايقه وعلى عدو صد يقه سلط
ونتاج معناه متممة ونتاج معنى غيره سقط
ما شانبها اثل ولا خمط
وتواضع يزداد فيه علا والحر يعلو حين ينحط
واذا امرؤ شيبت خلائقه عذرا فا فى وده خلط
قافية العين **قال عفى عنه**
وزائر والعيون هاجعة وقلبه من رقيبه جزع

منغص وصله تحشمه   يعتدل الياس فيه والطمع
كان شفائي من خله قبلة   لو جاد اومن رضابه جرع
فبات بيني وبينه امل   دون الذي رمت منه منقطع
يدني للثمي رياض وجنته   طورا ويبدو له فيمتنع
كانه مزنة مخيلة   تنشف للقطر ثم تنقشع

وقال يهجو قوما

ارذال قوم اباحوا لومهم شرفي   وقد ينال من الاشراف وضاع
حلمت عنهم فاغراهم لجهلهم   حلمي وللجهل اصحاب واتباع
وحل قدري فاستحلوا مسابتي   ان الذباب على الماذي وقاع

وقال عفى الله عنه

جعلت اليك الهوى شفيعي فلم يشفع   وناديت مستعطفا رضاك فلم تسمعي
اتاركتي مدنفا اخا جسد موجع   ومغرقتي بالدموع قد احرقت مدمعي
اعين سبيت الفؤاد بالمنظر المطمع   جفوت فاقصيتني فهلا وقلبي معي

وقال

كلف الفؤاد بجارة كلفا يكاد يقطعه
لاهو ييئس من وصله صبا ولاهو مطمعه
داني المحل مزاره ينأى ويقرب موضعه
ان لم تكن عيني تراه فان اذني تسمعه

وقال

الى الله اشكو اخا جا فيا

يضيع

يضيع واحفظ فيه الصنيعه   اذا ما الوشاة سعوا نحوه
اصاخ اليهم باذن سميعه   ويظهر لي منه في كل يوم
خلائق مستنكرات فضيعه   كثرت عليه فامللته
وكل كثير عدو الطبيعه   واني لاعلم ان الملول
ليس بمرضيه غير القطيعه   ولكن نفسي اذا استكرهت
على الهجر ليست له مستطيعه

وقال

رأيت تتابع الاعمال اجدى   على العمال من فضل القناعه
فمن يك اكثر العمال بذلا   لمال فهو اوجههم شفاعه
فاما كنت في عمل فصانع   بمرفقه وان تلم ارتفاعه
ووفر حصة الاتباع تأمن   بذاك من العلاقة والشناعه
وخذ في جمع مال الصلح لا في   اقامة حجة لك في الجماعه
وسامح ذا المعونة واعتقده   ليحبس عنك يوما ما دفاعه
وصادق ذا القضاء ولا تتره   فيشهد بالخيانة والاضاعه
وكن في كل ذاك على يقين   بان الصرف يحدث بعد ساعه

قال عفى الله عنه

ياخاضب الشيب والايام تظهره   هذا شباب لعمر الله مصنوع
اذكرتني قول ذي لب وتجربة   في مثل ذلك تاديب وتوزيع

ان الجديد اذا مازيد في خلق   تبين الناس ان الثوب مرقوع

وقال عفي عنه

القى في حبك التتاع   وصار كالرؤية السماع   وشاع من سرنا الذي ما
كنا نرى انه يشاع   وقد خلعنا فلا رقيب   نخشى ولا عاذل يطاع
صارت منا جاتنا شفاها   وانقضت الرسل والرقاع   واسرعت سلوتي وداعا
فحبذا ذلك الوداع   ياذا الذي بعته فوادا   ماكان لولا الهوى يباع
وصلك لي منذ وصلت فرد   وانما هجرك المشاع   وكلما زاد فيك عقد
من كلف زاد في باع   لا وانتباعي رضاك حتى   لم يبق فيما ارى اتباع
ما ان رأينا سواك ظبيا   تفرقه من لحظه السباع   ظبي تراع القلوب منه
والظبي من ظله يراع   ذو وجنة ملؤها غرام   ومقلة ملؤها خداع
متاع لحظ لمستشف   واللحظ ما بعده متاع   طالع اخي وجهه تطالع
بدرا له في الدجى طلاع   ان لم تصدق فهات تابع   وانظر لمن يحصل التباع
وبعد فافا المضيع منا   يوم سرور هو المضاع   فقم لنقتنصها عروسا
يباع في مهرها الضياع   نار بدت في اناء نور   لها وما شعشعت شعاع
ان صدع الراس من شراب   فهي يداوى بها الصداع   قد نظمت سطها الروابي
ونشرت شعرها البقاع   فالزهر في الارض لي بساط   والغيم في الجو لي شراع
انظر الى منظر تولت   صنيعه من ندى صناع   للنبت تحت الدجى اضطجاع

والذى

وللندى فوقه اضطجاع   طابت لنا فارب فطابت   وهادها الخضر والتلاع
واستبشرت تلكم المغاني   واستضحكت تلكم الرتاع   تروي القلوب العطاش منه
وتشبع الاعين الجياع   وذاك بستانها الذي ما   للطرف عن امره امتناع
حديث اطياره صياح   ولعب اشجاره صراع   وصوت دولابها سماع
لنا اذا فاتنا السماع   ياجنة وسعت فما ان   لجنة عندها اتساع
لا ازمع الغيث عنك بينا   ولا درى الغيث ما الزماع   بل جاد بالري فيك جودا
تروى به فارة وقاع   جود على اخي المعالي   فجوده في الندى طباع
السيد الايد الذي عن   سوده ينجلي القراع   الاسد المستفيض لـ ن
الاسود في عينه ضباع   للفهم في لحظه انتقاد   للعلم في لفظه التماع
ماصع في العلى مصاعا   يضيق في رحابه المصاع   مدافع دونها دفاعا
يقرع سناله الدفاع   ضليع عزم ضليع حزم   له بما حل اضطلاع
الهاشمي اليفاع مجدا   يا بأبي مجده اليفاع   حكم الندى في لهاه ماض
وامره عنده مطاع   ذو عزمة مالها ارتداد   دون مداها ولا ارتجاع
فما اضاعت فليس يحمى   وما حمته فما يضاع   يغذيه من فعله بطيء
جدا واقواله سراع   ديناره في السماح فلس   وكره في النجار صاع
ياسيدا سوددا اصيلا   لا سوددا اصله ابتداع   غبطت ما عشت في شجاع
وعاش في غبطة شجاع   وزاد مجدا كما ارتفاعا   ما امكن الانجم ارتفاع

فانتما لاعدى اقتراب   شملكما الاوله اجتماع   العين والحاجب اتفاقا
في الوصل والعضد والذراع   ان يك قلب رضيع قلب   فبين قلبيكما رضاع
على كل ارتفاع عز   له لدى عزك اتضاع   لذلك استطعت من شجاع
ما لم يكن قط يستطاع   فما امترى ماثل شجاع   في انه القائل الشجاع
احرزت منه ربيب وكر   تضمنت وكره القلاع   ان تصطنعه على اختيار
منك فما عنه الاصطناع   او تكسه في ظلك انتفاعا   فقد زكا ذاك الانتفاع
ها هو مصغ اليك سمعا   له الى امرك استماع   مدرع منك درع فخر
فليهنه ذاك الادراع   فاصدع به قلب كل لاح   بقلبه منكما انصداع
فانت طود العلى الذى قد   رسا فما ان له انقلاع   كم ذى نزاع الى محل
حللته خانه النزاع   فما يساويه فيه الا   اذا استوى الراس والكراع
وقولنا غير ذا جنون   ان نحن قلناه او صداع   عش سالما لاختراع مجد
فانه نعم الاختراع   جودك ما ان له انقطاع   ومدحنا ما له انقطاع

وقال

لم ترني قط باريا قلما
في بريه مهنة معاوضعه   ما كل من يحمل السلاح لكى
يعصى به سنه ولا طبعه

وقال عفى عنه

اه من بحة لغير انقطاع   لفتاة موضوعة الايقاع
اتعبت حلقها وقد يجتنى من   تعب الحلق راحة الاسماع

فغدت

فغدت تكثر البحاح وحطت   طبقات الاوتار بعد ارتفاع
كانين المحب خفض منه   صوت شكواه شدة الاوجاع

وقال

ليست لهجري بمستطيعه   سامعة للهوى مطيعه
وعنه اذن لها سميعه   نمى لها اهلها حديثا
احلا ترجمة فظيعه   قد ضحكت من صروف دهر
يهتك استاره الطليعه   وخاضب الشيب في ثلاث
يرجع صفرا الى الطبيعه   من يتطبع بغير طبع

وقال

بابي وامى زائر متقنع   لم يخف ضوء الشمس تحت قناعه
لم استتم عناقه لقدومه   حتى اعدت عناقه لوداعه
ومضى وابقى في فوادى حسرة   تركته موقوفا على اوجاعه

وقال يهجو عواده

كانه نقنقة الضفدع   جاءت بعود مثلها ناقر
مستقبح المدفع والمقطع   مضطرب الاوتار منقوصها
لو فقد السمع فلم يسمع   يود من يسمع اصواته
تسمع والنغمة لم تتبع   فاقبلت تضرب غير الذى
مثلث مختلف الاضلع   كانما قسمة تأليفها

وقال عفى عنه

يا اخى لازلت فى   حالى علو وارتفاع   قد اتتنا قينة
خود تهادى فى قناع   ذات نهدين لطيفين   وردف ذى ارتفاع
وغلام حسن الامة   محمود الطباع   لايرى الرد ولو
نودى من اعلى البقاع   ولنا عبد له ايـر   شفاء للصداع
عرضه فتر ولكن   طوله طول الذراع   فاختر الان على عينك
من خير المتاع

قافية الغين قال

حور شغلن قلوبنا بفراغ   لرسائل قصرت عن الابلاغ
ومنعن ورد خدودهن فلم نطق   قطفا له بعقارب الاصداغ

وقال

وروضة مشبعة الاصباغ   احكمها تانق الصباغ
فبلغت نهاية البلاغ   ظباؤها فى العذق الشاغى من نعجة تصغى لكبش تاغى
يحل فوق قلة الدماغ   طرحتها فى الشغل عن فراغى   بحائض فى دمها والغى
جون السراة لهق الارفاغ   مصغ الى شيطانه النزاغ   فصكها كالحجر الدلغى
وشك فى كثيرها التراغى كلاليا يلين فى الارساغ   من كل معطوف لها الداغ

قافية الفاء   قال

من عذيرى من عذارى رشاء   عرض القلب لاسباب التلف
ومجيرى من فتى مستعتب   بعذار لم يجز حد الشنف
زيد حسنا وضياء بهما   فهو الان كبدر فى سدف

خشا

خشا خديه ثم انعطفا   اه ما احسن ذاك المنعطف
علم الشعر الذى عاجله   انه جار عليه فوقف
فهو فى وقفته معترف   بالتناهى فى التعدى والسرف

وقال

نسبته للعليل موصوفه   شيخ لنا من مشايخ الكوفه
ما طمع الجار منه فى صوفه   لو بدل الله قمله غنما

وقال رحمه الله

تعاورنى الامال حتى تهكنى   متى بان منها نالنى بان طارف
واكثرت فى الارض التصرف معدا   فما بلغت بى حيث هوى المصارف
وعندى لعمر الله سيرا علمه   الى الرزق الا ان حظى واقف

وقال

يا ابا الفضل يا امير الظراف   ما عهدناك بالملول الجافى
سر الينا بحق ما وكدته   بيننا الحالة صنوف التصافى
اننا فى طرائف من غناء   وشراب لطارق الهم ناف
قد شربنا الاقحاف حتى حسبنا   ان هاماتنا بلا اقحاف
وشربنا الانصاف حتى جهلنا   حد ما بين الجور والانصاف

وقال

وما زلت ابغى العلم من حيث ينبغى   وافتن فى اطرافه اتطرفه
فقد صرت لا القى الذى ستزيده   ولا اذكر الشئ الذى لست اعرفه

متى يعض منها نالك بان طارف

وقال تشبه في النحو بالاخفش
فجاء باعجوبة مطرفة ولم يسمع النحو لكنه
قرا منه شيئا وقد صحفه فان لم يكن اخفش الناظرين
فان الفتى اخفش المعرفه وقال
سيدى انت من سوك قل لي امن الدلك ام من التتريف
لايهولنك ذا فان اخاك البدر ما زال مولعا بالكسوف
واكفنا عقدك المناطق انا قد رأينا لخصرك المخطوف
انف ثقل الشنوف منك فاشكوا لك الامن ثقل حمل الشنوف
كم عذلناك في السيوف قلنا لك ما للمها وما للسيوف
انما تصلح المها لنعيم وخدور ولذة وعزيف
وقال انا افدى التي تبدو فتغدو والشمس منكسفه
دلالا لانظير له وحسن فوق كل صفه تريك الصبح مقبلة
وجنح الليل منصرفه وتحسد قدها الاغصان خاطرة ومنعطفه
وتضمر ود عاشقها وتظهر زهد منحرفه وتعلم انني دنف
واعلم انها دنفه ويمنعها من الشكوى الينا انها صلفه
وقال سل بي وبالايام تعرف
اني ابن دهر ليس ينصف وبلاغة معروفة سهلت

واخطاها

سهلت واخطاها التكلف وسطور خط مونق
في الطرس كالثوب المفوف والخط ليس بنافع
ان لم يكن خطا مصحف وقال يصف عواده
ولها من الاوتار حين تحسها اذن على حجب القلوب لطيف
شغلت قلوب السامعين فكلها مصغ الى نغماتها مصروف
ترد الجوانح والقلوب شواخص فيها فتختلس والقلوب وقوف
لو كان من حجر فؤادك لم ترح الا وانت بحبها مشغوف
وله يصف شمعة وهيفا من ندماء الملوك
صفراء كالعاشق المدنف تكيد الظلام كما كادها
فتفنى وتفنيه في موقف وقال
بليت باحسن الثقلين اقبالا ومنصرفا فمثل الظبي ملتفتا
ومثل الغصن منعطفا يسوفني بنائله وقد اهدى الى الاسفا
واخلف وصله عمدا وياخذ بهجتي تلفا قال في قافية القاف
شبت في حالتي سرور وحزن ومقامي تفرق وتلاق
حمر بين فشيبت من حذر البين ومن لا يشيب عند الفراق
واعتنقنا فشبت من طيب انفا سك لما حبوتني بالعناق
هي طيب والطيب في البين شيب معجل للملول والعشاق

وقال

ودمعي من مقلتي يستبق ذكرتك والعود عانقته
منه والزمه معتنق اضم الى جسدي ما ضممت
الى كبدي كيف له يحترق واعجب منه اذا ماد نا

وقال

واذا افتخرت باعظم مقبورة فالناس بين مكذب ومصدق
فاقم لنفسك بانتسابك شاهدا لحديث مجد للقديم مصدق

وقال وكتبه الى ابي الحسن الاسكاف وقد اهدى له دراجا

اعاذ الله من شكواك واهدى لك افراقا خرجنا امس للصيد
وكنا فيه ستاقا فسمينا وارسلنا على بختك طلاقا
فجاد الله بالرزق وكان الله رزاقا واحرزنا من الدراج
ما الرحل به ضاقا فاطعمت واهديت الى المطبخ والساقا
وخير اللحم ما افلقه الجارح افلاقا وذو العادة للصيد
اذا ابصره تاقا فيعرفه فاكان اليه الدهر مشتاقا
فكل منه شفاك الله مشويا وامراقا فهذا الحفظ للصحة
لا تدبير اسحاقا

وقال

يا نديمي جنباني الرحيقا انني لست للرحيق مطيقا
قد تيقنت انها تطرد الهم وتلقى الى السرور طريقا
غير اني وجدت للكاس نارا

تلهب الجسم والمزاج الرقيقا فاذا ما جرعتها ومزاجي
حرقتني بنارها تحريقا

وقال

وحاسد ظاهره لي وامق والغل منه بالضمير لاصق
تخبرني عن شره الخلائق وقل ما ينكتم المنافق
له فؤاد ان راني خافق وان اغب فهو نخور ناطق
يكذب وهو في التظني صادق وكل مجد في العلا يسابق

وقال

قالوا ابو احمد يبني فقلت لهم كما بنت دودة بيتا من السرق
بنته حتى اذا تم البناء لها كان التمام ووشك الحين في نسق

وقال

عذرت بكسر دفترنا وعهدي بالاديب تقد فخذ وارده قيمته
ولا تستغنمن ورقه فلستاحب للادباء ان يتادبوا سرقه

وقال

ما يكسر الدفتر الا الذي يرغب في قيمة اوراقه
او عاجز لم يستطع نسخه فضاق عن اجرة وراقه

وقال

اسلمي يا كثيرة الاشفاق وامني ان تروعي بفراق قد سئمت النوى وبليت في السير جسوم المضمرات العتاق وسلكت البلاد غربا وشرقا وشاما موصولة بالعراق وترامت بي المرامي فاخلقت وفي ذاك شدة الاخلاق لو يجوز تناول النجم خلق

انلت اعلا النجوم باستحقاق　　او ليس اللسان منى امضى
من ظبات المهندات الرقاق　　ويدى تحمل الانامل منها
قلما ليس دمعه بالراقى　　افعوانا تهاب منه الاعادى
حية يستعيذ منها الراقى　　مطرقا يهلك العدو عفا با
وبريش الولى ذا الاخفاق　　وسطور خططتها فى كتاب
مثل غيم السحابة الرقراق　　صغت فيه من البيان حليا
باختراع البعيد لا الاشفاق　　وقواف كانهن عقود الد ر
منظومة على الاعناق　　غر تطرب المسامع تيها
حين يسمعنها على الاحداق　　ويحار الفهم الدقيق اذا ما
جال منهن فى المعانى الرقاق　　ثاويات معى وذكرى قد
سيرها فى نوازح الافاق　　واذا ما المرخطب فرأسى
فيه مثل الشهاب فى الاعناق　　واذا اشئت كان هزلى احلى
من حديث القيان والعشاق　　حلف مشمولة وزبرعوات
اسد فى الحروب غير مطاق　　اصطبا حى تنفيذ امورنى
ومن الراح بالعشى اغتباق　　ووقور الندى ولا اجهل
الشارب فيه ولا اذم الساقى　　انزع الكاس ان شربت واسقيها
دهاقا صحبى وغير دهاق　　ومعد للصيد منتخبات

وغزاة يكودون خشية كى منهن تلك السموم بالدرياق

من اصول كريمة الاعراق　　مضمرات كانها الخيل تطوى
كل يوم بطونها للساق　　رائقات الشباب مكتسيات
حللا من صنيعة الخلاق　　تصف البيض والجفون اذا ما
اخرجت السنا من الاشداق　　وكان المها اذا ما رأتها
حذرا واستكانة فى وثاق　　مع ندامى كان التصافى
خلقوا من تالف واتفاق　　ولدينا لذى المودة حفظ
ووفاء بالعهد والميثاق　　اتوخى رضاه جهدى فاما
مسه الضر مسه ارفاقى　　تلك اخلاقنا ونحن اناس
هنا فى مكارم الاخلاق　　**وقال يهجو**

لقد مر عبد الله فى السوق راكبا　　له حاجب من انفه ومطرق
وعنت له فى جانب السوق مخطة　　توهمت ان السوق منها سيغرق
فاقذر به انفا واقذر بربه　　على وجهه منه كنيف معلق

وقال

سيدى انت لم اكن　　كلذا منك اتقى
داو جسمى فانه　　منك بالصد قد شقى
لن ترد الذى مضى　　منه فارفق بما بقى

وقال

ارقت ام نمت لضوء بارق　　مؤتلفا مثل الفواد الخافق
كانه اصبع كف السارق　　يسوقها الرعد بغير سائق
سوق الحداة طلح الايانق

لما راها زهر الحدائق ... مديد المصالح المعانق
وهزاعطاف مشوق سابق ... فلم يزل حتى الصباح الفائق
يبكي بجفني مشكل وعاشق ... كم خبأت في لهب البوارق
لعا طل الرهاد والشواهق ... من العقود ومن المخانق
فالارض بعد العري يلامق ... من الاقاحي و من الشقائق

وقال

الليل يا صاحبي منطلق ... يقاد زحفا وما به رهق
غمض دون الغروب كوكبه ... اذ شفه طول ليله الارق
ورق جدا رداء ظلمته ... فهو على منكب الربى خلق
تاملا الغرب كيف ذهبه ... شرق بتوريد فجره شرق
واصطحاها على مفوفة ... بات لها بالقطار مغتبق
ثم غدت والسحاب يسحب في ... عراصها ثوب مزنه اللثق
روض عريق ومزنة ضحكت ... عن افق بالبروق تحترق
وليس للقر غير صادقة ... تدفع ما ليس يدفع الدلق
درياق الشتاء وهو اذا ... سل علينا سيوفه درق
وعصفرت راحة المدير كما ... عصفر جيب الدجنة الشفق
جازت مدى الفكر والصفا فلو ... مازجها الوهم مسها رنق

وقال يصف النار

فخم

فغم انارت ناره ۞ فتضرمت فيه حريقا ۞ فكانها وكانه
سبج قرنت به حريقا ۞

قافيه الكاف قال

اي اب رزيئته ۞ اهلك صبري اذ هلك ۞ شمس هوت من فلك
المجد وللمجد فلك ۞ وكوكبي داج فقد ۞ دجا ظلامي وحلك
يا ابتا اي اسى ۞ لم يبق لابن ثكلك ۞ تركته مقتفيا
الى المعالي سبلك ۞ من بعدما ادركتا و ۞ شارفت فيه املك
وحمل العبء الذي ۞ كان ابوك حملك ۞ يا ابتي كل اب
يورد يوما منهلك ۞ من اي شيء يعجب البا كون والرائون لك
امن سرير حملك ۞ ام من تراب اكلك ۞ ام الضريح الضيق
الارجاء كيف شملك ۞ وددت اني للمنا يا ۞ كنت يوما بدلك
وددت لو بجسدي ۞ كنت احتملت عللك ۞ كانما الايام لم
يعجزن الا حيلك ۞ اولم يمت غيرك من ۞ النسروجن وملك
تغمد الله بحسن ۞ العفو منه زللك ۞ مسامحا غير مو
ف بالحساب عملك ۞ ولا الى ما قد مت ۞ يداك منه وكلك

وقال

افدي التي اهدت لنا
شمس الضحى والليل حالك ۞ مملوكة جلت فليس
تفي بقيمتها الممالك ۞ عرضت فاعطت عودها

ضربا يعرض للمهالك … وتبعتها فتصرفت

بالضرب فى كل المسالك … ويئست من ادراكها

فخفضت صوتى عند ذلك … قصرت يدى عند الغداء

فكيف لى بيد تنالك … وقال

ياهند لاتنكرى فى الارض مضطربى … فانما ابتغى العلياء لى ولك

قالت اراك حثيث السير قلت لها … والبدر ايضا حثيث السير فى الفلك

وقد منيت بدهر ليس ينصفنى … وما علمت له فى ذاك من درك

وقال

رضى المتجنى غاية ليس تدرك … وفى كل وجه للتجرم مسلك

اذا صاحب يوما تجنى تركته … على طبعه والطبع بالمرء املك

وصلتك لما كنت فى موحدا … وعزيت منك القلب اذ انت مشرك

فان عدت للاخلاص عدت براحا … وان تائب الاتركه فهو اترك

وقال

اكفنا ياعذول شر لسانك … والدعنا فشأننا غير شانك

دع دموعى على الاحبة تجرى … واجتنبنى فلست من اخدانك

فكان الحبيب اكثر من ان … اتسلى عن حبه لمكانك

وهواه المصون عندى لو ذقت … لبات الرقاد عن اجفانك

ايها الصبح فقد شفك الشو … ق وملكت كفه من عنانك

اى وجد بك تشتكى والى اى … ى غليل تحن من خلانك

اعلى خلك المساعد تبكى … ام على طيب ما مضى من زمانك

رب راح باكرتها فى د منهورك … مع من تود من خلانك

من عقار كمثل ذهنك صفوا … فى اناء ارق من جثمانك

تخضب الكف وهى بيضاء منها … وتريك الهلال فوق بنانك

لونها الورد ريحها الند تغنيـ … ـك بطيب النسيم عن ريحانك

وغزال كان فى مقلتيه … سيفك العضب وشباة سنانك

قرطقى يحار ذهنك فى وصـ … ـف ملاحاته بحسن بيانك

قد اراه يطيع امرك فى الوصل … ويعصى العذول فى عصيانك

فلعمرى لئن رمتك الليالى … بنوى ازعجتك عن اوطانك

بماذا تروح فى الحى نشوان … يفوح العبير من اردانك

وبما تقسم النهار فشطرا … لنفاذ الامور فى ديوانك

وعشيا تراوح الراح بالشط … على النيل بيوت قيانك

مع نديم حلو الحديث يحا … ريك الذى تشتهيه فى ميدانك

اريحى كان قلبك فى اضلا … عه او كلامه بلسانك

فاذا ما شكوت شجوك فى الحب … اليه الهاك عن اشجانك

ومن الغبن ان تباعدك الايا … م بعد الدنو من ندمانك

مبلد

ومن الضيم ان تشيبك الاحداث   وابن العشرين من اقرانك
عاد دهرا   من لوعة البين   بحال تدنيك من اخوانك
فبواتيك ما تحب وتشفى   ما تحن الضلوع من احزانك

وقال يرثي عبد الملك بن محمد الهاشمي

عرش العلى منهدم مؤتفك   مذ جاور الاجداث عبد الملك
هاتيك شمس المجد مكسوفة   وانما تكسف شمس الفلك
ما هي عين سفكت ماءها   عليك بل ارواحنا تنسفك
كاننا اذ راعنا هلكه   لم نر مخلوقا سواه هلك
حين تثنى للندى غصنه   وانتظم الامر له واحتبك
واهتز كالسيف واربى على   الاقران في المحفل والمعترك
وبان عن اكفائه مفردا   بالحمد عن احسانه المشترك
وآض ركنا لبني هاشم   وصار ما ان مس شيئا سك
وصار للكل اذا ما بدا   يقال هذا البشر ام ملك
وقال مولاه واعداؤه   تبارك الرحمن ما اكملك
راح عليه للردى رائح   وكل حي سالك ما سلك
يا جبلا راس على نعشه   كيف اطاق النعش ان يحملك
وشامل الدنيا بمعروفه   اني لاكفانك ان تشملك

وتامل

وتأمل الامال من بعده   يبك صبري عمرك المنتهك
ابكيه لا للكاس بل للندى   والباس والفتك اذا ما فتك
ابكيه للخصم اذا ما احتبى   لحجة في مجلس او برك
ابكيه للشمل الشتيت الذي   حريمه من بعده منتهك
ابكي فتى تبكي لفقدانه   الغبراء فالخضراء ذات الحبك
ابكي كريما لو دري مثله   ثم رأى طلعته ضيف ضحك
نادبه قل فيه ما شئت لن   يجحدك الثاني ولن يكذبك
يا ساكن الاطراف اين الذي   اعهده من حسن ذاك الحرك
يا لابس الاكفان قل لي لمن   نزكت من بعدك لبس الشكك
ويا هلالا محقت نوره   ايدي البلى ما اوحش المجد لك
زهدت في العيش وقبحته   عندي فما في العيش لي من درك

وقال

السحر في الحاظها الفاتكه   والروح من الحاظها هالكه
والقهوة الصهباء من ريقها   والمسك من اصداغها الحالكه
مملوكة تملك يا من رائ   احسن من مملوكة مالكه
من لم ير الدر وتأليفه   في سلكها فليرها ضاحكه
تسلك من اجسام اهل الهوى   بحيث ارواحهم سالكه

اعراضها

قد كتب الحسن على خدها   ظلم انت له سافكه

وقال

اخوك الذى ان عزت   انهض من عثرتك

وان ظهرت خلة   لم سد من خلتك   يزينك فى حضرتك

ويرعاك فى غيبتك   شريكك فى محنتك   وانسك فى نعمتك

وقال فى الثلج

الثلج يسقط ام لجين يسبك   ام ذا حصى الكافور ظل يفرك

راحت به الارض الفضاء كانها   من كل ناحية بثغر تضحك

شابت ذوائبها فبين ضحكها   طربا وعهدى بالمشيب ينسك

اوفى على خضر الغصون فاصبحت   كالدر فى قضب الزمرد تسلك

وترنت الاشجار منه ملاءة   عما قليل بالرياح تهتك

كانت كعود الهند طرى فانكفى   فى لون ابيض وهو اسود احلك

والجو من ارج الهواء كانه   ثوب بعنبر تارة و يمسك

نغذى من الاوتار حظك انما   تتحرك الاوتار حين تحرك

فاليوم يؤذن بالملاحة انه   سيطل فيه دم الدنان ويسفك

قافية اللام

قال

ضحكت من مشيبة ضحكت   فى سواد اللمة الرجله   ثم قالت وهى ضاحكة

جاء هذا الشيب بالعجله   قلت من حبك لا كبر   شاب راسى فانثنت خجله

ونزن

وثنت جفنا على كحل ؛ هى منه الدهر مكتحله ؛ اكثرت منه تعجبها

وهى تجنيه و تعجب له ؛ كيف لا يبلى شباب فتى ؛ تقطعين الحبل من وصله

مفرد بالبيت مصطبر ؛ كلما حملته حمله ؛ وهى مثل البدر تحمله

قامة كالغصن معتدله ؛ ولها لحظ تظن به ؛ انها من فهوة ثمله

اقصدت قتلى به فمضى ؛ سهمه فيه قد قتله ؛ قد تجشمت السؤال فما

نفعتنى عندها المسئله ؛ وشكوت الوجد وهى بما ؛ اشتكيه غير محتفله

عاذلى دع عنك عذل فتى ؛ لج فى عصيان من عذله ؛ انا مشغوف لفؤادبها

وهى بالهجران مشتغله

وقال

نفسى الفداء لمن يجا لفنى   فى كل امر نية وعمل

قد كدت اجفوه لا غربه   بخلاف ما اختاره فيصل

ولو اننى اعطى برؤيته   الدنيا لقلت بالحبيب بدل

وقال يصف غزالا

عذبت بالرشف منه شفة   مصها اطيب من نيل الامل

وعليها حمرة فى لعس   تستعير اللون من صبغ الخجل

فهى فيما خلت اثار دم   من فؤاد عل منه ونهل

وقال

يقولون تب والكاس فى كف اغيد   وصوت المثانى والمثالث عالى

فقلت لهم لو كنت اضمرت توبة   وابصرت هذا فى المنام بدا لى

وقال ؛

اتخذ الليل جمل … ماحمل الليل حمل … والليل فيه صنعة
والليل اخلى للعمل … أمن فيه زائرا … يشغلني عن الشغل
وان عراني ملل … نفيت بالراح الملل … وقال عفى عنه

من تراه ينصفني من خليل … لم يزل يلبس ثوب الملول
كلما طاف به العاذلون … لج به في سرعة بالقبول
والوشاة ويحهم لا ينون
كيف لا يحول هوى من لديه … منظر ومستمع للعذول
لو يرى مودته في الضمير … لم يزل يقابلني بالجميل
لاولا كرامة للعاذلين … لا اصد قبل قيام الدليل
لا اصد منهم للصديق … اسرني واسرته من قبيل
انفس مؤتلفة بالاخاء … كلها تدين بحب الرسول
فارج الظلام وهادي الانام … والوصي صاحبه والبتول
فضل هذا لصاحبه وال … عدو ملتئبا قلبه بالغليل
بيتا مواصلة لا يبت … حبلها بقال عدو وقيل
وامتزاج انفسنا بالصفاء … كامتزاج صوب حيا بالشمول
غيران ذا حسد قد يلج … بالدخول بينهما بالفضول
فهو لا يفوز بما يرتجيه … ولا يضلها عن سبيل

يا اخي يا عضدي في الخطوب … والذي انال به كل سول
والذي يشاركني في القديم
دم على ودادك ما بقيت … ولا ترد هديت به من بدله بديل
ليس بيننا بعد في الفخار … كل واحد لا حنيه كالوسيل

وقال ايضا … قل للمليحة في الخمار الاكحل
كالشمس من خلل الغمام المنجلي … بحياة حسنك اقصري وبحق من
جعل الجمال عليك وقفا اجملي … لا تقبلي قول العذول فانني
لم اصغ فيك الى مقال العذل … اني اعيذك ان يكدر اخر
بمقالة الواشين صفو الاول … وقال

لما رأيت مطاياهم معقلة … ودمعتي من حذار البين تنهمل
ووجهت من وراء الستر تخبرني … ان الخليط غروب الشمس مرتحل
قلت ارفعي السجف نستمتع بوقفتنا … فالشمس ما غيبت من وجهك الكلل
فابرزت وجهها والشمس افلة … وهم ليلي ولم يرحل لهم جمل
لم يشعروا بغروب الشمس اذ سفرت … عن وجهها فاضاء السهل والجبل
حتى اذا نحن قضينا لبانتنا … وغيبت وجهها في الكلة ارتحلوا

وقال

ان دينارنا الذي الذي فضح … المخلف من وعده قديم اصوله

مالہ من سميه حين يبكى　غير الكرامہ لعرض مذيلہ
محنق من احبہ ومريد　من اباه ومانع لمنيلہ

وقال

ومعرضا عنى بوجہ مدبر　ووجوه دنياه عليہ مقبلہ
هل بعد حالك هذه من حالة　اوغاية الا انحطاط المنزلہ
اوما علمت بان احوال الفتى　كالفى فى احوالہ المتنقلہ
ساع الى النقصان ليسرع حبہ　عجلان يقطع كل يوم مرحلہ
الناس اكفاء ولكن فانهم　بالفضل مامول اصاخ مومله
ومياه اوجههم سواء كلها　الا الذى يفنى بسوء المسئلہ
فاجعل لنا حظا من الحال التى　عما قليل منك تغد وارملہ
لا تستبد بما منحت فانما　هى فلتة اوعادة متحولہ
لسنا نجشمك النوال فانہ　متجشم اعباؤه مستثقلہ
لكن نسومك بذل جاهك فاحبنا　منہ فان زكاتہ ان تبذلہ
وافتح بنانك حيث امكن فتحها　بالمكرمات ولا تدعها مقفلہ
كم من يد ندمت على امساكها　فى شغلها لما غدت متعطلہ
لا يقلينك شكرنا وثناؤنا　فتعض من ندم عليہ الانملہ

وقال

اصبحت لا مال سوى الامل

وانني عامل بلا عمل　ولى غريم مراصد ختل
اعجز قصد احتيا لہ حيلى　ماحد بينى وبينہ اجلا
الا توهمت انہ اجلى

وقال

مهفهف الاعطاف مرتج الكفل　محكم الاجفان من كحل الكحل
طوق فى الخد كتطويق الحجل　بعارض منقطع لم يتصل
بتيهہ الحسن وترعاه المقل

وقال

من اين نفزع او ياوى لنا فلك　بما درايا واهل الترب مشغول
يعاقب الملك فيما بينهم دولا　والحر فى خلل الحالين مقتول

وقال

خرجت اقبح المخارج منہ
لحية قوبلت بغير الجميل　لم يبن عهها تطول حتى علاها
واضح الشيب فى الزمان الطويل　مل من حلقها فشابت ولكن
شيبها كان كامنا فى الاصول　فراينا بالعشى غلاما
وغدونا نعده فى الكهول　لم يكن بين مردة ومشيب
فاصل والامور حائث فصول

وقال

رف
بى ان عززت على ذل　ولك الرياسة والمحل　يا ابن الخلائف والقطا
والالى عقدوا وحلوا　ونهم العلياء من عد　نان والشرف المطل
بين النبوة والخلافة　حل فخذهم فحلوا　ان كان ادلال بدا

منى فتلى من يدل   ايستنى وغدرت بى جلالا راح واستهل
وبسطت خلفا لا يعاب ولا يذم ولا يمل   فهفوت هفوة غلطة
والحر يجفو او يزل   والصارم العضب المهند فيه اثا ووفل
والطرف يعثر ثم يد   ركر النجاء فيستقل وهمت عنك بسلوة
نطفقت عن رشدى اضل   وذكرت ما اوليتنى فظللت من عزمى احل
فرجعت رجعة شاكر   بحقوق ودك لا يخل وعلمت ان فراق
مثلك لا يجوز ولا يحل

وقال فى ابى الحسن الاسكاف
وقد وجد به علة واهدى اليه طيور حجل وكتب اليه رقعة

نسختها لم يدع منظوم هذه الرقعة لمنثورها حظا فى المعنى الذى
اشتملت عليه وسيدى يقف على الابيات فيتطول بتشريفى بما
التمسته فيها وجعلتها سببا لما اذ كان الغرض اسعافه بما لا
يزال يستدعيه ويرتاح له من لطيف المذاكرة والمفاكهة للادب
الذى وفر الله من حظه وحبب اليه اهله لا ازال الله عنهم
ظله ولا سلبهم سيادته ورياسته والابيات

جنبك الله عارض العلل   ونلت ما عشت ابعد الامل
يا سيدا كل سيد تبع   له وطوع فى الصرف والعمل
وكاتبا تشهد الكتابة بالفضل   له بالتفصيل والجمل

يعزل

يعزل قوم فينقصون ولا   تنقص يا ذا الجلال والنبل
يظهر بالعزل ما تقدم من   اثارك المستنيرة السبل
تعب فى اسر صارفيك كما   يتعب من بعده ثراك يبلى
مستدرك ما اضاع ذاك وما   حاول ما نلته فلم ينل
انى وما سيد بمحتشم   وله ولى ايضا بمحتفل
حضرت بالامس ما اسر به   من التغذ بمخلف الحجل
فلم ازل مبتغيه مجتهدا   فى السهل من ارضه وفى الجبل
حتى تقنصت ما تعبت به   والبربر فى الدق والجلل
تفاولا فيه بالرياش وبالنجح   لما فى حروفه الاول
وهذه انسة سلكت بها   مسالك الاولياء والخول
فان تطولت بالقبول به   فهذه نعمة تجدد لى
لان فى رده مصحفه   فصس رسولى عن ذلة الخجل

وقال يمدح اباعلى بن مقلة بالعراق

كلى الى اللوم غيرى ربة الكلل   ما انت فى خلق منى ولا ملل
يابى قبول ملام تولعين به   خطب عرى لا قلى منى ولا ملل
خافت سلوى فلجت فى معانقتى   وكفكفت عبرة فى الخد منهمل
بيضاء عدل فيها الحسن فاعتدلت   لفاء لا دقة تشكو ولا عبل

كانما حكمت في الحسن فانصرفت — عن دقة واقتفت مختارة جمله
واستأثرت باصول لا كفاء لها — من الجمال واعطت غيرها الفضله
مليكة توجت باللون واشتملت — كم فتنة تحت ذاك اللون والشمله
انى توهمت اقصاري و منجري في — بالود عنك وانت الغادة الطفله
وفيك ما فيك من معنى يعل به — قلب الصحيح ومعنى يبرئ العله
ضدان تفتير الحاظ يشيب بها — غليل شوق وثغر يبرد الغله
ومنطق فاتن لم يلق جيش نهى — الا سباه بسحر اللحظ او فله
وناظر لم يقا بل عقد لب فتى — الا ثناه عن الا قصار او حله
وبين ثوبيك املود يميس على — نقى ويهتز عن لين وعن بله
ضللت في العذل فاثني عن مقصرة — وكل واضح عذر لوم من ضله
وانصتي لمقالي تعرفي عذري — واحسني بعد تسليم لامر الله
اخل بي في امور كن من اربي — يا هذه الجود ان الحال مختله
وان شيبي قد لاحت كواكبه — في ظلمة من سواد اللمة الجثله
وبان مني شباب كان يشفع لي — سقيا له من شباب بان سقيا له
فهذه جملة في العذر كافية — تغنيك فاغنى عن التفصيل بالجمله
مذ كان بابي للعافين منتجعا — يثتا به ثلة من بعد ها ثله
وكنت طود المن ياوى الى كنفي — كحائط مشرف من فوقه ظله

افنى

افنى الكثير فما ان ذال ينقصني — حتى دفعت الى الاقتار والقله
وقد غنيت واشغالي تبين من — فضلي فقد سترت هذه العطله
والسيف في الغمد مجهول جواهره — وانما يجتليه عين من سله
كم في من خلة لو انها امتحنت — ادت الى غبطة او سدت الخله
وهمة في محل النجم موقعها — وعزمة لم تكن في الخطب منحله
وذلة اكسبتني عز مكرمة — وربما يستفاد العز بالذله
صاحبت سادات اقوام فما عثروا — يوما على هفوة مني ولا زله
واستمتعوا بكفاياتي وكنت لهم — اوقى من الدرع او امضى من الالة
خط يروق والفاظ مهذبة — لا وعرة النظم بل مختارة سهله
لو انني منهل منها اخا ظماء — روت صداه فلم يحتج الى عله
وكم سننت رسوما غير مشكلة — كانت لمن امها مسترشدا قبله
عمت فلا منشئ الديوان مكتفيا — منها ولم يغن عنها كاتب السله
وصاحبتني رجالات بذلت لها — مالي فكان سماحي يقتضي بذله
فاعمل الدهر في ختلي مكايدة — والدهر يعمل في اهل العلى ختله
لكن قنعت فلم ارغب الى احد — والحر يجمل عن اخوانه كله
هذا على انني لا استفيق ولا — افيق من رحلة في اثرها رحله
وما على البدر نقص من اضائته — ان ليس ينفك من سير ومن نقله

افنى الحياء فاستغنى به فاذا ... اعل قوم فحس الصبر له عله
اعلمت بعض رجائي في الكرام وفي ... ابي على قد استغرقته كله
وما الحضيض اذا استعصمت من اربي ... وقد وجدت سبيلا لي الى القلل
مستيقظ بجميل الذكر يكسبه ... ليست به سنة عنه ولا غفله
زاكي المغارس والاعراق طيبة ... من ينعته عوده في المجد له اثله
جاري الى المجد اقواما فبذهم ... وجاء من بعد من قد رام قبله
وطاولوه فما زالت له همم ... حتى احل على هاماتهم نعله
وقصروا ان ينالوا بعد شأو فتى ... جل فاحرز في مضماره خصله
كانما الماء يجري في خلائقه ... والنار تسترق من الفاظه الجزله
يزداد حبا الينا حين نخبره ... لا كالذي قيل فيه ابله بعله
ان كنت في ريب شك من رياسته ... فسمه او فاختبره تعترف نبله
مرشح للتي لا يستقل بها ... الا التي عرفت اعداؤه فضله
وما اقروا على غل الصدور له ... بذاك حتى راوا ان لم يروا مثله
قرم اذا ما اجالته كفه قلما ... في الطرس قلت كمي ينتضي نصله
يمج ضربين من صاب ومن عسل ... ومعنيين من النضناض والنحله
يبكي بمجرى من التدبير موقعه ... من حيث حل ولكن دمعه طله
ينفذ الامر في اوحى واسرع من ... رجع النواظر لا ريث ولا مهله

تصبو

تصبو اليه المعالي اذ تراح له ... كانما عشقت منه العلى شكله
كم مقلة لعظيم من رياسته ... تغضي اذا لحظت يوما بني مقله
لا تستطيع الى ايضاحه سبلا ... في المجد اكفاؤه ان يسلكوا سبله
مواهب من عطايا الله خص بها ... ونحلة من جواد والعلى نحله
لا يبلغ الدهر ان يشكي مجاوره ... ولا يهي غير حبل لم يصل حبله
يا باذل الجود في صون المحل لقد ... ابدعت اذ تستفيد الصون بالبذله
اصبحت جارك فاكنفني برأيك من ... دهر اراه مصر الكيد ذا انبله
اني لموضع انس حين تفرغ لي ... وان شغلت فكاف ترتضي شغله
وقيل كن جار بحر او فتى ملك ... وانت بحر ومثوانا على دجله
متى يفيئ عليه ظلكم واخو ... العلى يفيئ على اخوانه ظله
ولا اسومك الا الجاه تبذ له ... فتستعيض به من مدحتي حله
والله يزكيه ان يحبو المحق به ... كالعلم يزكيه او يحبو له اهله
والدهر دهر غشوم قد تهضمني ... جورا على فارني مرة عدله
وانت ممن ينال الحر بغيته ... به ويأمن من ميعاده مطله

وقال عفى الله عنه

هلحا كم بعدي على ظبية ... جائرة في كل احوالها
دائمة الاعراض عني فما ... يخطر لي ذكر على بالها

صغيرة عظها جبهـــا   عندي واغرانى باجلالها
تستدفع الاعين عن حسنها   بعوذة من قبح افعالها
جارية تفخر اعامهـــا   بالفرس والروم باخوالها
لم اطع العذال فيها وقـد   اصغت الى اقوال عذالها
تمضى بليل فاذا اقبلت   اقبلت الشمس باقبالها
قلت وقد ابصرتها حاسرا   عن ساقها فاضل سربالها
لو لم يكن من برد ساقها   لاحترقت من نار خلخالها
وقالـــ   حب الوصى مبرة وصلة
وطهارة بالاصل مكتفلة   والناس عالمهم يدين به
حبا ويجهل حقه الجهلة   ويرى التشيع في سراتهم
والنصب في الارذال والسفلة   وقالـــ
صاحب لي ليس فيه   خلة اشكرها له   سمج شخصا ومخبورا
وتفصيلا وجملة   كل من جاراه في   مضمار لؤم جاء قبله
لابسا كبرا على قوم   فيه من غلة وملة   ومريد من اسباه
ومهين من اجله   فهو كالدينار لا   يكرم الا من اذله
وقال عفي عنه   حي الربيع تحية المستقبل
اهدى لنا غيما بغيث مسبل   متكاتف الانواء مغتدق الحيا

هطل الندى هزج الرعود مجلجل   جاءت بعزل الجدب فيه وبشرت
بالخصب انواء السماك الاعزل   في ليلة حجب السماء نجومها
وكانما افلت ولما تأفـــل   والبدر في حلل الغمام كانه
قبس يضيء وراء ستر مسبل   وكان لمع البرق في جنباته
كف الشجاع تهز متن المنصل   يدنو فيسحب للرياض معانقا
طورا ويقطعه هبوب الشمأل   كالصب هم بقبلة حتى اذا
لحظته عين رقيبه لم يفعل   فامنح اخاك الغيث وجه طلاقة
والق الربيع بانسة وتهلل   واعرف له حق القدوم بقهوة
عذراء تمزج بالزلال السلسل   صهباء تمزج بالزلال ويتقى
منها اليم القتل ان لم تقتل   كالخد لاقته العيون فعصفرت
مبيض وجنته بلحظة مخجل   من كف مياس القوام كانه
ريحانة ريانة المتقبــل   يشدو بقان الحنين كانه
طفل تمهد حجر طير مطفل   يلوى انامله على اذانه
فيان انة ذى سقام منحل   كملت نزائبه فبان كلامه
للسمع من جسد خفيف المحمل   خلخاله في نحره ولسانه
في اذنه وجبينه من اسفل   هزج يخف على الاكف ولفظه
يعلو بتاليف الثقيل الاول   فكانما شخص العريض ممثلا

فى العود اوسلكته روح الموصلى   لاسيما ان حث من اصواته
صوتا يصاب به مكان المقتلى   يا اخت ناجية السلام عليكم
قبل الرحيل وقبل لوم العذل   فاشرب على نغماته من كفه
واجل الصبا بنت بالمدام تنجلى

وقال يصف مشطا اهدى له

يا رب مهد هدية لطفت   قدرا ولكن محلها جلل
ان هدايا الرجال مخبرة   عن قدرهم قللوا او احتفلوا
وقد اتانا الذى بعثت به   لا اود شانه و لا اخلل
مشط من العود لم يعبه ولا   مالت به خفة ولا ثقل
يخبوا اللحى طيبه وزينته   فهو على معنيين مشتمل
ومستقيم المسنين عادله   ليست له عثرة ولا زلل
اسود لا نستبين نقبته   حين يوا ديه فاحم رجل
كانما الاشمط الكبير اذا   خالط منه البياض مكتهل
ظرفت فيه وكنت متبعا   فى الظرف واللطف ايها الرجل
فكدت من شدة السرور به   امن ان المشيب يشتغل

وقال يصف النخل

لنا على دجلة نخل منتحل
نسلفه ماء ويقضينا عسل   مسطر على قوام معتدل
لم ينتقل عن سطره ولم يمل   ذو قدر فما علا ولا سفل

يسقى بماء وهو شئ فى الاكل   كانما اعذاقه اذا احمل
غدائر من شعر وحف زجل   وفيه عمرى كعمر منتصل
فى لون داء العشق لا داء العلل   كالذهب الابريز لونا ومحل
يجمش الجود به الصب الغزل   لو نظمته البكرا عقدا لا حتمل
وفاق عقد الدر لونا وفضل   يمل ادراك المنى ولا يمل
حسبك ان طعمه يشفى العلل   كانه اطراف ربات الكلل
لم يندرس خضابها ولا نصل   يومين بالتسليم ايما بدل
كان فى اعلاقه مثل العسل   ما زال فى الافياء يغدا ويمل
بشمس احيانا واحيانا بظل

له عنق مثل ساق الفتاة   ودستانة مثل خلخالها
فظلت تطارح اوتاره   باهزاجها وبارمالها
وتعمل جسا كجس العروق   وتلوى الملاوى بامثالها
وقال يصف سحابة   مقبلة والخصب في اقبالها
والرعد يحدو الودق من جمالها   بخطبة ابدع في ارتجالها
كانها من ثقل انتقالها   تجلها الريح عن استعجالها
الا كما تجذب من اذيالها   فحين ضاق الجو عن مجالها
وراحت الرياح من كلامها   والزهر قد اصغى الى مقالها
كانما تسئلها عن حالها   وكاد ان ينهض لاستقبالها
فسمحت بالرى من زلالها   جنوبها تشكو الى شمالها
دنت من الارض على دلالها   حتى لقاك الترب من مطالها
ان سجلا لى على سجالها   ثم انثنى يثنى على فعالها
وقال   انى فزعت الى صبرى فانقذنى
من سوء فعلك بى اذ قصرت حيلى   والصبر مثل اسمه فى كل نائبة
لكن عواقبه احلى من العسل   **وقال**
لا تسال الناس شيئا واغد معتصما   بالله تلقى الذى أملت من املى
فالناس تغضبهم اما سألتهم   والله تغضبه ان انت لم تسل

تغضبهم

وقال

وقال   وزائر والعيون هاجعة
وقلبه من رقيبه وجل   منغص وصله تجشمه
يميل من لينه ويعتدل   كان شفائى من ريقه جرعه
تروى ومن ريق خده قبل   **وقال فى قافية الميم**
وزعمت انك فى الكتابة مدرك   شأوى وقلت سلاحنا الاقلام
هيهات تلك صناعة ممزوجة   فيها صباح واضح وظلام
هذا الحديد سلاح ابطال الوغى   وبه يريق دماءنا الحمام
وقال   اذا اومض البرق من ارضها
يمثل لى انها تبتسم   واذكرها فى المحل الجديب
فيخصب من دمعى المنسجم   **وقال**
حب على علوهم   لانه سيد الامم   من محبيه هل تراهم
الاذوى ثروة ونعم   بين رئيس الى اديب   قد اكمل الظرف واستتم
وطيب الاصل ليس فيه   عند امتحان الاصول تهمه   فهم اذا اخلصوا صفيا
والنصب لظالمون ظلمه   **وقال**   وتهتز فى مشيتها مثل ما
تهز الصبا غصنا ناعما   وتامر بالامر فيه الذى
كرهت وارضى به راغما   واشكو اليها فلا مسعدا
اصادف منها ولا راحما   متى ينصف الخصم من ظالم

اذا كان ظالمه حاكما   وقال

شكوت الى مرحب علة   فصرح بالراح لى بالملام

وقال اخاف غليظ الشراب   ولست اخاف غليظ الطعام

وانت لطيف حديد المزاج   نحيف الجوارح عارى العظام

فلا تجمعن عليك الضنا   بنار المزاج ونار الملام

فان تكن الراح تنفى الهموم   فربتما عرضت للسقام

وقال يهجو اسودا   يامشبها فى فعله لونه

لم تعد ما اوجبت القسمه   ظلمك من خلقك مستخرج

والظلم مشتق من الظلمه   وقال

مضى رمضان قد اديت فيه   حقوق الله قرانا وصوما

وجاء الفطر فاله الآن فيه   ولا تسمع لمن يلحاك لوما

وعدل قسمة الايام قصفا   وعقد رياسة يوما فيوما

وليلك شطر عمرك فاغتنمه   ولا تذهب بنصف العمر نوما

وقال   اصبح ايرى للضعف منضما

كانما فيه نافض الحما   اصفى فاشفى على الردى وعلا

اصم عما اريده اعمى   وكان كالزير فى توتره

فانحط حتى حسبته بما   لم يبق فيه حظ تؤمله

سعدى ولا تستلذه سلمى   وقال

بكرت تلوم ومثلها لك لائمه   كفى الملام فانت فيه ظالمه

عزبت نفسى عن مطالب جمة   ورضيت من حظى بنفس سالمه

ورأيت احواله تحول وشيكة   لمعا وتخييلا كحلم الحالمه

لا يعجبنك ان تنال رتبة   غبطت بها عصب وراحت نادمه

وتاملى دولا تدول باهلها   كانت شاهقة فصرن بباومه

فى ام موسى سلوة لك فانظرى   فعل الزمان بها وبعد بفاطمه

وضعتهما بازاء مارفعتهما   تلك العلى ورمتهما بالقاصمه

عقبى النباهة لحظة بتسنه   من عين دهرك فاتركيها نائمه

لا تشربى ريا بكاس حظوظه   فاراك بعد على الموارد حائمه

واذا افتتاح الامر راقك حسنه   فتبينى ماذا تكون الخاتمه

يارب افئدة بنار همومها   تكوى فتنشقى فى جسوم ناعمه

ومظلل فى الجيش يلهب خيفة   ومقيد متقلب فى طارمه

بانوا لكف الدهر فاختلستهم   هل يجتنى الزهرات الا ناجمه

ان الحوافى يختفين وانما   قصد الزمان من الجناح القادمه

وقال   المرخطب فادح الالمام

من الخطوب الجلة العظام   والعين تذرى الدمع بانسجام

مقروحة اجفانها دوامي   مفجوعة بلذة المنام
والوجد في الاحشاء ذو اضطرام   لما حبا نجم بني بسطام
علي العالي على الانام   والعلم المولى على الاعلام
والسيد بن السيد القمقام   وجامع الفيئ على الامام
ومعمل السيوف للاقلام   فالحل والعقد بلا تمام
والامر والنهي بلا نظام   والنور في الافاق كالظلام
والثغر متغور لغير حام   يشكو الى السنان والصمصام
فقد اتى قاسم الهمام   كالمال للعافين والايتام
لله ما غيب في الرجام   وضمن التابوت من حسام
عضب وجيش جحفل لهام   وقمر لليلة التمام
وبحر جود بالنوال طام   وحجة الديوان والاحكام
وفارس ومصر والشأم   ام من يرد الخصم بالافحام
بفاصل يشفي من السقام   غال الردى كنانة الاسلام
واقدم الموت على الاقدام   فاستأثر الحمام بالحمام
والدهر للاخيار ذو اخترام   يبدأ بالكاهل والسنام
فاسلم ابا عيسى على الايام   فانت نعم خلف الاقوام
من الخؤول الغر والاعمام   وحسبنا انت من الكرام

وقال

وقال   وكنت احارب صرف الزمان
ايام اعينه نائمه   فلما تيقظ سالمته
ومن خاف سطوته سالمه   وقد كنت اسرع في قهره
فقد صرت اقنع بالقائمه   وقال
اخوك الذي ان افسد الدهر وده   تلطف لاستصلاحه فتقوما
ولم يحتفل مستأنفا ود صاحب   لعلك تلقاه اعق واظلما
وان علاجي علة قد عرفتها   اداوي الذي ود ترمني لا سلما
لا يسر خطبا من علاج غريبة   من السقم ما عاينته متقدما
وقال   ويح عين لم تروَ من ماء وجه
قد سقاه الشباب ماء نعيم   ما التقينا والحمد لله الا
مثل ما تلتقي جفون السليم   وقال
مالك موفورا فما باله   اكسبك التيه على المعدم
ولم اذا جئت نهضنا وان   جئنا تطاولت ولم تتمم
وان خرجنا لم تقل مثلما   نقول قدم طرفه قدم
مالك سلطان فتزهى ولو   تواضع السلطان لم يذمم
ان كنت ذا علم فمن ذا الذي   مثل الذي تعلم لم يعلم
وليس في الغارب من دولة   ونحن من دونك في المنسم

ان كنت ذا حسن فلو حكمت   في ذاك مظلومة لم تتظلم
وستها تعلم من يشتهى   مناوان مالت الى الدرهم
وقد ولينا وعز لسنا كما   انت فلم نصغر ولم تعظم
تكافأت احوالنا كلها   فصل على الانصاف او فاصرم

وقال

سلام على الاطلال حسن حيامها   وهل مستطاع ان يرد سلامها
تحية مشتاق اطاع دموعه   واسعدها بين الرسوم انسجامها
غدت لظليم الوحش بعد ظلومها   وخالفها من بعد نعم نعامها
فاين عيون العين والاوجه التى   اذ الحن في الظلماء زال ظلامها
نائين وفيهن التى لفراقها   نأى عن جفون المستهام منامها
معدلة الاقسام للبدر وجهها   وللغصن منها قدها وقوامها
وكم عاذل لوكان يصغى لعذله   ولائمة لوكان ينهى ملامها
لحتنى وارهبت في الكلام وانكرت   مقامى وقالت خطة لا اسامها
وقد يتقى من صولة الاسد ربضها   ويحمد للغر الجياد جمامها
احاول ان اغدو فاتبع معشرا   اراذل تنبو عن كرام لئامها
ويغمد محمود النصال ويجتبى   وقد ينتضى في كل حين كهامها
فيا ليت نفسا لا يصان مصونها   عن الذل لاقاها وشيكا حمامها

ساكرم نفسا لا يهون كريمها   واحرسها من ان يذل مقامها
اباحسن حسن الامور تمامها   وزينتها اكمالها وختامها
وليس يرب العرف بعد اصطناعه   لديك من الاملاك الاكرامها
فكم لك عندى من صنيعة مجمل   وبيض اياد طوقتنى جسامها

وقال يمدح ابراهيم بن عيسى

يا ديم كم ادنو وانت تريم   وتنام عن ليلى وليس تنيم
اخلفت ميعاد المدام وقلما   ألفيت عهدا للمدام يدوم
فاستأنف العهد المحيل فانه   قد عاد بعد العهد وهو ذميم
قم غير مذموم القيام فاننا   سنقيم سوق اللهو حين يقوم
هذا الصباح فاضحك الابريق عن   شمس يحف بها الدجى نجوم
فاذا رأها الصبح في خلل الدجى   كالجيش زنجيا غزته الروم
والنجم في افق الغروب كانه   كاس عليه لولؤ منظوم
والبدر في كبد السماء كانه   خلخال ساق خريدة مفصوم
والافق ابيض والهلال كانه   نسر يحلق تارة ويحوم
والجو معطور الهواء كانما   ياتى بعرف المسك منه نسيم
ومسلط اللحظات يحسب ظالما   فاذا رنا فكانه مظلوم
تمت محاسنه وقام لقده   في التيه ان الحسن فيه يقيم

يسعى بما فى كفه ونظيرها … فى طرفه ورحيقها مختوم
راحا كان نسيمها متولد … من نشره ومزاجها تسنيم
شبهان تنحسر الهموم اذا هما … حضرا ويحسن فيهما التانيم
جاءت بنكهته وجاء بلونها … فى خده فصبا اليه حليم
وسقى بها سقيا واثمل مثملا … وتظلمت منه الى ظلوم
وشدا لنا فنفى الاسى بمخفف … ايقاعه المحصور والمزموم
متجاوب الاوتار فى نغماته … خنث وفى الفاظه ترخيم
متوسد لسرى يديه ممهد … كالطفل الا انه مفطوم
مستعجم لا يستبين كلامه … حتى يرى فى الصدر منه كلوم
لا يفهم النجوى اذا خاطبته … وحديثه مستحسن مفهوم
فكانه كسرى فى الزجاجة سابح … فى الماء يغرق تارة ويعوم
اشفى على تمثالها بر حيقه … وكانه لى صاحب ونديم
فى مجلس حجب الزمان صروفه … عنا فظل العيش فيه مقيم
لولم يكدر صفوه لمغيبه … عنى ابو اسحق ابراهيم
يا بدر هاشم والذى بنبيهم … اضحى له التفضيل والتعظيم
يا روضة الاخلاق والادب الذى … فيه علوم جمة وحلوم
مهلا ابا اسحاق انك ماجد … ندب ومنتخب الفروع كريم

وتواضع

وتواضع الكبراء فى اخلاقهم … شرف كما ان التكبر لوم
والبدر جار للنجوم والف … والغيث يسقى النبت وهو مشيم
والمسك يخلط بالعبير وفضله … فى طيبه متعارف معلوم
والظرف يابى للظريف قطيعة … والمجد لا يرضى بها والخيم
بابى وامى انت من متشابه … لم يثنه التبجيل والتعظيم
لو اعرضت معشوقة عن عاشق … اعراضه عنى لكان يهيم
كثرت حسادى فحين هجرتنى … غادرتنى وكاننى المحروم
فاسلم ظللت بنعمة محروسة … تبقى وطرف الدهر عنك نؤوم
واعلم بانك ما اتقت على التى … منها استجرت من العقوق مليم
لكننى سازور ان صارمتنى … وعلى الصفاء وان كدرت ادوم

وقال يصف الواح ابنوس

نعم المعين على الاداب فى الحكم … صحائف حلك الالوان كالظلم
لا تستمد مدادا غير صبغتها … فسر ذى اللب فيها جد مكتتم
جفت وخفت فلم يدنس لحاملها … ثوب ولم يخش فيها سورة القلم
وامكن المحو فيها الكف فاتسعت … لما تضمن من نثر ومنتظم
حليتها بلجين وانتخبت لها … وقاية من ذكى العود لا الادم
فالكم يعبق منها حين تودعه … عرفا تنسم منها الطيب الشمم

صوا
وانتخبت

لو كن الواح موسى حين اغضبه   هارون لم يلقها خوفا من الندم

وقال يصف دواة

صينت بموقعها الدواة فاصبحت   من شر احوال التبدل سالمه
حنت عليه لانه من جنسها   وغدت له اذ ناسبته ملائمه
فكانه ملك على كرسيه   او غادة فوق الاريكة نائمه
سوداء تحت ربيقتين فربقة   للملك بانية واخرى هادمه
زجت دموع العائذين بدمعها   فانوفهم ابدا لديها راغمة
زنجية عجماء الا انها   بجليل تدبير البرية عالمه

وقال

جعلت تامل زرقة في خاتمي   وتقول فصك ذا الباس الماتم
فاجبتها مذ بان وصلك وانقضى   فبكيته بدم ودمع ساجم
ورغبت في لبس الحداد لانه   لبس الحزينة والحزين الهائم
وخشيت ان انا في الثياب لبسته   ان يفطنوا فجعلته في خاتمي

وقال يصف عودا

ومستحث الاوتار من نام   لا بغي ولا بتمتام
في حجر مجدولة مذكرة   غلام خلف فتاة قدام
تلوى ملاويه في انامله   قطا وقدا بمثل اقلام

تعرك اذانه وتخنقه   ما بين سبابة وابهام
قالت له واليمين تنطقه   عصيت فيمن هويت لوامي
فقال يحذ وامثال نغمتها   وان اطال الحبيب ارغامي
وقال يصف فرسا   قد راح تحت الصبح ليل مظلم
اذا لاح في السرج المحلى الادهم   ديباج الوان الجياد ولم يكن
ليخص بالديباج الا الاكرم   ضحك اللجين على سواد اديمه
وكذا الظلام تنير فيه الانجم   فكانه ببنات نعش ملبب
وكانما هو بالثريا ملجم   **وقال يرثي طاووسا**
بوسي الليالي عقيبة النعم   وكلما غبطة الى ندم
من ساورته الخطوب قصده   الحتف ومن اغفلته لم يرم
وكلما صحة الى سقم   وكلما جدة الى هرم
وللمنايا عين موكلة   بالحي لم تغتمض ولم تنم
واي عذر لمقلة بعد الـ   طاوس عنها ان لم تفض بدم
رؤيته روضة تروق ولم   اسمع بروض يسعى على قدم
حل الديباج كان سندسه   زرت عليه موشية العلم
متوجا خلقة حباه بها   ذو الفطر المعجزات والحكم
كانه يزدجرد منتصبا   يبني فيعلى ماثر العجم

يطبق اجفانه و يحسر عن … فصين يستصحبان في الظلم
ادل بالحسن فاستدال له … ذيلا من الكبر غير محتشم
ثم مشى مشية العروس فمن … مستظرف معجب ومبتسم
بعد صحون الديار عوض عن … فسيحها ضيق هذه الرجم
وللوردي همة يغول بها … كل نفيس وكل ذي همم
كانما اللازورد نقطه … ونقط اللازورد بالعنم
ما احسن الصبر في البلاء وما … اجمله عصمة لمعتصم

وقال يصف رؤسا

قد عزمنا على مباكرة الشر … ب ولكن ما عندنا من طعام
غير ما راح من رقاق دقيق … مع هام على عداد الهام
تلك كالماء ذي الحباب وهذا … تيك عليه كطير ماء نيام
يا لاقبالهن اول ما يقبلن … في جاحم يشد بيد الضرام
كاناس توشحوا بالمناديل … وقد اخرجوا من الحمام
يمتطين الحوار ارؤس خرقات … وبيز لن عنه بيض نعام
و لدينا ما تشتهي بعد هذا … من غناء ينسي غناء الحمام
ثم من نرجس بصير واعمى … ونبيذ محلل وحرام
من غلام في زيه كفتاة … وفتاة في زيها كغلام

يرميان

يرميان الاسى بسهم سرور … مستعار من بين رطل وجام
فاطع امرنا نطعك والا … فاعص ان شئت امرنا بسلام

وقال يصف طلعة اهديت اليه

قد اتانا الذي بعثت الينا … وهو شيء في وقتنا معدوم
طلعة غضة اتتنا تحاكي … سفطا فيه لؤلؤ منظوم
وكثير ما قل عندك عندي … اذ حباني بها رئيس عظيم
ما جواد من جاد بالمال لكن … المواسي هو الجواد الكريم

وقال

تقول وعانقتني يوم برد
وما ان عانقت غير السقام … اجسمك ذا خيال زار جسمي
فقلت نعم ووصلك كالمنام

وقال

لاعبت بالخاتم انسانة … كالبدر في داجي الدجى الفاحم
ثم اذا تابعت اخذي له … من البنان الترف الناعم
خبأته في فيها فقلت انظروا … قد خبئ الخاتم في الخاتم

وقال يدعو صاحبا في يوم مطير الشراب

باكر الصبحة هذا
يوم عيد ومدام … ما ترى بالله ما احسن اداب الغمام
بلا القطر بطل … ثم ثنى برهام … وانجلا مثل انجلاء
الغدر عن متن الحسام … كافتتاح حسن … زينه حسن اختتام

مستملا مثل افعا ؛ لك في حسن النظام فاشرب لتراح بارد طا
ل وطاسات في جام ؛ انما الدنيا كوهم اوكاحلام منا م
لاتروم من بعيد ؛ وارض بالامر الموام لا تدع وسطى من الحا
ل الاحوال جسام ؛ كل شيء يتوقى نقصه عند التمام

وقال

فما انسه لا انس منها اشارة
بسبابة اليمنى على خاتم الفم ؛ واعلنت بالشكوى اليها فاعلنت
حذار من الواشين لا تتكلم ؛ فلم ار شكلا واقعا فوق شكله
كعنابة تومى بها فوق عندم

وقال في قافية النون

مهذب الالفاظ منطقه ما فيه من خطل ومن مبن
ماشئت من ظرف ومن شيم جلت محاسنهن عن شين
قد قلت حين تكاملت وغدت افعاله زينا من الزين
ما كان احوج ذا الكمال الى عيب يوقيه من العين

وقال

ما ارتضى بالرياض عنك غنى عنهن لي منظر وطيب جنى
قالوا اتروح الى الجنان وما يدرون ما في الديار منك لنا
ادير طرفي فلا ارى حسنا الا ارى فيك ذلك الحسنا
بي منك ما لو وزنت اكثره بما على الارض كلها وزنا

لوقيل

لوقيل من احسن الانام ومن اعشقهم قلت هذه وانا

وقال يرثي عودا انكسر لحبيبته

بابي افديك من الحوادث والردى يا عود بل من طارق الحدثان
فجعت به عودا يئن كانه صبان مهجوران يشتكيان
مزجا قوام لسانه في اذنه يا من رأى اذنا قوام لسان
وكان موقع زيره زيرانه وكانه عودان يصطحبان
ومخفف الاجزاء ليس لجرمه وزن يميل كفة الميزان
وكان مقبضه جبيرة ساعد قد فصلت بالدر والمرجان
في صدره من نقبه عينان وبنحره طوق من الدستان
لا غرو سيدة القيان فانسنا يبقى ويهلك سيد العيدان

وقال يصف فصا اهداه قد وفينا لك بالوعد

وكان الوعد دينا ؛ وحكمنا لك بالايثار ؛ ربالحظ علينا
ببديع ما راينا ؛ مثله فيما رأينا ؛ فيه للحسن مياه
لو تصوبن جرينا ؛ فهو لو يكرع ذو ود ؛ فيه يوما لارتوينا
او جرى لانبجست منه اثنتا عشرة عينا ؛ زينة تهدى الى كف
فتى زاد ته زينا ؛

وقال يذكر سكين دواة سرقت له

يا قاتل الله كتاب الدواوين ؛ ما يستجيزون من كسر السكاكين

لقد دها لطيف منهم ختل — في ذات حد كحد السيف مسنون
فابتز نيها ولم يشعر به عبثا — ولست لوساء في ظن بمغبون
واقفرت بعد عمران بموقعها — منها دوات فتى بالكتب مفتون
تبكي على مدية اودى الزمان بها — كانت على جائر الاقلام تعديني
كانت تقوم اقلامي وتقمها — بريا وتنحطها قطا فترضيني
فاضحك الطرس والقرطاس عن خلل — ينوب للعين عن نور البساتين
اذا اقشرت بها سوداء من صحفي — عادت كبعض خدود الخرد العين
جزع النصاب لطيفات شعائرها — محسنات باصناف التحاسين
هيفاء مرهفة بيضا مذهبة — قال الاله لها سبحانه كوني
مخطوفة الوسط تحكي في تخصرها — خصر البديع بديع في الخفاتين
كانها حين تشجيني تذكرها — في القلب مني وفي الاحشاء تفريني
لكن مقطي امسى شامتا جذلا — وكان في ذلة منها وفي هون
فلست عنها بسال ما حييت ولا — بواجد عوضا عنها بسكين

وقال

ولما عبثن باوتارهن — قبيل التبلج ايقظنني
جسسن مثالث مثاليثها بنقر الهموم فاطربنني — عمدن لاصلاح اوتارهن
فاصلحنهن وافسدنني

وقال

ستمت من كل شيء كان يعجبني — الا سماعي احاديث المحبينا
اذا شكا بعضهم وجدا بكيت له

وان دعا



وان دعا قلت بالاخلاص امينا — ما ذاك الا لاني قد لقيت كما
لاقوا وكابدت ما قد كابدوا حينا — لكنني لم يكن لي من يساعدني
وها انا مسعد من كان محزونا

وقال يصف مرآة اهداها

شارفتنا طلائع المهرجان — مخبرات بطيب فضل الزمان
والهدايا في المهرجان حديثا — وقديما من سنة الدهقان
وتفكرت في الهدايا وفيما — بعث الفكر من لطيف المعاني
فرأيت الاشياء تقصر عن وجه علاه ان يرى له من مداني
فبعثت الذي يرى منه فيه — كلما قد يراه في البستان
بمراة الى مراة تهادى — الحسن فيه ومنه مرآتان
اخت شمس الضحاء في الشكل و — الاشراق غير الاعشاء للاجفان
جونة الصقل فضلها في المزايا — فضل اذهانكم على الاذهان
خط منها شكل المدور قدا — واعتدالا اقليدس اليوناني
ذات طوق مشرف من لجين — اجريت فيه صفرة العقيان
فهي كالهالة المحيطة بالبدر — لست مضنين بعد ثمان
ورثت عن متوجين وادا ها — الينا تعاقب الازمان
وعلى ظهرها فوارس تلهو — ببزاة تعدو على غزلان
لك فيها اذا تاملت حسن — مخبر فضله بنيل الاماني

خسروانية المناسب الا — انها في نصاب جزع يماني
خط فيها مثال كسرى كما مثـ — ـل كسرى اباك في التيجان
وتريك المكان فيها وان كنـ — ـت تراها ومثلها في المكان
لم يكن قبلها من الماء جرم — حاضر نفسه بغير اواني
عدلت عكسها الشعاع فبدا — ه الينا ورجعه سيان
هي دنياها تفائلت الا — انها خلوة من الاحزان
وهي شمس فان مثالك يوما — لاح فيها فانتما شمسان
اين ما قابلت مثالك من ار — ض ففيها تقابل النيران
فالقها منك بالذي ما راه — خائف فانثني بغير امان
وعلى المصطفى فضل فقد يشـ — ـرف فضل العيون بالاعيان

وقال يهجو مغنيا

مغن بارد النغمة — مختل اليدين
ما رآه احد في — دار قوم مرتين
قربه اقطع للذات — من صحبة بين

وقال

اخ كان مني في قربه — بحيث بنان يدي من بناني
وكنا كاحسن لفظ امرئ — يؤلفه في بديع المعاني
يروح ويغدو على حالة — سواء كالف المثنيان
اذا اعتبت مثلتي شخصه — ومن يره فكان قد رأني

ولكن

وكنت على الدهر اسطو به — فدبت اليه صروف الزمان
فلم يبق منه سوى ذكره — وذكر الحبيب كبعض العيان

وقال يمدح الحسن بن الحسن

عذيري من صرف هذا الزمن — رماني فاقصدني بالمحن
كثير النوائب جم الخطوب — قديم التراث شديد الاحن
بخيل علي بعهد الشباب — يهدم ديوانه بالحزن
وينقض مورق اغصانه — فيذوي وقد كان نضر الغصن
ويصرف عني وجوه الحسان — وقد كن يخلعن في الرسن
كان الزمان فتى عاشق — واتى اعراضه في سكن
فشمل تشتت من نظمه — ودار يباعدها من وطن
وعين يوكلها بالبكا — ء واخرى يفجعها بالوسن
اعاتب دهري والدهر عن — عتاب الاديب اصم الاذن
فطورا اهون اذا عزني — وطورا الين له ان خشن
وان شام سيفا من الحادثات — جعلت له الصبر دوني جنن
وما خانني الدهر لكنني — ارى رأيه في عين الافن
ساشكو الزمان فقد مسني — بغصب ابي الحسن بن الحسن
كريم اذا ما اعتصمنا به — لجأنا الى محصنات الجنن

وان امسك الغيث جاءت لنا سحائب من راحتيه هتن
فتى عشق المجد حتى غدا به وهو صب به مفتتن
سليل الاكابر سنوا العلى فاكرم بها وبهم من سنن
هم اثبتوا الملك فى اسه وشادوا دعائمه والركن
وبين الانامل فى كفه فصيح يخبر عما يجن
اذا ما بكى فى قراطيسه ضحكن من الروض فى كل فن
وينثر كالطل من راحتيه فيفعل فى الارض فعل المزن
وفاق اياسا بفضل الذكاء وقس بن ساعدة فى اللسن
مقيم وافعاله سير وثاو وتدبيره قد ظعن
وكم من رهين به مطلق وكم من طليق به مرتهن
ولولا افتتاح المعالى به لما افتتحت بالسيوف المدن
اليك ثنيت عنان الرجاء يا ابن رجاء على حسن ظن
ولى خدمة يكشف الامتحان عنها فتحمد ما تمتحن
وموشى خط اضا منى به غوائب موشى نسج اليمن
ومنثور لفظ كمعروفك الجميل الذى لم يكدر بمن
قنوع على ان لى همة تناط النجوم بها فى قرن
واسى السرائر حتى تكون عندى سواء وما لم يكن

وصفت

وصفت الصنيعة فى حقها فاحرزت عندى زكى المنن
وانت اذا اشئت ان تصطفى نصيحا وان تجتبى مؤتمن

وقال يصف جونة ويدعو صديقا له

متى تنشط للاكل فقد كللت الجونه وقد زينها الطاهى
لنا احسن تزيينه كما زين صوب الغيث فى الروض افانينه
فجاءت وهى اطيب من ما يؤكل مشحونه فمن جدى شهى قد
اجيد نالك تحسينه فنضرنا عليه نعنع البقل وطرجونه
وفرخ وافر الزور اجيد نالك تسمينه وطيهوج وفروج
اجيد نالك تطجينه وسنبوجة مقلوة فى اثر طروبينه
وحمراء من البيض الى جانب زيتونه وطلع كنظام الدر
فى الاسفاط مكنونه بروغف ككسور الدر بالعنبر معجونه
وحريف من الجبن به الاوساط مقرونه وباذنجان بوران
به نفسك مفتونه وهليون وعهدى بك تستعذب هليونه
ولوز ينجة فى الدهن والسكر مدفونه وعندى لك سنيجة
مطبوخ وقنينه وساق وعلت بالعطف منه عطفة النونه
له شدة الحاظ وفى الفاظه لينه ومقرى يغنينا
غير ملحونه الا يا من لمعزونه نائى عن دار مخزونه

فاعذرك في ان لا ترى من سكوطينه
وقال يرثي غلامه بشر

اى حراك غال منك السكون ‏ ‏ ونار كبس اطفأتها المنون
يا بشران تود فكل امرئ ‏ ‏ بمثل ما صرت اليه رهين
او غمس غصنا في الثرى ذاويا ‏ ‏ فقد ذوت قبلك فيه غصون
او يبل من حسنك ريعانه ‏ ‏ فهكذا تنمى وتبلى القرون
وليس ملوك ولا مالك ‏ ‏ بخا له كل بموت قمين
من لدوات كنت تعنى بها ‏ ‏ عناية تعجز عنها القيون
ام من لحاجات اذا ما امضى ‏ ‏ فيها مضى وهو لنجح ضمين
ام من لكتب كنت في طيها ‏ ‏ اسرع ما تتلاقى الجفون
ام من لتذليل صعاب اذا ‏ ‏ باشرها سهل منها الحزون
ام من لكاس ولرا مشتة ‏ ‏ فيها له من كل فن فنون
يطوى الطوامير بلا كلفة ‏ ‏ ويلصق الالصاق لا يستبين
ظبى كناس بزنيه الردى ‏ ‏ والليث لا يدفع عنه العرين
وجه على الباب اذا امه ‏ ‏ رزق وللكوكب حصن حصين
يميز الناس بتمييزه ‏ ‏ منازلا فيها شريف ودون
طاهى قدور طيب كفه ‏ ‏ مذاقها فالغث فيها سمين
يرمى الى المفصل سكينه ‏ ‏ فقيل ان تقرب منه يبين

يا ناصحي

يا ناصحي اذ ليس لي ناصح ‏ ‏ ويا اميني اذ يخون الامين
لما دفناك رجعنا وفي ‏ ‏ الاحشاء من فقدك داء دفين
امتعتني حيا واجرمتني ‏ ‏ ميتا فحظى منك دنيا ودين
كنت لاسراري فاصبحت قد ‏ ‏ ابيح من سرى حماه المصون
وكنت لي انسا فلا انس لي ‏ ‏ وكنت عونا فبمن استعين
ان تخلف الامال في عمره ‏ ‏ فلا تكن تخلف فيه الظنون
تغدو مع الكتاب غلمانهم ‏ ‏ واغتدى وحدى ومالي قرين
ولو اشا اعتضت ولكن ما ‏ ‏ يعتاض الا تاجرا اوخؤون
فالدار والديوان من بعده ‏ ‏ كرسم دار خف منها الجنين
عهدى به كاسرا جفانه ‏ ‏ ينظم درالرشح منه الجبين
فاترة الحاظه طالما ‏ ‏ جرد من ذاك الفتور الفتون
منقادة للموت اعضاؤه ‏ ‏ يضعف ان يسمع منه الانين
اساله وهو على ما به ‏ ‏ مصيغ لقولي ومجيب مبين
يذبل شيئا بعد شيء كما ‏ ‏ يذبل بعد النضرة الياسمين
يا موت اخليت مكان الذى ‏ ‏ له مكان من فوادى مكين
يا موت لو غيرك اودى به ‏ ‏ ما كنت استجدى ولا استلين
ما زال بشرى لتبا شيره ‏ ‏ متبعا حتى اتاه اليقين

فالدمع جار والاسى في الحشا   ثاو وقلبي مستطار حزين
عين اصابته فلا متعت   والعين لا تغفل عنها العيون
فكيف حالي بعد من هذه   صفات هذا الخير فيه تكون

وقال

اناس اعرضوا عنا   بلا جرم ولا معنى
اساءوا ظنهم فينا   فهلا احسنوا الظنا
وخلونا ولو شاءوا   لعادوا كالذى كنا
فان عادوا فان عدنا   وان خانوا فما خنا
وان كانوا قد اشتغلوا   فانا عنهم اغنى

مثبوتة في ديوان الطغرائي باختلاف النسخ ص ٢٨

قافية الهاء قال

انا افدى من ليس اعرف تيها   ودلالا في اى شيء رضاه
غائب ليس يترك الحب قلبي   يتسلى عنه جعلت فداه
كلما قال لي رضاى في هذا   فاثرته اراد سواه
فانا الدهر وهو يطلب ما غا   ب عنا فليس يعرف ما هو

وقال

جاءت فاكبرها طرفي فقمت لها   وقد يقوم لا تباعى مواليها
ثم استهلت فغنت وهي محسنة   من بعض ابيات شعر قلته فيها
فاحسنت فاصابت في صناعتها   وما اخلت بمعنى من معانيها
هي الشبيبة تطويني وانشرها   عند العداة فترضيني وارضيها
تهوى مناجاتها نفسي وبقنعها   بعض العناق وبعض اللثم يكفيها

ولاهم

ولاهم بشيء غير ذاك بلى   استغفر الله مص الريق من فيها
غصن نضير واخلاق محببة   الى القيان رقيقات حواشيها
كم من حديث لي قصير اصيد به   قلب الفتاة واشعار اسديها
تود كل فتاة حين تسمعها   انى بها دون خلق الله اعنيها
فكيف اخشى صدود الغانيات وقد   اخذت عهدا امان من تجنيها

وقال

لصديق لنا صديقة سوء   رحم الله من لحاه عليها
بقبيل الليل حين يقبل لولا   وضح من سواد سالفتيها
شفتاها غليظتان ولكن   جعل الانضمام في شفرتيها
نابها مثل لونها فاذا ما   زهرت خلت نابها بيديها
واذا ما ان تودع وارت   نابها في اليسار من منخريها
رب فار وخنفساء اثيرا   من خلال الشقوق من قدميها
وصحيح مسلم صرعته   نفحات الصنان من ابطيها

وقال

لنا شرائح من ظبي قنصناه   وعند طباخنا جدى فرخناه
وراحنا بنت اعوام وزامرنا   بدر وقينتنا الحسناء تياه
فكن جوابي ولا تركن الى عذر   فان ركنت الى شيء ابيناه

وقد بلينت انى ما التمست لخا　　مساعدا قط الا كنت اياه

وقال

سقيا لها ولظرف من سماها　　فلقد اصاب بلطفه معناها

قال العواذ لمن عشقت فقلت من　　نصف اسمها وصف لمن يهواها

قافية الواو　　قال

رأيت الرياسة مقرونة　　بلبس التكبر و النخوه

اذا اما تقمصها لابس　　ترفع في الجهر والخلوه

ويقعد عن حق اخوانه　　ويطمع ان يسرعوا نحوه

وينقصهم من جميل الدعاء　　ويأمل عندهم الحظوه

فذلك ان انا كاتبته　　فلا يسمع الله لي دعوه

ولست بأت له منزلا　　ولو انه يسكن المروه

وقال

ولقد كتمت هواك اصدق صاحب　　عندي مخافة ان تعود عدوا

حذرا عليك وانت موضع فتنة　　لازلت فيك مسلما مكلوا

لانال قلبي من وصالك سوله　　ان كان قلبي رام عنك سلوا

وقال

فاوحشية ادماء ترعى　　اغن كعطفة الخلخال ضاوى

فاغفت

فاغفت ساعة عنه فاضحى　　حشاه ببلبله عرثان طاوى

فباتت من تحرقها عليه　　بداء ما لها منه مداوى

تثير تراب مصرعه بقرن　　احم كانه بعض الملاوى

باجزع منك يوم يقول خلى　　اخي العادين انت وانت ثاوى

قافية اللام الف　　قال

اخي بل رئيسي بل اميري وسيدي　　ومن لم يزل للفضل والبر مأمولا

اغثنا فانا قد ظمئنا ورومنا　　من الرائق المطبوخ وليك معسولا

فنحن بحال لو ترانا لخلتنا　　لئاما وان كنا كراما بها ليلا

ستارتنا مهجورة لكؤوسنا　　نعلل بالنزر الصبابة تعليلا

ترى ماءها اضعاف جزء رحيقها　　فتحسبها فوق الاكف قناديلا

وحدثنا الساقي شراء سراءة　　وقد قيل في الساقي المحدث ما قيلا

وقال

ياحبذا يومنا ونحن على　　رؤسنا نعقد الاكاليلا

في جنة ذللت لقاطفها　　قطوفها الدانيات تذليلا

كان اترجها يميل به　　اغصانه حاملا ومحمولا

سلاسل من زبرجد حملت　　من ذهب اصفر قناديلا

قافية الياء　　قال

عندى معتقة كودك صافيه … وندِيمك الدمث الرقيق الحاشيه
فاذا اطربت الى السماع ترنمت … بيضاء ذاهبة تسمى داهيه
يصل الغناء يمينها بشمالها … لمثلث اضلاعه متساويه
وتجيبها سوداء تعل نأيها … فتريك كافورا يقاوم غاليه
فاحضر فقد حضر السرور ولا تدع … يوما يفوتك فهى دنيا فانيه

تم الديوان ليلة ٢٩ ذح سنة ١٢٩٦
في مدمورة مسقط حرسها على يد الاقل
عبدالرحمن بن محمد الفارسى عفر
الله له ولوالديه و
للمسلمين



بسم الله الرحمن الرحيم البحور المشهورة ستة عشر بحرا اولها الطويل وله عروض واحده وثلاثة اضرب ثم المديد وله ثلاث اعاريض و ستة اضرب ثم البسيط وهو كذلك ثم الوافر وله عروضان وثلاثة اضرب ثم الكامل وله ثلاث اعاريض وتسعة اضرب ثم الهزج وله عروض واحده وضربان ثم الرجز وله اربع اعاريض وخمسة اضرب ثم الرمل وله عروضان وستة اضرب ثم السريع وله اربع اعاريض وستة اضرب ثم المنسرح وله ثلاث اعاريض وثلثة اضرب ثم الخفيف وله ثلاث اعاريض وخمسة اضرب ثم المضارع ثم المقتضب ثم المجتث ولكل واحد عروض واحد وضرب واحد ثم المتقارب وله عروضان وستة اضرب ثم المتدارك وله عروضان وضربان فتنتهى الاعاريض الى ست وثلاثين عروضا والضروب الى خمسة و ستين ضربا والاركان من هذه الاعاريض والضروب هى نحو قول الشاعر في الطويل

ابا منذر كانت غرورا صحيفتى … ولم اعطكم في الطوع مالى ولا عرضى

و في المديد

يا لبكر انشروا لي كليبا   يا لبكر اين اين الفرار

وفي البسيط

يا حار لا ارمين منكم بداهية   لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

وفي الوافر

لنا غنم نسوقها غزار   كان قرون جلتها العصي

وفي الكامل

واذا صحوت فما اقصر عن ندى   وكما علمت شمائلي وتكرمي

وفي الهزج

صفحنا عن بني ذهل   وقلنا القوم اخوان

وفي الرجز

دار لسلمى اذ سليمى جارة   قفرى ترى اياتها مثل الزبر

وفي الرمل

مثل سحق البرد عفى بعدك الـ   قطر مغناه وتاويب الشمال

وفي السريع

ازمان سلمى لا يرى مثلها الـ   راءون في شام ولا في عراق

وفي المنسرح

ان ابن زيد لا زال مستعملا   للخير يفشي في مصره العرفا

وفي

وفي الخفيف

حل اهلي ما بين درنا فبادو   لى وحلت علوية بالسخال

وفي المضارع

رمتني بسهم لحظ   اصابت به فؤادي

وفي المقتضب

ليس نقض ذمتنا   من شمائل العرب

وفي المجتث

يا احسن الناس وجها   صل اسوا الناس حالا

وفي المتقارب

فبلغه عنا وان كان منا   قليلا لديه سلاما كثيرا

وفي المتدارك

كرة طرحت بصوالجة   فتلقفها رجل رجل

وبقية الاعاريض والضروب متفرعة عليها وقد استحدث المولدون بحرا سموه السلسلة جروا فيه على وزن من اشعار الفرس وقيل استخرجه بعضهم من الكامل بالمزاحفة والتقديم والتاخير فصار وزنه فعْلن متفاعلن فعولن فعِلن بسكون العين في الجزء الاول وتحريكها في الاخير تطبيقا

على الوزن الفارسى وقد تصرفوا فيه فجعلوا له اربع
اعاريض وستة اضرب العروض الاولى تامة صحيحة و
لها ضربان الاول مثلها كقول الشاعر

قالوا وكلامهم يثير الشجنا والقلب يذوب من سقام وضنى

والثانى مذيل كقول الشاعر

عودوا وتعطفوا على قلب كئيب لو جيب لبان فيه حزن ووجيب

والثانية مضمرة ولها ضربان ايضا الاول مثلها كقوله

ما اشوقنى الى نسيم الرند يشفى سقمى اذا اتى من نجد

والثانى مضمر مذيل كقوله

حالى بوصال سيدى نعم الحال جيدى بحلى وصاله جيد حال

والعروض تابعة للضرب المذيل فيهما على سبيل التصريع فان
فقد التصريع جرت على حكمها والعروض الثالثة مجزوءة صحيحة
ولها ضرب مثلها كقوله

فيه رشأ اذا تثنى من قامته الغصون تخجل

والرابعة مجزوءة محذوفة ولها ضرب مثلها كقوله

لله معاهد الحمى ما احسنها مع الدمى

وقد تصرفوا فى التام منها فزادوا فى بعض اجزائه وغيروا بعضها

كما فى قول الشاعر

مولاى سهرنا نبتغى منك وصال فبخلت ولم ترسل لنا طيف خيال

وقول الاخر

يا اهل كثيب الابرقين بنعمان هل ظبى زرود على العهد كما كان

ونحو ذلك مما لا يخفى على من تفقد نظمهم عليه وبعضهم يسميه
الدوبيت وله ينظم عليه عند العرب الاكثر من بيتين ولم نكد
نسمع عليه قطعة الا نادرا اه

قال ابن برى

التاذى اكثر ما يستعمله المحدثون فى الاراجيز المشطورة المزدوجة
ولقائل ان يقول ان كل شطرين من ذلك شعر على حدته الا انه
لا يسمى قصيدة حتى ينتهى الى سبعة اشطر فازاد قال الدماميني
والذى يظهر فى هذا ان يجعل كل شطرين من هذا بيتا على حدته الا انه
لا يسمى قصيدة واحدة وان تجاوزت سبعة لانها لا يلتزمون
اجزاءها على روى واحد ولا على حركة واحدة وانما يلتزمون
ذلك فى كل بيت شطرين فقط فلو جعلنا الكل قصيدة واحدة لزم
الاكفاء والاجازة والاقواء والاصراف وكل ذلك من عيوب
الشعر ولا نجد منهم نكيرا على ذلك اه

قال كاتبه عفى عنه
التاذى ايضا وقد استعمل
الشيخ بهاء الدين العاملى فى بحر الوافر كقوله
على كتب العلوم صرفت مالك
وفى تصحيحها انفقت بالك
وفى الرمل كقوله
يا بهائى اتخذ قلبا سواه
فهو ما محبوبه الا هواه
اه



المكتبة العمرية
لصاحبها عبد المحسن الأمير واولاده
الرياض